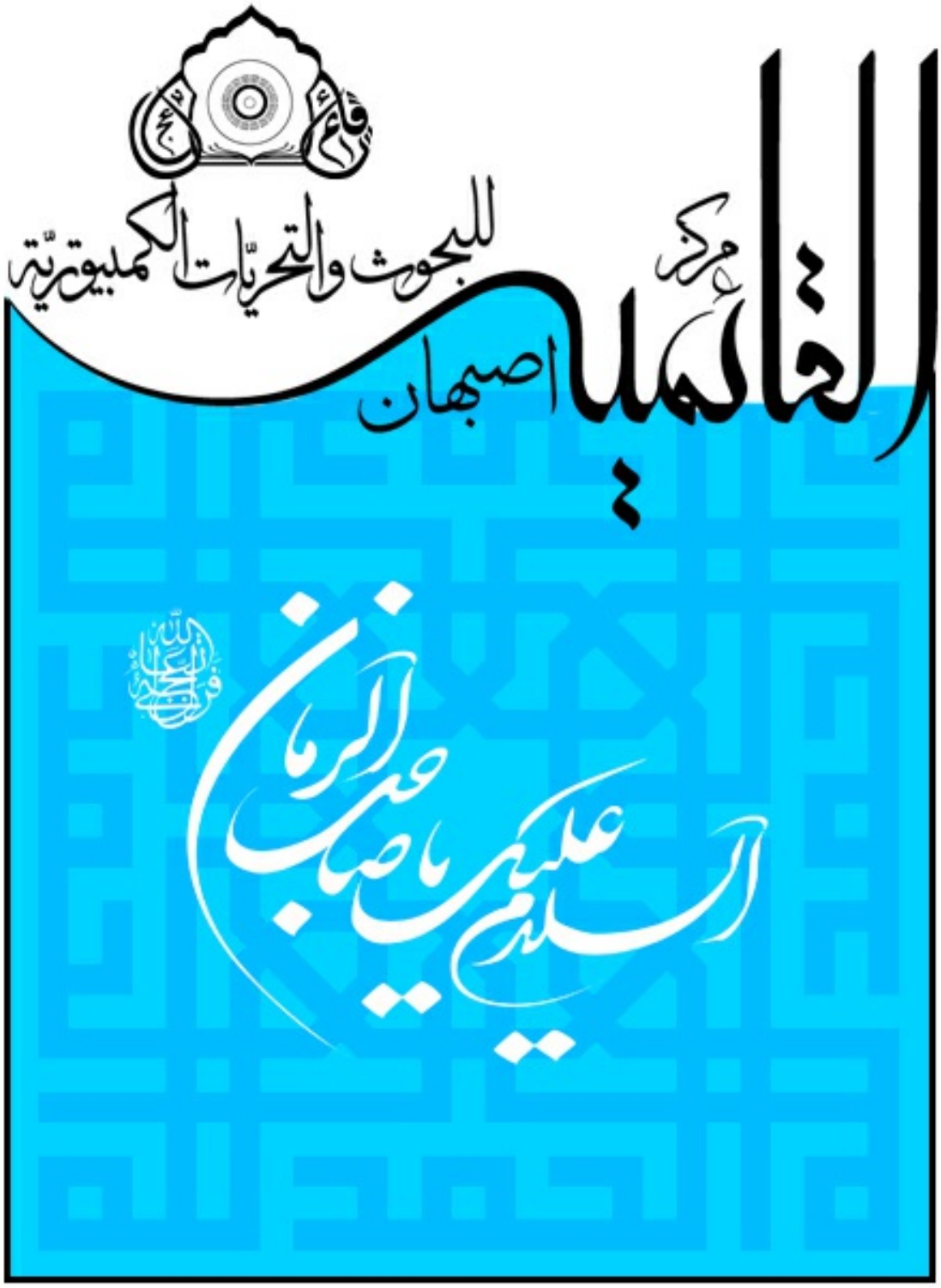

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كلمة الإمام الجواد

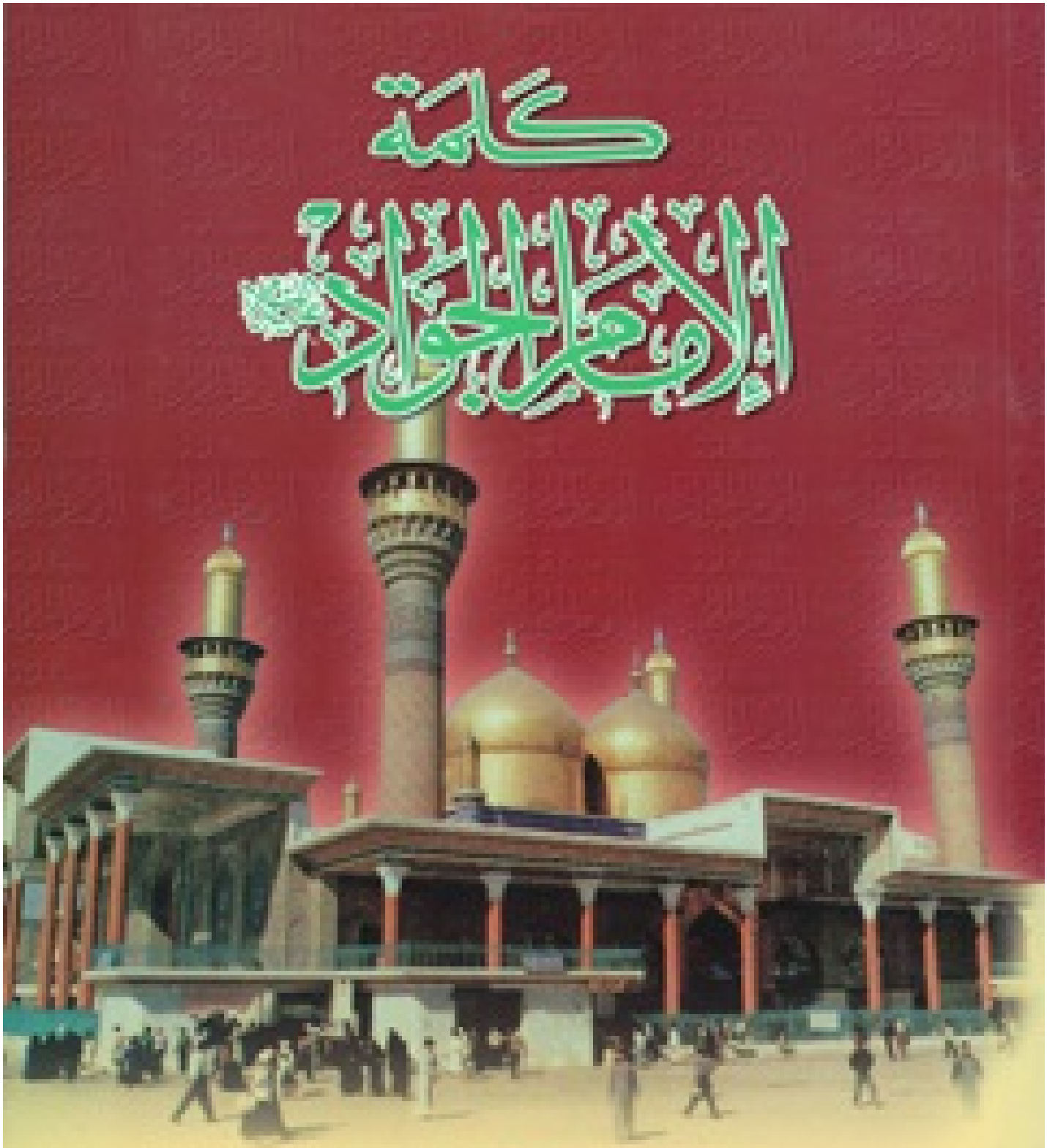

الإمام الشهيد السيد حسن الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

كلمه الامام الجواد (عليه السلام)

كاتب:

حسن شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
كلمه الامام الجواد عليه السلام ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
مقدمه الناشر ----- ۱۲
الكلمه ----- ۱۲
جامع الكلمه ----- ۱۴
صاحب الكلمه ----- ۱۶
الامامه و الامام.. ----- ۱۶
العوده اليه ----- ۳۰
النسب الشريف ----- ۳۰
الولاده الميمونه.. ----- ۳۱
وداع و رسائل توجيهيه.. ----- ۳۲
الامام و العصر و الخلفاء ----- ۳۹
الشهاده و الشاهده ----- ۴۷
و فی الختام ----- ۴۹
الهيات ----- ۵۰
اشاره ----- ۵۰
لا تدركه الأوهام ----- ۵۰
نبويات ----- ۵۰
النبی ذوالكفل ----- ۵۰
ولائيات ----- ۵۰
من زار أبی ----- ۵۰
الناس و الموت ----- ۵۱
الامامه و حداثه السن ----- ۵۱

سلمان و أبوذر ---- ۵۲
من مآثر الولایه ---- ۵۳
رحم الله هشاما ---- ۵۸
ما حال بصرک؟ ---- ۵۹
ما تشتکین؟ ---- ۵۹
عافاک الله ---- ۵۹
مع کل امام ---- ۵۹
اسمع وعه ---- ۶۰
مع الرجال الأوفیاء ---- ۶۰
کرامه الامام ---- ۶۲
غیر ناکث و لا مبدل ---- ۶۲
لم أر مثلک ---- ۶۲
العلم الموهوب ---- ۶۳
عقائد ---- ۶۳
الامامه لیست بالسن ---- ۶۳
النبی و الخلافه ---- ۶۳
الولاه بعد الرسول ---- ۶۳
الرضا بین المعصومین ---- ۶۳
من خصائص الامامه ---- ۶۵
هو الحجه ---- ۶۵
الامام المنتظر ---- ۶۶
الثالث من ولدی ---- ۶۶
سمی الرسول و کنیه ---- ۶۷
معارف ---- ۶۸
سلم الارتقاء ---- ۶۸
الکافل لأیتامنا ---- ۶۸

الخضر يتلمذ ---- ۶۸
بقايا أهل العلم ---- ۷۱
كلمات العلم ---- ۷۲
اخلاق ---- ۷۲
المداراه خير ---- ۷۲
الصبر عند المكاره ---- ۷۲
من اخلاق شيعتنا ---- ۷۲
الشكر و المزيد ---- ۷۴
لا تعجل ---- ۷۴
اقبل النصيحه ---- ۷۴
لا تنافق ---- ۷۴
عبادات ---- ۷۴
الطواف عن المعصومين ---- ۷۴
للأمن من الزلازل ---- ۷۵
الدعاء فى القنوت ---- ۷۶
فى قنوت الفرائض ---- ۷۶
فى مطلع كل شهر ---- ۷۸
اذا انصرفت من الصلاه ---- ۷۸
بعد العشاء الآخره ---- ۷۹
بعد صلاه الفجر ---- ۷۹
زياره الرسول ---- ۸۰
من زار النبى ---- ۸۰
الزائر و ليله القدر ---- ۸۰
ثواب من زار أبى ---- ۸۰
مرقد الامام الرضا و زائريه ---- ۸۰
من زار أبى بطوس ---- ۸۰

زوار أبی قلیلون ---- ۸۱
الجنه ثواب الزائر ---- ۸۱
السلام علی الرضا ---- ۸۱
زیاره أبی افضل ---- ۸۲
ما لمن زار أباک؟ ---- ۸۲
احکام ---- ۸۲
لا تصغ لکل أحد ---- ۸۲
رثاء أهل البیت ---- ۸۲
اخماس و زکوات ---- ۸۲
قضاء دیون ---- ۸۳
احملوا خمسکم ---- ۸۴
حقوق آل محمد ---- ۸۴
رضا الانسان و کراهیته ---- ۸۴
مواعظ ---- ۸۴
لا تأمن مکر الله ---- ۸۴
دار القرار ---- ۸۴
اجتماعیات ---- ۸۴
المرأه فی الدنیا و العقبی ---- ۸۴
العطر و التعطر ---- ۸۶
اثر الانفاق ---- ۸۷
فتات الطعام ---- ۸۷
من مواصفات الخاطب ---- ۸۷
لقد عاداک ---- ۸۷
لا تعادین أحدا ---- ۸۷
خطبه الزواج ---- ۸۸
ادعیه ---- ۸۸

الخالق أعظم من المخلوقين ---- ۸۸
اذا فرغت من طعامک ---- ۸۸
لکشف الهموم ---- ۸۸
الوسائل الی المسائل ---- ۸۸
اشاره ---- ۸۹
المناجاه بالاستخاره ---- ۹۰
المناجاه بالاستقاله ---- ۹۰
المناجاه بالسفر ---- ۹۱
المناجاه بطلب الرزق ---- ۹۲
المناجاه بالاستعاذه ---- ۹۳
المناجاه بطلب التوبه ---- ۹۳
المناجاه بطلب الحج ---- ۹۴
المناجاه بکشف الظلم ---- ۹۵
المناجاه بالشکر لله تعالی ---- ۹۵
المناجاه بطلب الحاجه ---- ۹۶
سبحان الله و بحمده ---- ۹۷
یا نور یا برهان ---- ۹۷
مناقضات ---- ۹۷
الفتنه بعد الرسول ---- ۹۷
و الله لأخرجنهما ---- ۹۷
مع اشباه الأحبار و الرهبان ---- ۹۷
سیاسیات ---- ۱۰۱
ان الله سائلک ---- ۱۰۱
بعد واقعه الطف ---- ۱۰۲
بغداد أو المدینه ---- ۱۰۲
سخط الجائر ---- ۱۰۲

طب ---------- ۱۰۲
العرق الزاهر ---------- ۱۰۲
لحم القطاه ---------- ۱۰۳
حکم ---------- ۱۰۳
التحفظ ---------- ۱۰۳
العزه ---------- ۱۰۳
دور الأیام ---------- ۱۰۳
اطاعه الهوی ---------- ۱۰۳
افضل العباده ---------- ۱۰۳
النعمه اذا لم تشکر ---------- ۱۰۳
ملاقاه الاخوان ---------- ۱۰۳
اکتم سرک ---------- ۱۰۳
موازین السعاده ---------- ۱۰۴
العافیه احسن عطاء ---------- ۱۰۴
وصایا ---------- ۱۰۴
انظر کیف تکون؟ ---------- ۱۰۴
متفرقات ---------- ۱۰۴
سیاحه و عباده ---------- ۱۰۴
رقاع ثلاث ---------- ۱۰۶
سوف یستشیرک ---------- ۱۰۷
ضمه الیک ---------- ۱۰۷
ذهب عنک ---------- ۱۰۷
یأتیک أبوک ---------- ۱۰۷
سترزق ولدا ---------- ۱۰۷
لا تخرجا ---------- ۱۰۸
علی قدر ما ذهب ---------- ۱۰۸

ستضلون الطريق ---------- ۱۰۸
كذبوا على ---------- ۱۰۸
اخبار السماوات ---------- ۱۰۸
الوداع الأخير ---------- ۱۱۰
سوره أهل البيت ---------- ۱۱۰
پاورقی ---------- ۱۱۰
تعريف مركز ---------- ۱۱۵

كلمه الامام الجواد عليه السلام

اشاره

سرشناسه : شیرازی، حسن، ۱۹۳۴؟ - ۱۹۸۰

عنوان و نام پدیدآور : کلمه الامام الجواد علیه السلام/ حسن الشیرازی

مشخصات نشر : بیروت: مرکز الرسول الاعظم(ص) للتحقیق و النشر، ۱۴۱۹ق. = ۱۹۹۹م. = ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری : ج ج، ص ۱۶۰

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۵۳] - ۱۵۴؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع : محمدبن علی(ع)، امام نهم، ۲۲۰ - ۱۹۵ق.

موضوع : محمدبن علی(ع)، امام نهم، ۲۲۰ - ۱۹۵ق. -- احادیث

رده بندی کنگره : BP۴۸ /ش ۹ک ۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۸۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۸-۶۶۲۰

مقدمه الناشر

الكلمه

بسم الله الرحمن الرحيم الكلمه ليست هى مجرد حروف ينطقها الانسان، فتخرج من فمه لتؤدى معنى ما.. أو أنها توحى بمعنى معين و كفى.. بل الكلمه هى الأسيره التى تأسرها بين شفتيك.. و تحرسها بأسنانك.. و تلوكها بلسانك.. الا أنها اذا خرجت من أسرها (الفم) فانك سوف تكون أسيرا لها ما حييت.. هذا يعنى أنك قد تصبح - بكلك - أسير كلمه صغيره تخرج من فيك مع الهواء الخارج منه و هى أول ما تعطى للسامع أو المتلقى للكلام مفتاح شخصيتك أنت.. فالعلم، و الثقافه، و مستوى التفكير، و مدى الاستيعاب و.. و.. كلها تنكشف عندما تطلق كلماتك فى الهواء.. فتعبر عنك تعبيرا دقيقا الى شى ء ما.. الا من تدرب الكذب و الالتفاف و التلون حسب المجالس و الظروف.. غير أنه - و مهما يكن خبيرا - فلابد من أن ينكشف مثل هذا، كذلك بالكلام أو تقاسيم الوجه أو تفتح الوجنتين.. و قديما قيل: (لسانك حصانك، ان صنته صانك، و ان تركته شانك) و ربما

أوصلك الى القطع و الى سيف الجلاد و حديثا الى حبال المشانق.. و فى الدار الآخره يوردك الجحيم

و يرديك فيها.. و العياذ بالله، و فى الحديث الشريف: (و هل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم) [١] . فالكلمه يجب أن تكون مسؤوله.. [صفحه ب] و مسؤوليتها أن تؤدى رساله الى السامع و المتلقى.. و الا فهى و بال على الاثنين معا.. و بعد ذلك نسأل.. هل يوجد من هو مسؤول.. و عالم بمسؤوليته كالامام المعصوم (عليه السلام) فهو مسؤول عن أمه و ليس عن كلمه.. و حقيقه و ليست مجازا أو اعتبارا.. و هذا الذى بين يديك هو عباره عن كلمه مسؤوله من امام هدى عظيم و مسؤول، و معجزه بالحقيقه.. قاد الأمه فى أول فتوته، فى السابعه أو الثامنه من عمره الشريف.. ألا و هو الامام التاسع من أئمه آل البيت الأطهار الأبرار (عليهم السلام) الامام محمد بن على الجواد (عليه السلام) ذاك الفتى المبارك الذى جعله الله ليقود أمه كانت تملك نصف الدنيا المعروفه فى ذاك العصر.. و هو ضامن و مسؤول أن يدخلها الجنه و نعيم الأبد لو سلمته زمام أمورها. الا أنها - الأمه - أبت الجنان.. و سلمت القياده الى المأمون و من بعده المعتصم العباسى.. الذى لم يعتصم بالله طرفه عين.. و لم يرع لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) رحم و لا قرابه.. فعليه من الله ما يستحق.. و ما ربك بظلام للعبيد..

جامع الكلمه

أن تجمع شيئا يعنى أن تضمه و تؤلف فيما بين أجزائه، و تقرب بعضها الى بعض.. و ربما تضعها فى المكان المناسب و اللائق لها.. فالذى يجمع الجواهر و الدرر لابد أن يكون أو يصبح صائغا للجواهر.. و الذى يجمع المال و توابعه لابد أن يصبح ثريا

و غنيا بأعين الناس.. و الذى يجمع الورود و الزهور لابد من أن يكون عاشقا أو فنانا مبدعا.. و هكذا.. ولكن لكل من هذه الأنواع و الأصناف لذاتها التى يعرفها المختصون.. و كذلك لها منغصاتها.. من تعب و نصب و شوك و لسع.. كما قيل قديما: (من يجنى العسل.. فلابد من أن يتحمل لسع النحل). أما الذى يجمع الكلام.. و يؤلف (موسوعه الكلمه) فلابد من أن يكون جامعا للكثير من أطراف العلم، و الأدب، و اللغه، و التاريخ، و الفقه، و التفسير و.. و الا فانه لن يستطيع أن يجمع هذه الكلمات المباركه و ينسقها هذا التنسيق البديع.. [صفحه ج] و جامع الكلمه يجب أن يكون متكلما.. و خطيبا بارعا، و أديبا لامعا، و أجمل ان كان شاعرا ثائرا على رواسب التخلف و الظلم و العنجهيه الجاهليه.. و كل هذا - و أكثر - و فره البارى عزوجل بذاك العالم الفذ.. و الأديب الكبير سماحه الامام الشهيد حسن الشيرازى (رحمه الله) و هو أرحم الراحمين. ذاك العلامه الكبير الذى قضى عمره الشريف كله فى العلم و مباحثه العلماء و تعليم من يطلب العلم.. و الجهاد متنقلا بين العراق و سوريه و لبنان.. و كذلك بعض البلدان الافريقيه و الآسيويه الأخرى.. ولد الشهيد فى جوار جده أميرالمؤمنين (عليه السلام) فى النجف الأشرف عام ١٣٥۴ ه والده المرجع الدينى الكبير آيهالله العظمى السيد ميرزا مهدى الشيرازى (قدس الله روحه). كان الوكيل الأول لأخيه الأكبر سماحه المرجع الدينى الأعلى آيهالله العظمى السيد محمد الشيرازى (دام ظله) أينما و كيفما تحرك.. و محط ثقته المطلقه - و هو أهل للثقه - رحمه الله.. و قد تسأل: ما هى الصعوبات

التی اعترضت السید حسن الشیرازی عندما جمع الکلمه؟ أقول لک: بأنه تعرض لکل أنواع الصعوبات و القهر و التعذیب النفسی و الجسدی داخل السجن و خارجه.. فی العراق و غیر العراق.. الی أن قضی نحبه برصاص الغدر البغیض علی تراب لبنان بتاریخ: ۱۶ / ۶ / ۱۴۰۰ للهجره المبارکه. و هکذا کان سماحه السید.. عملاقا عظیما.. و فکرا موسوعیا.. جمع (موسوعه الکلمه) و غیرها من المؤلفات الکثیره.. فأجره و ثوابه علی مولاه لا شک أنه کبیر.. و لهذا صار شهیدا.. فعلیه الرحمه و الرضوان.. و علی قاتلیه الخزی و العار و لعنه الدیان.. [صفحه د]

صاحب الکلمه

الامام محمد بن علی الجواد (علیه السلام): غصن ندی من تلک الشجره المبارکه الطیبه.. التی تؤتی أکلها کل حین باذن ربها.. فرع طیب من أصل طیب.. طابوا و طهروا من کل دنس و رجس و عیب - حاشاهم العیب - فهم أصل الطیب فی هذا الوجود الرحیب.. فرع رسالی من فروع الرساله المحمدیه الخاتمه.. و التی شاءت الأقدار أن یکونوا اثنا عشر فرعا مبارکا.. بتقدیر و تعیین من خالق الأکوان، مغیر الألوان، مبدل الأحوال، الله ذی الجلال. لأن الامامه فرع واجب من الرساله.. باعتبار أن هذه الوصیه واجبه عقلا و نقلا و ذلک لأن فیها المصلحه کل المصلحه.. و ترکها یعنی المفسده للدین و الدنیا..

الامامه و الامام..

فالامامه تابع من توابع النبوه و فروعها.. فکما یجب اتصاف النبی (علیه السلام) بجمیع الکمالات و الفضائل و یجب أن یکون فی ذلک أفضل وأکمل من کل واحد من أهل زمانه.. لأنه قبیح من الحکیم من أن یقدم المفضول المحتاج الی التکمیل علی الفاضل المکمل عقلا و سمعا.. اذ یستحیل علی الحکیم العبث.. و العبث قبیح.. و القبیح لیس مما یتعاطاه الحکیم.. فالامامه رئاسه عامه فی أمور الدین و الدنیا لشخص انسانی.. و کونها رئاسه فی الدین و رئاسه فی الدنیا، هذا یعنی أن هذا الشخص هو.. ۱: شخص معین معهود من رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم). ۲: انه لا یجوز أن یکون مستحق الرئاسه أکثر من واحد فی عصر واحد بحق الأصاله..و قلنا بحق الأصاله احترازا عن النائب الذی یفوضه الامام عموم الولایه.. فان ریاسته عامه - النائب - الا أنها لیست بالأصاله و ذلک لأن النائب المذکور لا ریاسه له علی امامه.. [صفحه ه]

و هذا ينطبق على تعريف النبوه و يزاد فيه بحق النيابه عن النبى على البشر [۲] . فالامام.. أمر الهى، و روح قدسى، و مقام على، و نور جلى، و سر خفى، فهو ملكى الذات.. الهى الصفات.. زائد الحسنات.. عالم بالمغيبات، خصا من رب العالمين و نصا من الصادق الأمين.. و هذا كله لآل محمد (سلام الله عليهم)، لا يشاركهم فيه مشارك لأنهم معدن التنزيل و معنى التأويل.. و الامامه لطف الهى واجب.. و اللطف هو ما يقرب العبد الى الطاعه و يبعده عن المعصيه و هذا المعنى حاصل فى الامامه كما النبوه [۳] . و كما يصف الامام الثامن رضا الآل (عليهم السلام) فالوصف أجمل و أكمل.. عن القسم بن مسلم عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال: كنا فى أيام على بن موسى الرضا (عليه السلام) بمرو.. فاجتمعنا فى جامعها فى يوم جمعه فى بدو قدومنا.. فأدار الناس أمر الامامه [۴] و ذكروا كثره اختلاف الناس فيها.. فدخلت على سيدى مولاى الرضا (عليه السلام) فأعلمته ما خاض الناس فيه.. فتبسم ثم قال: (يا عبدالعزيز جهل القوم و خدعوا عن دينهم، ان الله تبارك و تعالى لم يقبض نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى أكمل له الدين، و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شى ء.. بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام.. و جميع ما يحتاج اليه الملأ.. فقال عزوجل: (ما فرطنا فى الكتاب من شى ء) [۵] . و أنزل فى حجه الوداع و هو آخر عمره: (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا) [۶] . فأمر الامامه من تمام الدين.. و لم يمض (صلى الله عليه

و آله و سلم) حتى يبين لأمته معالم دينه، و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق.. و أقام لهم عليا (عليه السلام) علما و اماما.. و ما ترك شيئا تحتاج اليه الأمه الا بينه.. فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزوجل.. و من رد كتاب الله فهو كافر.. هل تعرفون قدر الامامه.. و محلها من الأمه فيجوز فيها اختيارهم.. [صفحه و] ان الامامه أجل قدرا.. و أعظم شأنا.. و أعلى مكانا.. و أمنع جانبا.. و أبعد غورا.. من أن يبلغها الناس بعقولهم.. أو ينالونها بآرائهم فيقيموها باختيارهم. ان الامامه خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل (عليه السلام) بعد النبوه و الخله، مرتبه ثالثه و فضيله شرفه الله بها، فأشار بها ذكره فقال عزوجل: (انى جاعلك للناس اماما) فقال الخليل سرورا بها: (و من ذريتى) قال الله عزوجل: (لا ينال عهدى الظالمين) [۷] ، فأبطلت هذه الآيه امامه كل ظالم الى يوم القيامه، و صارت فى الصفوه.. ثم أكرمه الله عزوجل بأن جعل فى ذريته أهل الصفوه و الطهاره.. فقال تعالى: (و وهبنا له اسحاق و يعقوب نافله و كلا جعلنا صالحين، و جعلناهم أئمه يهدون بأمرنا و أوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلاه و ايتاء الزكاه و كانوا لنا عابدين..) [۸] . فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض.. قرنا فقرنا.. حتى ورثها النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال الله عزوجل: (ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبى و الذين آمنوا و الله ولى المؤمنين) [۹] . فكانت له خاصه فقلدها النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) عليا (عليه السلام)

بأمر الله على رسم ما فرض الله.. فصارت فى ذريته الأصفيات الذين أتاهم الله العلم و الايمان بقوله عزوجل: (و قال الذين أوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث) [١٠] ، فهى فى ولد على (عليه السلام) خاصه الى يوم القيامه.. اذ لا نبى بعد محمد (صلى الله عليه و آله و سلم). فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟ ان الامامه.. منزله الأنبياء و ارث الأوصياء.. ان الامامه.. خلافه الله عزوجل و خلافه الرسول، و مقام أميرالمؤمنين، و ميراث الحسن و الحسين.. ان الامامه.. زمام الدين، و نظام المسلمين، و صلاح الدنيا، و عز المؤمنين. ان الامامه.. رأس الاسلام النامى، و فرعه السامى.. بالامام.. تمام الصلاه، و الزكاه، و الصيام، و الحج، و الجهاد، و توفير الفى ء و الصدقات، و امضاء الحدود و الأحكام، و منع النفور و الأطراف.. [صفحه ز] الامام.. يحل حلال الله، و يحرم حرام الله، و يقيم حدود الله، و يذب عن دين الله، و يدعو الى سبيل ربه بالحكمه و الموعظه الحسنه و الحجه البالغه. الامام.. كالشمس الطالعه للعالم و هى فى الأفق، بحيث لا تناله الأيدى و الأبصار.. الامام.. البدر المنير، و السراج الزاهر، و النور الساطع، و النجم الهادى فى غياهب الدجى و البيداء القفار و لجج البحار.. الامام.. الماء العذب على الظماء، و الدال على الهدى، و المنجى من الردى.. الامام.. النار على البقاع الحاره لمن اصطلى، و الدليل على المسالك، من فارقه فهالك.. الامام.. السحاب الماطر، و الغيث الهاطل، و الشمس المضيئه، و الأرض البسيطه، و العين الغزيره و الغدير و الروضه.. الامام.. الأمين الرفيق، و الوالد الشفيق، و الأخ الشقيق، و

مفزع العباد فی الداهیه.. الامام.. أمین الله فی أرضه، و حجته علی عباده، و خلیفته فی بلاده، الداعی الی الله و الذاب عن حریم الله.. الامام.. المطهر من الذنوب، المبرأ من العیوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدین، و عز المسلمین، و غیظ المارقین، و بوار الکافرین.. الامام.. واحد دهره، لا یدانیه أحد، و لا یعادله عدل، و لا یوجد له بدیل، و لا له مثیل و لا نظیر.. مخصوص بالفضل کله من غیر طلب منه و لا اکتساب، بل اختصاص من المتفضل الوهاب.. فمن ذا یبلغ معرفه الامام؟ و یمکنه اختیاره؟ هیهات.. هیهات..!!! ضلت العقول، و تاهت الحلوم، و حارت الألباب، و حسرت العیون، و تصاغرت العظماء، و تحیرت الحکماء، و تقاصرت الحلماء، و حصرت الخطباء، و جهلت الألباب، و کلت الشعراء، و عجزت الأدباء، وعیت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه أو فضیله من فضائله، فأقرت بالعجز و التقصیر.. و کیف أو ینعت بکنهه، أو یفهم شی ء من أمره، أو یوجد من یقوم مقامه، و یغنی غناه؟ لا و کیف و أنی و هو بحیث النجم من أیدی المتناولین و وصف الواصفین.. فأین الاختیار من هذا؟ و أین العقول عن هذا؟ و أین یوجد مثل هذا؟ ظنوا أن ذلک یوجد فی غیر آل رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)!! کذبتهم - والله - أنفسهم و منتهم الباطل، فارتقوا مرتقا صعبا و حصنا تزل عنه الی [صفحه ح] الحضیض أقدامهم.. راموا اقامه الامام بعقول حائره باتره ناقصه و آراء مضله فلم یزدادوا منه الا بعدا.. قاتلهم الله أنی یؤفکون.. لقد راموا صعبا، و قالوا افکا، و ضلوا ضلالا بعیدا.. و

وقعوا فی الحیره اذ ترکوا الامام من غیر بصیره، و زین لهم الشیطان أعمالهم فصدهم عن السبیل.. و کانوا مستبصرین.. رغبوا من اختیار الله و اختیار رسوله الی اختیارهم و القرآن ینادیهم: (و ربک یخلق ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیره.. سبحان الله و تعالی عما یشرکون.) [۱۱] . و قال عزوجل: (و ما کان لمؤمن و لا مؤمنه اذا قضی الله و رسوله أمرا أن یکون لهم الخیره من أمرهم) [۱۲] . و قال عزوجل: (ما لکم کیف تحکمون، أم لکم کتاب فیه تدرسون، ان لکم فیه لما تخیرون، أم لکم أیمان علینا بالغه الی یوم القیامه ان لکم لما تحکمون، سلهم أیهم بذلک زعیم، أم لهم شرکاء فلیأتوا بشرکائهم ان کانوا صادقین.) [۱۳] . و قال عزوجل: (أفلا یتدبرون القرآن أم علی قلوب أقفالها) [۱۴] ، و (طبع علی قلوبهم فهم لا یفقهون) [۱۵] ، و (قالوا سمعنا و هم لا یسمعون، ان شر الدواب عندالله الصم البکم الذین لا یعقلون، و لو علم الله فیهم خیرا لأسمعهم و لو اسمعهم لتولوا و هم معرضون) [۱۶] . فکیف لهم باختیار الامام؟ و الامام عالم لا یجهل، وراع لا ینکل، معدن القدس و الطهاره، و النسک و الزهاده، و العلم و العباده، مخصوص بدعوه الرسول و هو نسل المطهره البتول.. لا مغمز فیه فی نسب، و لا یدانیه ذو حسب.. فی البیت من قریش، و الثروه من هاشم، و العتره من آل الرسول، و الرضا من الله.. شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف.. نامی العلم کامل الحلم، مضطلع بالامامه، عالم بالسیاسه، مفروض الطاعه، قائم بأمر الله، [صفحه ط] ناصع لعباد

الله حافظ لدين الله.. ان الأنبياء و الأئمه يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتيه غيرهم.. فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم فى قوله عزوجل: (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) [۱۷] ، و قوله عزوجل: (و من يؤت الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا) [۱۸] . و قوله عزوجل - فى طالوت - (ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطه فى العلم و الجسم و الله يؤتى ملكه من يشاء و الله واسع عليم) [۱۹] ، و قال عزوجل لنبيه: (و كان فضل الله عليك عظيما) [۲۰] و قال عزوجل فى الأئمه من أهل بيته و عترته: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمه.. و آتيناهم ملكا عظيما.. فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيرا) [۲۱] . و ان العبد اذا اختاره الله لأمور عباده شرح صدره لذلك، و أودع قلبه ينابيع الحكمه، و ألهمهم العلم الهاما.. فلم يعى بعده الجواب، و لا يحير فيه عن الصواب، و هو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن الخطايا و الزلل و العثار.. فخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده، و شاهده على خلقه، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذوالفضل العظيم.. فهل يقدرون على مثل هذا، فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفه فيقدموه تعدوا و بيت الله الحق.. و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون و فى كتاب الله: (فنبذوه وراء ظهورهم) [۲۲] . فذمهم الله و مقتهم أنفسهم فقال

عزوجل: (و من أضل ممن اتبع هواه بغير هـدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين) [۲۳] . [صفحه ى] و قال عزوجل: (فتعسا لهم و أضل أعمالهم..) [۲۴] . و قال عزوجل: (كبر مقتا عنـدالله و عنـد الـذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) [۲۵] . لذلك نعظم و نجل صاحب الرساله الخاتمه، أعنى رسول الله محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) من أن يكون ترك شأن و أمر هـذه الأـمه هملا دون أن يوصـى و يبين من يقوم مقامه فى أمته.. و كـذلك نعظم و نجل المرسل - أعنى به الله عزوجل - أن يأخـذ رسوله الى هـذا الكون و فى الرسـاله نقصـا أو خللاـ أو أى مجال لأى متقول عن الرساله.. لأنه قال: (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضـيت لكم الاسلام دينا) [۲۶] . فالرساله كامله و النعمه تامه و الوصـيه بينه و واضحه و القياده لها أهلها و ليس كل من ادعى القياده أو جعلوا منه قائدا فقد صار قائدا فى الدين و الدنيا.. و ربما فى الدنيا يصـير.. أما فى الدين فلاـ لأـن القياده الربانيه يجب أن تكون بمسـتوى الرساله و خلافه أو نيابه عن المرسل جل جلاله.. هو المبـدأ المعروف بالخلافه الربـانيه: (يـا داود انـا جعلنـاك خليفه فى الأرض فاحكم بين الناس) [۲۷] ، اذا داود خليفـه و سـليمان و موسـى و هـارون و بقيه الأنبياء و الرسل (عليهم السلام) هم خلفاء الله فى هذه الأرض.. و ربما فى الكون.. و الخليفه يجب أن يكون بمستوى المستخلف لا بمستوى المستخلف عليهم - و هذا بالمقياس البشرى - بل معهم

و فيهم ليكون حجه و أبلغ حجه عليهم.. فالخلافه الربانيه - كما أوضحنا - مسأله الهيه بالتخصيص و التعيين من الله تعالى كما الرساله تماما دون أيه فروقات الا بأسلوب الوحى و التلقى.. .. و هل هناك أسوأ حظا من أمه تستبدل الامام على (عليه السلام) بغيره؟ و هل هناك أخيب من سعى أمه تستبدل سيده نساء العالمين بهند و أمثالها؟ و هل هناك أبشع من عمل أمه تستبدل سيدى شباب أهل الجنه بيزيد و ابن زياد و الحجاج و غيرهما..؟ لكن ولكن اللعنه على لكن.. [صفحه ك] و لزياده الايضاح و لتقريب المسأله الى الأذهان بشكل عام و الى الشباب المثقف بشكل خاص فلا بأس بان نأخذ هذه الأمثله و نقتطف هذه الكلمات لسماحه السيد الشهيد المؤلف رحمه الله.. فانه يقول: و الامام: هو الذى يؤمر من قبل الله ب (الولايه التنفيذيه) سواء كان الامام رسولا مثل ابراهيم الخليل (عليه السلام) الذى خاطبه الله تعالى بقوله: (انى جاعلك للناس اماما) [٢٨] . أو كان نبيا غير رسول مثل الألوف من الأنبياء الذين لم يصلنا حتى أسمائهم..أو لم يكن نبيا و لا رسولا بل وصيا لنبى مثل آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود (عليهم السلام)..و مثل يوشع بن نون وصى موسى بن عمران (عليهماالسلام). و الأنبياء الأئمه كثيرون سجل القرآن الكريم بعضهم مثل ابراهيم و لوط و اسحاق و يعقوب الذين قال عنهم: (و جعلناهم أئمه يهدون بأمرنا) [٢٩] ، و الامامه مثل الرساله صلاحيه يخولها الله كل من تنسجم مواصفاته مع (الولايه التنفيذيه).. و قد ظهرت للناس آثار (الرساله) و صلاحيه (الامامه) من الله حينما خلق الكون و ضبطه بكل عوالمه و خلائقه الكثيره المعقده باداره

شامله محكمه لا تنفلت منها نبضه عصب و لا حبه مطر.. و لا حبه نسيم.. و لا أدنى من ذلك و لا أكبر.. و تظهر هذه الاداره فى حركات المجرات المخيفه.. و فى شبكات الرى المنتشره فى كافه أنحاء ورقه الكرم (العنب).. و فى المهمات الحساسه التى تؤديها الخليه المجهوله فى دماغك.. و فى التفاعلات الدقيقه التى تنجزها مليارات الأشعه الفاعله فى الكون. و الناس عندما يجدون (الالكترون) السالب يدور حول (الفوتون) الموجب دوره فى الثانيه.. يقولون: (الالكترون السالب يدور حول الفوتون الموجب) وكنهم يتساءلون: من الذى يدير هذه حول تلك..؟ و عندما يرون حبات المطر تتساقط هنا لا هناك.. يقولون: السيول تجتاح هذه المنطقه.. و المواشى تموت فى تلك المنطقه على أثر الجفاف.. و لا يتساءلون.. من الذى اسقط المطر على هذه المنطقه و حرم منه تلك..؟ و عندما يسمعون أن فجوات هوائيه تحدث هنا بينما هناك يرتفع ضغط الهواء.. أو عندما يعرفون مياها جوفيه هنا.. و أطنان اليورانيوم هناك.. و حبات الألماس ترقد هنالك.. [صفحه ل] يكتفون بالاطلاع عليها و الاستفاده منها فحسب.. و لا يحاولون التعرف على الجهاز الادارى الذى يؤدى هذه الأعمال.. و لا استيعاب الأسباب التى تنتهى بهذه التركيبات، تماما كالبدوى السائح الذى يدخل مدينه متحضره بلا مترجم و لا دليل فيرى الشاشه الصغيره هنا تتابع عرض مشاهدها.. و هناك هوائيه جباره جامده تحت الشمس و المطر.. و هنالك آليات متحركه تتراكض فى خطوط متشابكه من الفجر الى الفجر، و الى جانبها غرفه كبيره تضج بأصوات آلات حديد تتحرك تلقائيا و تعج بالأسلاك متزاحمه متراكبه.. و فوق البيوت أجسام كبيره تسبح فى الهواء و تزعق بلا انقطاع.. و على

الجدران آله صماء معلقه يأتى الناس اليها فيرون النقود فى جيبها و يظلون يتكلمون و يضحكون لها و هى لا ترد عليهم فيذهب الى نجمه كبيره مرميه فى وسط الشارع ليخطفها الى كوخه فينقضه تيار الكهرباء.. و يحاول أن يمر الشارع فيصرخ به الرجال.. و يريد أن ينام على الرصيف فيقوده رجال الشرطه الى موقف.. و يدخل المطعم و يختار طعاما يروق له منظره فلا يستطيع تناوله.. و تماما كالطفل الذى يجد أسلحه أبيه، فيحاول التعرف عليها و الاستفاده منها فى أغراضه الطفوليه فتنفجر بين يديه، فتدمره و تقضى على حياته.. لابد أنك رأيت فى حياتك أو سمعت بمثل ذلك البدوى و مثل هذا الطفل.. بهذا الشكل يتعامل كبار علماء الطبيعيات مع الكون.. فيرون الأشياء كأنها متبعثره، و كأن كل شى ء يتحرك ارتجاليا و بدافع ذاتى بلا هدف و لا وسيله و لا خطه لذلك يجهدون أكثر مما ينبغى و يهدرون طاقات بشريه و ماديه هائله.. ثم يستفيدون أقل مما ينبغى.. و يأتى أدلاء الكون و مصادر الوحى فيقولون: ان الكون كله وحده مترابطه مشدوده بأسباب و مسببات.. و مسيره باراده شامله محكمه.. فما من حبه المطر الا و يأتى بها ملك ليضعها فى موضعها المناسب.. و ما من نطفه الا و يفصل ملامحها و يخطط جغرافيتها و أعمالها ملك.. و لا تتحرك ريح و لا موج و لا نجم و لا سحاب الا و يحركه ملك وفق خطه حكيمه.. و لا تنبض خاطره فى دماغك الا بوحى ملك أو شيطان.. صحيح أن الله سبحانه يصمم جميع الأقدار، و أنه يستطيع أن يدير كل العوالم بلا جهاز اداري، ولكن شاء أن يديرها بجهاز اداري.. ففى

بعض الحديث: (أبى الله أن يجرى الأمور الا بأسبابها).. كما أن الله قادر على أن يرزق جميع الناس من فوق رؤوسهم و من تحت أقدامهم بلا سعى و لا حاجه أحد الى أحد.. ولكنه شاء أن يرزق الناس بمساعيهم، و أن يرزق بعضهم ببعض، (و رفعنا بعضهم [صفحه م] فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) [۳۰] ، و كما أن الله قادر على أن يلهم كل واحد من الناس بمساعيهم شرائع دينه بلا واسطه، كما ألهم الحيوانات وظائفها بلاواسطه فقال: (و أوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا و من الشجر و مما يعرشون، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا) [۳۱] ولكنه شاء أن يعلمهم شرائعهم بواسطه الأنبياء و الأوصياء و العلماء.. و كما أن الله قادر على أن ينزع خصائص الأرض من الناس ليعيشوا كالملائكه هوايتهم الهدى و شهوتهم العباده.. ولكنه شاء أن يتعرضوا للتجربه حتى يبلغ كل مداه.. فقال: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمه واحده، و لا يزالون مختلفين) [۳۲] . كما أن الله قادر على أن يخلق البشر من غير أبوين.. و أن يخلق الحيوان و النبات من غير أصل.. و أن يوجد جميع الأنواع ابتداء لا من شى ء، ولكنه شاء بحكمته البالغه التى لم يؤهلنا لاستيعابها.. أن تكون سنه الخلق فى سلسلات متوالده. هكذا شاء الله أن يوكل الكائنات الى جهاز ادارى هرمى.. و أن لا ينفذ شى ء الا بعلمه الدقيق و ارادته المباشره.. الا أن هذا الجهاز موكل بتنفيذ اراده الله فى خلقه.. فوظف مجموعات من الملائكه فى هذا الجهاز اسماهم فى القرآن ب (المدبرات أمرا) [۳۳] . و جعل على كل

قسم ملكا من أعظم ملائكته فوكل (رضوان) بالجنه و وكل (مالك) بجهنم.. و وكل (جبرائيل) بالرسالات و الرسل و عقاب المتمردين عليها.. و وكل (اسرافيل) بنفخه الصور.. و وكل (ميكائيل) بالأرزاق.. و وكل ملكا عظيما اسمه (الروح) بالاقدار، و وكل (عزرائيل) بالأرواح و وكل ملكا بالرياح و ملكا بالبحار، و ملكا بالشمس، و ملكا بالقمر، و ملكا بالأرض، و ملكا بكل سماء من السماوات.. و جعل لكل قسم من هذه الأقسام فروعا.. و وظف على كل فرع ملكا تتناسب مؤهلاته مه مهمته فى تسلسل ادارى دقيق.. ثم جعل فوق الملائكه الموكلين بالأقسام الرئيسيه رجلا من البشر يمثل قمه الهرم.. و اذا أردنا التشبيه فمن الممكن تشبيه الرجل القمه برئيس مجلس الوزراء و أن نشبه الملائكه الموكلين بالأقسام بالوزراء.. و أن نشبه الفروع الممتده من كل قسم بالمديريات المتفرعه من [صفحه ن] كل وزاره.. و الرجل القمه فى جهاز الاداره التنفيذيه يطلق عليه لقب (الامام) و يقال له: (صاحب الولايه) كما يقال له: صاحب العهد.. اقتباسا من قوله تعالى: (و لقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزما..) [۳۴] . و الى جانب هذا الجهاز الادارى الشامل الدقيق الذى يتولى الجانب التكوينى للكائنات، يوجد جهاز ادارى شامل و دقيق آخر.. يتولى الجانب التشريعى للكائنات فيما أتاح لها الاداره المستقله لاتمام التجربه.. و هذا الجهاز أيضا جهاز واسع له أقسام عديده.. و على كل قسم ملك من أعظم ملائكه الله، و لكل قسم فروع عليها ملائكه تتناسب امكاناتهم مع مهامهم.. و تتوالى قواعده الهرميه و يكفى لمعرفه مدى سعه الجهاز أن نعلم.. ۱: أن كل انسان عليه ملكان يراقبانه و يسجلان تصرفاته

حتى النفخه و النـأمه أحـدهما عن يمينه و الآخر عن شـماله.. فيوظف به ملكان بالليل و آخران بالنهار.. ۲: ان فى قلب كل انسان (لمتـان) أى جماعتان.. جماعه من الملائكه تأمره بالخير و جماعه من الشـياطين تأمره بالشـر.. و هنا نقطه الاحتكاك الساخنه بين الملائكه و الشـياطين، و موقف الانسـان أشـبه بموقف الحكيم.. فـاذا مـال نحو الشـياطين ضـعفت كتله الملائكه، و اذا مال نحو الملائكه ضـعفت كتله الشـياطين.. و من هنـا يجـد الانسـان فى داخله نازعه الخير و نازعه الشـر.. ۳: ان الله يوكـل ملائكه عظام بالأنبياء و الأوصـياء و خيار عباده الصالحين لتسديدهم و تأييدهم.. كما يوكل بأنبيائه و أوصيائهم ملائكه يعلمونهم، و يخبرونهم عما يريـدون الاطلاع عليه من غيب و فى حدود صـلاحياتهم.. و بهذا يفسـر قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) [۳۵] ، و قوله تعالى: (و لا يحيطون بشـى ء من علمه الا بما شاء) [۳۶] . ۴: ان كل نبى أو وصى يستخدم جماعـات من البشـر لتحمـل أعبـاء التبليغ، و ما قـد يترتب عليه من احتكاك يؤدى الى كفاح.. هـذا الجهاز الواسع أيضا ركبه الله تركيبـا هرميا.. و وكل بكل قسم من أقسامه ملكا من أعظم ملائكته، ثم جعل فوق الملائكه الموكلين بالأقسام الرئيسـيه رجلا من البشـر يمثـل قمه الهرم.. و هـذا الرجل يكون نبيا أو وصـى نبى منصوص من قبل الله.. [صـفحه س] و تشترط فيه مواصـفات تبلغ درجه العصمه.. لأن الملائكه معصومون و لا يمكن أن يقود المعصومين غير معصوم.. [۳۷] . و هذا التشبيه - كما لا يخفى - من أجل تقريب الفكره الى الأذهان و ترسيخها أكثر..

العوده اليه

و بعد هذا البحث فى هذا المقام الجميل و الجليل (الامامه و الامام) لابد لنا من العوده الى الامام التاسع من أئمه المسلمين.. تلك الشجره الطيبه المباركه.. التى كان أصلها الامام على أميرالمؤمنين و فاطمه الزهراء (عليهماالسلام) و أبنائهما الأئمه الأطهار الأبرار المعصومين من كل خطأ.. المبرئين من كل عيب.. المشمولين باللطف و العنايه الالهيه الخاصه.. و مقامهم عال علو الرساله.. فأهل البيت (عليهم السلام) كلمه خالده فى فم الزمان.. و عنوان لامع فى سماء المجد و الخلود.. يرددها المسلمون باجلال و تقديس، و تحوطها جوانحهم بالحب و الوفاء.. و تهفوا اليهم قلوبهم بشوق و ولاء.. و تقف أمامها الأجيال بالاعجاب و التعظيم.. و من هذه الدوحه المباركه.. و أولئك الأهل الكرام.. تتحدث عن الامام التاسع من أئمه المسلمين.. الامام محمد بن على الرضا (عليهماالسلام) المعروف بالجواد.. الموصوف بالجود و الكرم.. و قل ما جاء الزمان بمثله و آله (عليهم السلام).

النسب الشريف

بعد هذه المقدمه هل نحن بحاجه الى اطراء النسب الشريف للامام..؟ أو هل نحن بحاجه للحديث عن هذه السلسله الذهبيه - كما سمى فى التاريخ - و الذى قال عنها أحدهم: (والله لو قرئت على ميت لأفاق).. فهل نحن بحاجه لذلك..؟ لا أظن ذلك.. فاذا كان الزكى من زكاه الناس، أو من زكى نفسه.. فما بالك بمن زكاه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و زكاه رب العزه جل جلاله و طهره تطهيرا.. فهل بعد هذه التزكيه..؟ [صفحه ع] هو الامام محمد الجواد (عليه السلام). أبوه الامام على الرضا (عليه السلام) أكرم و أنعم به من أب.. وجده هو الامام موسى الكاظم (عليه السلام) و نعم الجد.. أمه (سبيكه) أو (دره) أو (سكينه) النوبيه..

لأنها كانت جاريه من وسط وادى النيل.. جنوب مصر (حاليا) و شمال السودان... و المنطقه تعرف بالنوبه.. و النيل بالنيل النوبى.. و لذلك يقال: كما فى الكافى الشريف.. أنها من أهل ماريه القبطيه [٣٨] زوج الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) أم ابراهيم آخر ولده. و كانت جاريه مبجله مكرمه معظمه عند الامام على الرضا (عليه السلام) لذلك أطلق عليها اسم (خيزران) و من هنا يقال لها أم ولد.

الولاده الميمونه..

فى ذاك البيت الذى ملؤه العزه و الاباء.. و الشوق للأبناء.. فى بيت الامام على بن موسى الرضا (عليهماالسلام) الذى انتظر هذا المولود المبارك خمس و خمسون سنه من عمره الشريف، كانت ولاده هذا النجم اللامع.. فى مدينه الرسول المنوره عاصمه الاسلام الأولى.. برق نور محياه الساطع.. و اختلف الرواه و المؤرخون فى التوقيت و الزمن. فمنهم من قال: ان ولادته (عليه السلام) كانت فى ليله الجمعه ١٧ / رمضان المبارك / ١٩٥ للهجره المباركه. و منهم من قال: بأن ولادته (عليه السلام) كانت فى يوم الجمعه ١٠ أو ١٥ / من شهر أميرالمؤمنين (عليه السلام) رجب المرجب من نفس العام ١٩٥ ه و الملاحظ أن الاختلاف بسيط حوالى شهرين فقط. تلقى الامام الرضا (عليه السلام) وليده المبارك و هو يعلم ما شأنه و مكانته عندالله.. و عنده، فهو الخليفه و الوصى و امام الأئمه من بعده.. فتلقاه بيديه المباركتين فأذن فى أذنه اليمنى و أقام فى اليسرى و أعاذه بالمعوذتين من الشيطان اللعين الرجيم.. و عظمه بالصمديه الشريفه.. و راح ينظر اليه بحب وود و أخلاق [صفحه ف] الأنبياء.. و كأنه يقرأ الغيب و يقول: ماذا سيحل بك يا بنى.. و ما أعظم مهمتك.. فقد

كان الامام محمد الجواد (عليه السلام) نحيل الجسم، قوى العصب.. و أثر الوراثه من أمه (خيزران) واضح عليه.. لأنه كان أسمر شديد السمره.. آدم. الا أنه (عليه السلام) كان طلق المحيا.. باسم الثغر، نور النبوه و الولايه يلمع بين عينيه، و سيماء الرساله تنبى ء عنه أنه من أولاد الأنبياء.. فما من أحد رآه الا أجله و عظمه، كائنا من كان، لأن هيبته من الله عزوجل و ليس من موقع سياسى أو اجتماعى أو غير ذلك.. فان العزيز من اعتز بالله فأعزه الله و الجليل من كان جلاله من ذى الجلال و الاكرام و الفضل و الانعام تبارك الله.. و هكذا راح ينمو الامام محمد الجواد (عليه السلام) و تحوطه رعايتان.. رعايه ربانيه و فيوض رحمانيه.. لأن الله سيوكل اليه دورا عما قريب و ما زال حدث السن طرى الزند.. و أى دور أعظم من قياده الأمه الاسلاميه كلها الى النور فيكون اماما مفترض الطاعه.. و رعايه بشريه اماميه أبويه.. و هى رعايه الوالد العظيم الامام على بن موسى الرضا (عليهم السلام) و أكرم به و أنعم.. من أب و معلم لهذا الفتى المبارك.. و فى ظل تلك الرعايه المكثفه درج الامام الجواد (عليه السلام) فملائكه الرحمن تحفظه من كل سوء و ترعاه من كل نائبه.. و أبوه الامام الرضا (عليه السلام) يعلمه كل فضيله، و يلقنه كل علم يحتاجه.. أو تحتاجه الأمه الاسلاميه.. و يؤدبه بآداب جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه.. و ذلك لأنه من الأئمه المعصومين (عليهم السلام).. و هكذا حتى صار فى الخامسه من عمره الشريف..

وداع و رسائل توجيهيه..

عندما بلغ الامام الجواد (عليه اللام) الخامسه من عمره الشريف.. استدعى الحاكم العباسى عبدالله المأمون..

الامام على الرضا (عليه السلام).. الى عاصمته الجديده (مرو).. و لم يكن هناك أى مجال للاعتذار أو التخلف.. و كان ذلك فى عام ٢٠٠ للهجره الشريفه.. و أراد الامام الرضا (عليه السلام) الرحيل الا أنه يعلم علم اليقين أن لا عوده الى تلك البقاع الطاهره.. بعد ذهابه الى عاصمه الحكومه الجديده، لا حيا و لا ميتا فهو غريب و مدفون فى ارض غربه، روحى فداه من غريب بعيد ما أغربه. [صفحه ص] فودع جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و الآل الكرام و صحابته العظام و توجه لوداع بيت الله الحرام.. فأخذ بيد صغيره الكبير و الوحيد الامام محمد الجواد (عليه السلام) و قصد مكه المكرمه لتجديد العهد و الحج لبيت الله الحرام.. و هو آخر حج له.. و ربما بحجه الوداع تأسيا بحجه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذى نصب بعد الانتهاء منها علم الأمه ورايه الصدق و لواء الامامه العادله و سلمه الى أميرالمؤمنين الامام الأعظم على بن أبى طالب (عليه السلام) و ذلك فى عيد غدير خم كما هو مشهور و مشهود فى التاريخ كله.. و كذلك الامام على الرضا (عليه السلام) بعد أن حج حجه الأخير سلم الرايه و المواريث الى الامام الفتى محمد بن على الجواد (عليهماالسلام) و غادر الى العاصمه العباسيه الجديده (مرو).. و بالتفاصيل نقول: روى عن أميه بن على قال: كنت مع أبى الحسن - أى الرضا - (عليه السلام) بمكه فى السنه التى حج فيها، ثم صار الى خراسان.. و معه أبوجعفر (الجواد) (عليه السلام) و أبوالحسن (عليه السلام) يودع البيت.. فلما قضى طوافه.. عدل الى المقام فصلى عنده.. و أبوجعفر (عليه السلام) على عنق موفق خادمه

يطوف به.. فصار الى الحجر فجلس فيه فأطال (أى الجلوس) فقال له موفق: قم جعلت فداك.. فقال (عليه السلام): ما أريد أن أبرح مكانى هذا الا أن يشاء الله.. و استبان (أى وضح) فى وجهه الغم.. فأتى موفق أباالحسن (عليه السلام) فقال له: جعلت فداك قد جلس أبوجعفر فى الحجر و هو يأبى أن يقوم.. فقام أبوالحسن (عليه السلام) فأتى الى أبى جعفر (عليه السلام) فقال له: قم يا حبيبى.. فقال (عليه السلام): ما أريد أن أبرح من مكانى هذا.. فقال (عليه السلام): كيف أقوم، و قد ودعت البيت و داعا لا ترجع اليه.. فقال (عليه السلام): قم يا حبيبى.. فقام معه.. [٣٩] . و من هذه الروايه تعرف مدى تعلق الأب العظيم بابنه الكريم.. و الابن الكريم بالأب العطوف الرحيم.. و ما أجمله من أدب.. و أعظمه من رزيه على الامامين (عليهماالسلام) و هما [صفحه ق] يودعان بعضهما البعض و يعرفان أن لا تلاقيا الا فى دار الخلود و النعيم الذى لا يبلى.. و ما أرهف حس الامام الجواد (عليه السلام) الذى أدرك فداحه المصيبه و عظمه الخطر الذى ينتظرهما بعد ذلك.. فقد أدرك أو علم أنهما لا يعودان الى الحج ثانيه مع بعضهما.. و هذا الاحتجاج لم ينته الا بمبادره كريمه من الامام الرضا (عليه السلام) شخصيا و بكثير من الأدب و الخلق المحمدى الرسالى الأصيل.. قم يا حبيبى.. كيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه.. الا أنها اراده الله سبحانه و تعالى.. أراد لهذا الامام العظيم أن يكون بعيدا عن أهله و أحبابه و شيعته ليكون رمزا للرساله و الرساليه على مدى الأيام و العصور و الدهور.. و يبقى شاهدا على ظلم بنى العباس و تجبرهم و تكبرهم و

كفرانهم للنعمه العظمى - الامامه - و انكارهم الولايه لأهل الولايه و القياده و السياده.. لآل على (عليهم السلام). و انتهى الحج.. و حان وقت الرحيل كل باتجاه.. الأب الامام على الرضا (عليه السلام) شرقا باتجاه خراسان مع جنود السلطان.. الابن الامام محمد الجواد (عليه السلام) شمالا باتجاه مدينه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و تودعا.. و احتضن كل منهما الآخر و أطالا الاحتضان.. و قبل الأب و جنتى الابن و ثغره.. و قبل الابن لحيه والده و جبهته.. و افترقا بحرقه.. لهفى لذاك الفتى الذى بلغ الخامسه من العمر، يودع أباه وداعه الأخير.. و لذاك الأب العظيم يودع ولده الوحيد و فلذه كبده الأغلى.. لهفى لذاك الجسم النحيل الذى ما قوى بعد.. يودع أباه.. لهفى لذاك الغصن الطرى الذى ما صلب عوده.. يودع أهله.. لهفى لتلك العينين الذابلتين الحزينتين.. تودعان نورهما.. لهفى عليهما.. من وداع ما أصعبه و أمره عليهما.. وداع البعض للكل.. وداع الشعاع للشعاع.. وداع النور للنور.. وداع الأب للابن.. و الابن للأب.. و يمشيان كل فى طريقه، الا أن عيون الأب ترنو الى طريق المدينه.. لترعى أباجعفر الحبيب (عليه السلام).. و عيون الابن تتطلع الى طريق خراسان لتستمد النور و الضياء و الحب و الحنان من النبع الصافى.. من الامام الرضا (عليه السلام).. و سار كل الى حيث أراد الله و اتجه.. و ما ان وصل الامام على بن موسى الرضا (عليه السلام) الى (مرو) العاصمه العتيده للحكم العباسى الجديد.. الا و أخذ يكتب الرسائل الى ابنه و حبيبه لأبى جعفر الجواد (عليه السلام) رسائل تعليم و توجيه.. الا أنها بأدب و اكبار [صفحه ر] و اعجاب.. فلم يكن يخاطب ولده الا بكنيته

(أبوجعفر) رغم صغر سنه.. فقد روى البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنا الحسين بن أبى عباد.. و كان يكتب للرضا (عليه السلام)، ما كان يذكر محمدا ابنه الا بكنيته.. يقول: - أى الامام (عليه السلام) - كتب الى أبوجعفر.. كنت أكتب الى أبى جعفر (عليه السلام) و هو صبى فى المدينه، فيخاطبه بالتعظيم.. و كانت ترد كتب أبى جعفر فى نهايه البلاغه و الحسن فسمعته يقول: أبوجعفر وصيى و خليفتى فى أهلى من بعدى.. [۴۰] . لذلك كان الوداع صعبا.. لعلمهما أن اللقاء بعيد.. الا- أن الرساله هى أسلوب للتخاطب و التشاور.. و التعليم و التوجيه عن بعد.. و هى من الآداب العاليه، و لها أهميتها الخاصه و أسلوبها الخاص.. و رسائل الامام الرضا (عليه السلام) كانت توجه دائما الى أبى جعفر (عليه السلام) الحبيب و بأدب جم.. و كذلك الردود.. و من رسائل الامام الرضا (عليه السلام) الى ولده الامام الجواد (عليه السلام) الرساله التاليه كنموذج: يا أباجعفر.. بلغنى أن الموالى (العبيد و الخدم) اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، و انما ذلك من بخل بهم.. لئلا ينال منك أحد الخير.. فأسألك بحقى عليك.. لا يكن مدخلك و مخرجك الا من الباب الكبير.. و اذا ركبت، فليكن معك ذهب و فضه (دينار و درهم).. ثم لا يسألك أحد الا أعطيته.. و من سألك من عمومتك أن تبره.. فلا تعطيه أقل من خمسين دينارا و الكثير اليك (أى ان أحببت الزياده).. و من سألك من عماتك فلا تعطيها أقل من خمس و عشرين دينارا و الكثير اليك.. انى أريد أنى يرفعك الله فانفق و لا تخش من ذى العرش اقتارا.. [۴۱] . و برساله توجيهيه أخرى للامام الجواد (عليه السلام) ننقلها فائده و تبركا..

بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلا.. و أعاذ من عدوك يا ولدى.. فداك أبوك.. قد فسرت (فوضت) لك مالى، و أنا حى سوى.. رجاء أن يمنك الله بالصله لقرابتك.. [صفحه ش] و لموالى موسى و جعفر رضى الله عنهما.. الى أن يقول عليه السلام: و قد أوسع الله عليك كثيرا يا بنى.. فداك أبوك.. لا يستر فى الأمور بحسبها.. فتحظى حظلك و السلام.. [۴۲] . نلاحظ تكرار جمله (فداك أبوك) فى رساله الامام الرضا (عليه السلام) الى ولده الحبيب مرتين أو أكثر فما سر ذلك؟ فلا يفدى الغالى الا للأغلى.. فحتى فى المجاملات، فانك لا تقول لولدك (فداك أبى) ولكنك تقول لأبيك (فداك أولادى). ان المؤمنين يقولون لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (بأبى أنت و أمى) لأن النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.. ولكن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول عن فاطمه (عليهاالسلام): (فداها أبوها). و مع الأخذ بعين الاعتبار أن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى.. فان لهذه الكلمه تكون ظلالا بحجم الكون.. و ثقلا بحجم الرساله.. و كذلك عندما يقول الامام على الرضا (عليه السلام) لابنه: (فداك أبوك) و يكررها.. هذا يعنى أمرا عظيما.. و سرا رساليا ينطوى عليه هذا الفتى البار.. لا يكون أقل من الولايه و الامامه و الوصيه له من بعده.. و بالتدبر بهاتين الرسالتين نستشف الكثير الكثير من العبر و الفكر.. فالامام الراحل البعيد.. يريد لولده الحدث السن أن يتصرف بمثل هذا التصرف و أن يعطيه هذا العطاء، و يفوض اليه هذا التفويض.. أو يوجهه هذا التوجيه الرائع حقا انها معجز.. الامام

الرضا (عليه السلام) يرسل الرسائل و كأنما يخاطب رجلا فى الثلاثين من عمره و الأربعين حتى.. و هو واثق و مطمئن من التقيد و العمل و تنفيذ المطلوب بكل دقه و أمانه.. فهل يوجد فى الدنيا من يخاطب ابنه الطفل فى الخامسه بمثل هذا الخطاب المسؤول؟ أو هل هناك طفل يستوعب مثل هذا الخطاب؟ أو هل تحدث التاريخ عن مثل هذا الأمر؟ أستبعد ذلك، و ربما أنفيه.. لأن هذا بحد ذاته معجزه.. فالامام الجواد (عليه السلام) بسيرته، و امامته، و أقواله، و أفعاله، و علمه، و أخلاقه، و شهرته، و تاريخه، كان بحق معجزه كبرى.. [صفحه ت] لأن التاريخ يقول: و القول صحيح بلا شك عن الامام محمد على (عليهماالسلام) استلم القياده الدينيه و الولايه على أهل الاسلام و هو بسن الفتوه بين السابعه و الثامنه من عمره الشريف و كان نعم القائد.. و خير ذائد عن حياض الاسلام و المسلمين.. و ذلك بدفع أصحاب البدع و الأساطير الضالين المضلين.. - و ما أكثر فى عصر الامام - و سنوضح ذلك فيما بعد باذن الله.. و كذلك الملحدين و الزنادقه و غيرهم من أصحاب الآراء أو الفلسفه.. أو القياس أو الفقه أو الكلام.. و غير ذلك كثير كما ستجد.. و منهم من يستشكل حول تسلم الامام (عليه السلام) القياده و هو بهذا السن القليل نسبيا.. و يقولون: أنى لمثل هذا السن أن يقوم بمثل هذا العب ء الثقيل؟ و هل الفتى فى السابعه أو الثامنه أن يتحمل مسؤوليه قياده أمه بأكملها؟ أقول لهؤلاء الضعفاء فى اليقين.. أين أنتم من القرآن الكريم؟ و قصه السيد المسيح (عليه السلام) تشهد أنه من المهد قال الذى قال.. و هو من أنبياء أولى

العزم.. و لا أحد يستطيع أن ينكر ذلك.. و كذلك نبى الله يحيى (عليه السلام) الذى (آتيناه الحكم صبيا [۴۳] ، يقول الله.. و كذلك أبوالأنبياء (عليهم السلام) ابراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) يقال أنه: كان فتى حدث السن حين خرج على قومه و أمرهم بتوحيد الله و الكفر ببقيه الآلهه المزيفه.. و سمى بطل التوحيد و يحق له.. و بعد ذلك.. نقول ما هو الاشكال فى أن يكون ابن الثامنه اماما.. مادامت الامامه منصبا الهيا لا دخل للبشريه به كما هو حال الرساله؟ و لربما تقول بأن السيد المسيح و يحيى (عليهماالسلام) معجزه بكلهما.. فأقول لك: نعم انها معجزه.. و كذلك الامام الجواد (عليه السلام) معجزه بكله و بكل ما تعنى هذه الكلمه من معنى.. كما أن الامام صاحب العصر و الزمان الحجه بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) معجزه كذلك.. اذ المعجزه هى ما لا يمكن فعله من قبل البشر.. الا أن تكرارها وارد من قبل الخالق عزوجل. [صفحه ث]

الامام و العصر و الخلفاء

ولد الامام الجواد (عليه السلام) فى مرحله غايه فى التوتر و الحساسيه و القلق من حيث الزمان و من حيث المكان و من حيث الشرائط.. ففى بدايه حياته الشريفه كان القتال العائلى العباسى حيث قتل عبدالله المأمون أخيه الأمين و استولى على السلطه و الحكم فى الدوله الاسلاميه.. و أريقت دماء، و كانت بلابل و مشاكل كادت أن تطيح بالدوله العباسيه من أساسها.. و بذلك نقلت عاصمه الدوله الى خارج المنطقه العربيه.. و لأول مره بحيث نقلت من بغداد الى (مرو) فى بلاد خراسان - ايران حاليا - الا أنها أعيدت الى بغداد بعد استقرار الحكم للمأمون العباسى.. فبعد العاصفه لابد من الهدوء النسبى.. و بعد

القتال لابد من لملمه الجراح و دفن القتلى.. و الذى يقتل أخاه من اجل الحكم فانه على استعداد على أن لا يبقى و لا يذر.. فالملك عقيم كما زعموا.. و القتال بين الأقارب صعب، و بين الأخوه مستصعب.. لأن الجراح تكون فى النفس و القلب بين القاتل و المقتول.. و قيل ان هذا ما سبب نقمه العائله العباسيه على عبدالله المأمون، حيث قتل أخاه الأمين و قطع رأسه و علقه على باب القصر و أمر المارين بالتفل عليه.. و استمر ذلك الى أن مر أحدهم فتفل عليه و شتمه بقوله: (لعنك الله و والديك) فقال المأمون كفانا ذلك أنزلوه.. و كأنه استفاق من غفلته بهذه اللعنه و تذكر أن هذا المعلق هو أخوه.. و منهم من أرجع سبب تقريب الامام على الرضا (عليه السلام) و الامام محمد الجواد (عليهماالسلام) و هما عمده البيت العلوى من قبل المأمون العباسى هو نكايه العباسيين.. فقالوا انه راح يقرب العلويين ليكونوا له عونا و سندا ويدا عوضا من أولئك الخونه - بنظره - لأنهم وقفوا الى جانب الأمين قبل ذلك.. الا أنه عند التحقيق لم يكن كذلك فان المأمون العباسى كان ذكيا و مثقفا بالنسبه الى سائر العباسيين و كان أعلمهم بالأمور و بكيفيه السيطره على الحكم، و قد عرف أن الناس قد استاؤوا من سلطان العباسيين و من كثره ظلمهم و مالوا الى بنى على (عليهم السلام) و عرفوا بعض منزلتهم، فأراد المأمون أن يمتص هذه الظاهره لصالحه فاستدعى الامام (عليه السلام) حتى يكون تحت نظره المباشر، و يصور للناس بأنه محب للامام (عليه السلام)، و من [صفحه خ] هنا رفض الامام حتى أجبر على القبول، فوضع عبدالله المأمون ولايه العهد فى

عنق الامام على الرضا (عليه السلام). و عندما استتب له الوضع و هدأت النفوس و قوى سلطانه من جديد.. احتال على قتل ولى عهده! الامام الرضا (عليه السلام) فدس اليه السم حتى قضى نحبه مسموما شهيدا غريبا.. و من أهم ما عمله الامام الرضا (عليه السلام) أنه لم يعط أى تأييد للحكومه العباسيه و لا منحها أيه شرعيه فى ذلك، فلم ينصب أحدا و لم يعزل، و لم.. و لم.. و هكذا كان الأمر بالنسبه الى الامام الجواد (عليه السلام) أيضا... فالمأمون العباسى من خبثه و ذكائه و معرفته بمقام الامام (عليه السلام) و عظمته و شرفه و مكانته عند الناس، استدعاه من المدينه المنوره الى عاصمته بغداد ليكون قريبا من الحاكم و تحت نظره المباشر. الا أن المأمون العباسى شغف - مكرا و خدعا - بالامام الجواد (عليه السلام)، لما رأى من فضله و نبله و علمه مع صغر سنه.. و بلوغه فى العلم و الحكمه و الأدب و كمال العقل ما لم يساويه فيه أحد من أهل ذاك الزمان.. فقربه و زوجه بابنته المدلله (أم الفضل زينب) و كان له من المعارضه العباسيه بهذا الشأن قصص، لأنهم ما كانوا يعرفون سوء قصد المأمون فى ذلك. فقد ذكر المؤرخون أنه عندما عزم المأمون العباسى على تزويج الامام محمد بن على الجواد (عليهماالسلام) من ابنته اعترضه العباسيون اعتراضا شديدا خوفا من انتقال الخلافه الى بنى فاطمه (عليهاالسلام). فاجتمع من أهل بيته الأدنون و قالوا له: نناشدك الله يا أمير.. ألا تقدم على هذا الأمر الذى عزمت عليه من تزويج (ابن الرضا) (عليهماالسلام) فانا نخاف أن يخرج منا أمر قد ملكناه الله عزوجل!.. و ينزع منا عزا قد ألبسناه الله!.. و قد عرفت ما بيننا

و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا.. و قد كنا من خشيه من عملك مع الرضا (عليه السلام) فكفانا الله الهم فى ذلك.. فالله الله أن تردنا الى غم قد انحسر عنا.. فقال لهم المأمون - و هو يكمن ما فى قلبه من الحقد ضد أهل البيت (عليهم السلام) -: أما ما بينكم و بين آل أبى طالب فانتم السبب فيه و لو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم.. و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم.. و أعوذ بالله من ذلك.. و الله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا (عليه السلام) و لقد سألته أن يقوم بالأمر [صفحه ذ] و أنزعه من نفسى فأبى و كان أمر الله قدرا مقدورا! [۴۴] و أما أبوجعفر محمد بن على (عليهماالسلام) فقد اخترته لتفوقه على أهل الفضل كافه فى العلم و الثقافه مع صغر سنه.. و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فتعلمون أن الرأى ما رأيت فيه.. فقالوا: و بئس ما قالوا: ان هذا الفتى و ان راقك منه هديه فانه صبى و لا معرفه له و لا فقه.. فأمهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.. فقال لهم المأمون: ويلكم انى أعرف بهذا الفتى منكم، و ان أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصه.. فان شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يثبت لكم به ذلك.. قالوا: قد رضينا بذلك، فخل بيننا و بينه من يسأله بحضرتك عن شى ء من فقه الشريعه فان أصاب لم يكن لنا اعتراض و ظهر للخاصه و العامه سديد رأى الأمير.. فيه، فان عجز عن

ذلك فقد كفينا الخطب منه.. فرضى المأمون بذلك.. و أعطاهم موعدا للقاء.. و اجتمع رأيهم على (يحيى بن أكثم) قاضى قضاه الديار الاسلاميه فى ذلك العهد أن يسأل الامام الجواد (عليه السلام) عن المسائل الغامضه فى الفقه الاسلامى. و حان الموعد و اجتمع الناس.. و جاء الامام الجواد (عليه السلام) و حضر ابن أكثم.. و جلس يحيى بن أكثم بين يديه و المأمون بجانب الامام (عليه اللام).. فالتفت ابن أكثم الى المأمون و قال: يأذن لى أمير.. أن أسأل أباجعفر عن مسأله؟ فقال المأمون: استأذنه فى ذلك.. فأقبل عليه يحيى بن أكثم قائلا: جعلت فداك.. تأذن لى فى مسأله؟ قال أبوجعفر (عليه السلام): سل ما شئت.. قال يحيى: ما تقول - جعلت فداك - فى محرم قتل صيدا؟ فقال الامام أبوجعفر (عليه السلام): قتله فى حل أو فى حرم؟ عالما كان أو جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حرا كان المحرم أو عبدا؟ [صفحه ض] صغيرا كان أو كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان القتل أو من غيرها؟ من صغار الطير أو من كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ فى الليل كان قتله للصيد أو فى النهار؟ محرما كان بالعمره اذ قتله، أم بالحج كان محرما؟... فتحير يحيى بن أكثم و بان فى وجهه العجز و الانقطاع.. و لجلج حتى عرف الحاضرون أمره.. فقال المأمون: الحمدلله على هذه النعمه و التوفيق لى فى الرأى.. ثم توجه الى أهل بيته فقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تفكرونه؟ ثم أقبل على أبى جعفر (عليه السلام) فقال له: أتخطب يا أباجعفر؟ فقال له: نعم.. فقال له المأمون: اخطب لنفسك - جعلت فداك - قد رضيت لنفسى و أنا مزوجك (أم الفضل) ابنتى و ان

رغم قوم لذلک.. فقال أبوجعفر (علیه السلام): الحمدلله اقرارا بنعمته.. و لا اله الا الله اخلاصا لوحدانیته.. و صلی الله علی محمد سید بریته و الأصفیاء من عترته أما بعد: فقد کان من فضل الله علی الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه: (و انکحوا الأیامی منکم و الصالحین من عبادکم و امائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله و الله واسع علیم) [۴۵] ثم ان محمد بن علی بن موسی (علیهم السلام) یخطب أم الفضل بنت عبدالله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد (صلی الله علیه و آله و سلم) و هو خمسمائه درهم جیادا، فهل زوجته یا مأمون بها علی هذا الصداق المذکور؟ فقال المأمون: قد زوجتک یا أباجعفر أم الفضل ابنتی علی الصداق المذکور فهل قبلت النکاح؟ فقال أبوجعفر (علیه السلام): قد قبلت ذاک و رضیت.. و بعد الاحتفال بالزواج.. سأل المأمون الامام الجواد (علیه السلام) عن الجواب عن [صفحه غ] السؤال و تفریعاته کلها.. فأجاب الامام (علیه السلام) بکل دقه و وضوح عنها جمیعا.. فقال المأمون: أحسنت یا أباجعفر.. أحسن الله الیک.. فان رأیت أن تسأل یحیی بن أکثم مسأله کما سألک.. فسأله الامام (علیه السلام) مسأله داخ منها و لم یدر ما یقول.. و ستجدها و غیرها مفصله فی هذا الکتاب فی محله باذن الله. و بعد انتهاء المجلس.. التفت المأمون الی المجتمعین قائلا: ویحکم ان أهل هذا البیت خصوا من الخالق بما ترون من الفضل، و ان صغر السن فیهم لا یمنعهم من الکمال.. أما علمتم أن رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم) افتتح دعوته بدعاء أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) و هو ابن عشر سنین..

و قبل منه الاسلام و حكم له به.. و لم يدع أحد فى سنه غيره.. و بايع الحسن و الحسين و هما ابنان دون الست سنين.. و لم يبايع صبيا غيرهما.. أو لا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم؟ و انهم ذريه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم.. فقالوا: صدقت يا أمير.. [۴۶] . و الدروس.. و العبر من هذا الحدث و الحديث الشيق.. و النقاط المضيئه فيه هى كثيره الا أننا نلمع الى بعض منها فقط. ۱: الامام الجواد (عليه السلام) هو محط الأنظار فى العالم الاسلامى كله.. و مهبط قلوب المؤمنين فى شرق الأرض و غربها.. و الحاكم العباسى عبدالله المأمون يعرف ذلك جيدا و يعترف به أمام الجميع. ۲: عبدالله المأمون العباسى كان يعرف أولياء الله من العتره الطاهره، و يعرف قدرها و عظيم شأنها و أنها أحق الناس بالناس.. الا أن الملك عقيم.. قال تعالى: (و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلما و علوا) [۴۷] . ۳: العداء واضح بين العباسيين و العلويين (قديما و حديثا) كما اعترفوا بذنبهم.. و التاريخ حدثنا الكثير من خياناتهم كبارا و صغارا لأئمتهم من آل على (عليهم السلام) و هم أعلم الناس بحقيقتهم و وجوب طاعتهم.. فحقدهم دفين و حسدهم جلى لكل متتبع.. و قد اعترف المأمون العباسى حيث قال للعباسيين: بأنهم لم يكونوا منصفين مع [صفحه ظ] سادتهم.. و أنهم قطعوا أرحامهم و لم يصلوها فكان الذى كان.. ۴: الفكره الخاطئه التى حاولوا اقناع أنفسهم بها و هى أن الله أعطاهم أو أن الله اختارهم ليكونوا قاده و ساده أو أمراء.. أو ما أشبه ذلك.. ۵: فضل الامام و علو قدمه على

الجميع، و بحر علمه الـذى لاـ ينضب.. و دمـائه أخلاـقه، و سـعه صـدره و كأنه ينبئك عن الامام على (عليه السـلام) أو حتى عن رسول الله محمد (صـلى الله عليه و آله و سـلم). و هل بذلك غضاضه أو شـطط؟ لا.. فالولد سـر أبيه.. و من كان أبوه عليا وجده عليـا.. فيحق له أن يكون فى سـماء الفضائل و القيم بـدرا مضـيئا يتلألأ فى دنيا الانسانيه.. و من خلال الكتاب سوف ترى العجب العجاب من هذا الفتى العلوى العظيم.. و ما ذا بعد..؟ و بعد اعلان الزواج المبكر.. فالامام تزوج و هو فى الخامسه عشـر من عمره الشـريف، فاحتفى الحاكم العباسى المأمون بالامام الجواد (عليه السلام) أى احتفاء.. و بقى الامام محمد الجواد (عليه السلام) فى بغداد مده غير قليله.. الا أنه (عليه السـلام) لم يكن يرضـيه التنعم فى القصور العباسيه تاركا أمور شيعته خاصه.. و الأمه الاسلاميه عامه الدينيه و الدنيويه وراء ظهره.. فانه (عليه السلام) ما كان ليقيم فى بغداد لولا الضغوط الشديده عليه.. و هذا واضح من روايه أحـدهم حين يقول.. دخلت عليه (عليه السـلام) فى بغـداد ففكرت فيما هو به من نعم.. و قلت فى نفسـى: ان هذا الرجل لا يرجع الى موطنه أبـدا.. فأطرق رأسه ثم رفعه و قـد اصـفر لونه فقال: يا حسـين خبز الشـعير و ملح جريش فى حرم رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) أحب الى ممـا ترانى فيه.. و مـا ان لاـحت الفرصه للامام الجواد (عليه السـلام) حتى يسـتأذن عبـدالله المأمون بالعوده الى مدينه جده رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فوافقه على ذلك و ودعه وداعا حارا مع ابنته أم الفضل (زينب). و مر الامام (عليه السلام) بالكوفه

و غيرها و استقبل فی کل بلده يمر بها أجمل استقبال.. و هكذا الی أن وصل الی حرم جده رسول الله (صلی الله عليه و آله و سلم) فأقام فيها عاملا عالما.. مجاهدا.. معززا.. مكرما.. و توفی المأمون بشهر رجب سنه ٢١٨ للهجره بقريه طرسوس علی الحدود الفاصله بين الدوله الاسلاميه و الدوله الرومانيه.. و دفن هناك بعد أن أوصی الی أخيه (المعتصم) [صفحه أأ] بتصدی الحكومه، و كان من جمله ما أوصاه ببنی عمومته العلويين و ذلک حفظا للظاهر و خوفا علی سلطان بنی عباس اذا أخذوا يحاربون أهل البيت (عليهم السلام).. فقال مما قال له: (هؤلاء بنو عمک من ولد أميرالمؤمنين علی (عليه السلام) فأحسن صحبتهم و تجاوز عن مسيئهم، و أقبل عليهم و لا تترک صلاتهم فی كل سنه عن محلها فان حقوقهم تجب من وجوه شتی..). و أخذ المعتصم يوطد حكمه.. و يرتب أمور دولته بما يضمن قوتها.. و كان الهاجس الوحيد المرعب هو الامام محمد بن علی (عليهماالسلام) فهو الخطر الحقيقی له و لدولته. فهو صهر الحاكم الراحل.. و سيد أهل البيت العلوی.. و امام الشيعه و قد أصبحوا قوه جباره معلنه الولاء للامام (عليه السلام) علی رؤوس الأشهاد.. اذا قد يشكل خطرا علی المستقبل بل و ربما علی الحاضر أيضا.. فأحضره مره أخری من المدينه المنوره الی عاصمته بغداد ليكون تحت أنظار الحاكم العباسی مباشره.. و مراقبته الشخصيه له و لتحركاته كافه.. و كان ذلک فی ٢٨ محرم عام ٢٢٠ ه و بقی فيها الی أن دس المعتصم السم اليه فوافاه الأجل الذی لا ـ راد له، شهيدا مسموما..

الشهاده و الشاهده

الشهاده أمر عظيم.. تتطلب الصدق و تلازم الحق لتكون مقبوله لدی الجميع و بالتالی لا

يمكن ردها أو نكرانها.. فتذعن لها النفوس و ان كانت كارهه و تتقبلها العقول و الضمائر و الحياه و ان كانت مره.. و الشهاده تعنى قتل الجسد و زهق الروح فى سبيل القدس و الحق.. و هل هناك قدسيه و حق كوجه الحق تعالى، فلذلك كان فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل فى سبيل الله.. فليس فوق هذا البر بر.. و الأئمه الطاهرون من آل البيت الطاهر المطهر.. هم الشهداء و الأشهاد على هذه الأمه.. لأنه ما منا الا مقتول أو مسموم.. و الامام التاسع من أئمه أهل البيت الامام الجواد (عليه السلام) قضى نحبه و انتقل الى ربه فى بغداد عام ٢٢٠ للهجره المباركه و هو فى ريعان الشباب و قمه العطاء.. لأنه لم يتجاوز الخامسه و العشرين من عمره الشريف.. [صفحه ب ب] و سبب ذلك هو حقد المعتصم العباسى تجاه الامام (عليه السلام) كما عمل المعتصم بنصيحه قاضى قضاته (ابن أبى داود) حيث نصحه بأن يتخلص من الامام الجواد (عليه السلام) لأنه أفحمه و أفحم جميع الفقهاء – المتفقهين – فى قضيه سرقه.. و حكم القطع، فى قصه مفصله رواها العياشى و غيره.. فأمر المعتصم العباسى أحد وزرائه أن يدعو الامام الى منزله و يدس اليه السم.. و كذلك فعل و بئس ما فعل عليه اللعنه. و لما أكمل الامام الجواد (عليه السلام) أحس بالسم يسرى فى جسده النحيل.. فاستدعى راحلته و خرج من المنزل اللعين و هو يقول اشفاقا عليه!: خروجى من منزلك خير لك.. و انتقل الى الرفيق الأعلى من تلك الليله راضيا مرضيا.. مسموما مظلوما مقتولا شهيدا.. و كان ذلك فى تاريخ ٥ أو ٢٩ ذى الحجه عام ٢٢٠ للهجره، راضيا مرضيا طاهرا مطهرا.. و

جهز و دفن الى جوار جده الامام موسى بن جعفر (عليهماالسلام) فى ضاحيه بغداد المسماه بالكاظميه.. روحى له الفداء من أرض ما أطهرها.. و السلام على من دفن فيها.. نعم.. لقد مضى الامام الجواد (عليه السلام).. و له أربع أبناء. صبيان: الامام على الهادى (عليه السلام) و موسى. و بنتان: فاطمه، و أمامه.. و كان للامام محمد الجواد (عليه السلام) العديد من الألقاب و النعوت عرف بها مثل: القانع، و النجيب، و التقى، و الزكى،.. الا أنه عرف أكثر ب (الجواد) و كل هذه الألقاب كما هو واضح داله على علو شأنه و ارتفاع منزلته عندالله و عند العبد.. و كان نقش خاتمه الشريف: (حسبى الله). .. امام حق هذا جزاؤك بعد كل ما قدمت، انك لم ترم لهم الا الخير، و لم يبغوا لك الا الشر، فسقيا لك و رعيا.. و تعسا لهم و ويلا.. غدر والله.. و مكر والله أن يطعموك السم و أنت فى ربيع أيامك.. ولكن لك فى الأولين من آبائك أسوه حسنه.. و لهم فى الأولين من آبائهم أسوه حسنه.. فعليك السلام.. و عليهم اللعنه و العذاب.. [صفحه ج ج]

و فى الختام

عفوك سيدى.. يا أباجعفر الحبيب.. عفوك أيها الفتى المبارك.. و أحدث من كل من سبقه من آبائه الماضين من آل طه و يس.. يا جد الامام الباقى رغم أنف المنكرين.. عفوك سيدى يا ضمير الوجود.. يا سر البقاء و الخلود.. عفوك أيها الجواد.. يا من يجود بما فى الوجود فى سبيل واجب الوجود.. يا من جاد حتى ساد و بان فضله على الكون أجمع.. فأوغرت سيادته المبكره.. و قيادته المباركه لدنيا الاسلام.. الأصاغر من الرجال، و أصحاب الكراسى و المناصب الدنيويه الفانيه..

فأقض مضاجعهم.. و أسهر آماقهم.. و راحوا يدبرون له المكائد و الدسائس حتى تركوه شهيدا سعيدا.. راقدا الى جوار جده العظيم موسى بن جعفر (عليهم السلام) فى الكاظميه.. و شاهدا على أعمالهم.. و أعمال الأمه أجمع.. يوم الجمع الأعظم.. فى صحراء المحشر.. و تقام الموازين القسط.. فخسر هنالك المبطلون.. مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق و النشر بيروت - لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران [صفحه ۹]

الهيات

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين و صلى الله عليه محمد و آله الطيبين الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم أجمعين

لا تدركه الأوهام

التوحيد ۱۰۶، ب ۷، ح ۶: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد. عن عبدالرحمن بن أبى نجران، قال: سألت أباجعفر الثانى عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم شيئا فقال: نعم، غير معقول و لا محدود، فما وقع و همك عليه من شى ء فهو خلافه، لا يشبهه شى ء و لا تدركه الأوهام، كيف تدركه الأوهام و هو خلاف ما يعقل و خلاف ما يتصور فى الأوهام؟ انما يتوهم شى ء غير معقول و لا محدود. [صفحه ۱۳]

نبويات

النبى ذوالكفل

بحارالأنوار ۱۳ / ۴۰۵، حديث ۲، عن قصص الانبياء عليهم السلام: الصدوق عن الدقاق، عن الأسدى، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسنى قال: كتبت الى أبى جعفر الثانى عليه السلام أسأله عن ذى الكفل ما اسمه؟ و هل كان من المرسلين؟ فكتب صلوات الله و سلامه عليه. بعث الله تعالى جل ذكره مائه الف نبى و أربعه و عشرين الف نبيا، المرسلون منهم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا، و ان ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، و كان بعد سليمان بن داود عليه السلام، و كان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود، و لم يغضب الا لله عزوجل، و كان اسمه عويديا و هو الذى ذكره الله تعالى جلت عظمته فى كتابه حيث قال: (و اذكر اسماعيل و اليسع و ذاالكفل و كل من الأخيار) [۴۸] . [صفحه ۱۷]

ولائيات

من زار أبى

عيون أخبار الرضا عليه السلام ۲ / ۲۵۹، ب ۶۶، ح ۱۹: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، قال: سمعت أباجعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام يقول:... من زار قبر أبى عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فاذا كان يوم القيامه نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد. [صفحه ۱۸]

الناس و الموت

بحارالانوار ۶ / ۱۹۴ و ۱۹۵، ح ۴۵، عن دعوات الراوندی: عن محمد بن علی علیه السلام قال:... مرض رجل من أصحاب الرضا علیه السلام فعاده فقال: کیف تجدک؟ قال: لقیت الموت بعدک - یرید ما لقیه من شده مرضه -. فقال: کیف لقیته؟ قال: شدیدا ألیما. قال: ما لقیته انما لقیت ما یبدؤک به و یعرفک بعض حاله، انما الناس رجلان: مستریح بالموت، و مستراح منه، فجدد الایمان بالله و بالولایه تکن مستریحا، ففعل الرجل ذلک ثم قال: یابن رسول الله هذه ملائکه ربی بالتحیات و التحف یسلمون علیک و هم قیام بین یدیک فاذن لهم فی الجلوس. فقال الرضا علیه السلام: اجلسوا ملائکه ربی، ثم قال للمریض: سلهم امروا بالقیام بحضرتی؟ فقال المریض: سألتهم فذکروا أنه لو حضرک کل من خلقه الله من ملائکته لقاموا لک و لم یجلسوا حتی تأذن لهم، هکذا أمرهم الله عزوجل ثم غمض الرجل عینیه و قال: السلام علیک یابن رسول هذا شخصک ماثل لی مع أشخاص محمد و من بعده من الأئمه علیهم السلام، و قضی الرجل. [صفحه ۱۹]

الامامه و حداثه السن

بصائرالدرجات ۲۳۸، جزء ۵ ب ۱۰ ح ۱۰: حدثنا علی بن اسماعیل، عن محمد بن عمر،.. عن علی بن اسباط، قال: رأیت أباجعفر علیه السلام قد خرج علی فأحددت النظر الیه و الی رأسه و الی رجله لا صف قامته لأصحابنا بمصر فخر ساجدا و قال: ان الله احتج فی الامامه بمثل ما احتج فی النبوه قال الله تعالی: (و آتیناه الحکم صبیا) [۴۹] و قال الله: (و لما بلغ أشده) [۵۰] (و بلغ أربعین سنه) [۵۱] فقد یجوز أن یؤتی الحکمه و هو صبی، و یجوز أن یؤتی و هو

ابن أربعين سنه. [صفحه ۲۰]

سلمان و أبوذر

عيون أخبار الرضا عليه السلام ۲ / ۵۳ - ۵۲، ب ۳۱، ح ۲۰۳: حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدثنا أبوتراب محمد بن عبدالله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن الامام أبى جعفر الثانى محمد بن على عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:... دعا سلمان اباذر - رحمه الله عليهما - الى منزله فقدم اليه رغيفين، فأخذ أبوذر الرغيفين فقلبهما. فقال [له] سلمان: يا اباذر لأى شى ء تقلب هذين الرغيفين؟ قال: خفت أن لا يكونا نضيجين. فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا، ثم قال: ما أجراك حيث تقلب هذين الرغيفين؟ فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش، و عملت فيه الملائكه حتى القوه الى الريح، و عملت فيه الريح حتى القته الى السحاب، و عمل فيه السحاب حتى أمطره الى الأرض، و عمل فيه الرعد و البرق و الملائكه حتى وضعوه مواضعه، و عملت فيه الأرض و الخشب و الحديد و البهائم و النار و الحطب و الملح، و ما لا أحصيه أكثر، فيكف لك أن تقوم بهذا الشكر؟ فقال أبوذر: الى الله أتوب، و أستغفر الله مما أحدثت، و اليك اعتذر مما كرهت. قال: و دعا سلمان أباذر - رحمه الله عليهما - ذات يوم الى ضيافه فقدم اليه من جرابه كسره يابسه و بلها من ركوته [۵۲] . [صفحه ۲۱] فقال أبوذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح. فقام سلمان و خرج فرهن ركوته بملح و حمله اليه. فجعل ابوذر يأكل الخبز و

يذر عليه ذلک الملح و يقول: الحمدلله الذی رزقنا هذه القناعه. فقال سلمان: لو کانت قناعه لم تکن رکوتی مرهونه.

من مآثر الولایه

عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۱۷۲ - ۱۶۷، ب ۴۱، ح ۱: حدثنا أبوالحسن محمد بن القاسم المفسر قال: حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار عن أبویهما، عن الحسن بن علی العسکری، عن أبیه علی بن محمد، عن أبیه محمد بن علی علیهم السلام:... ان الرضا علی بن موسی علیه السلام لما جعله المأمون ولی عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشیه المأمون و المتعصبین علی الرضا علیه السلام یقولون: انظروا لما جاءنا علی بن موسی و صار ولی عهدنا فحبس الله عنا المطر، و اتصل ذلک بالمأمون فاشتد علیه، فقال للرضا علیه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزوجل أن یمطر الناس. فقال الرضا علیه السلام: نعم. قال: فمتی تفعل ذلک؟ و کان ذلک یوم الجمعه. قال: یوم الاثنین. فلما کان یوم الاثنین غدا الی الصحراء و خرج الخلائق ینظرون فصعد المنبر فحمد الله و أثنی علیه ثم قال: اللهم یا رب أنت عظمت حقنا أهل البیت فتوسلوا بنا کما أمرت و أملوا فضلک و رحمتک، و توقعوا احسانک و نعمتک [صفحه ۲۲] فاسقهم سقیا نافعا عاما غیر رائث، و لا ضائر، ولیکن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الی منازلهم و مقارهم. قال: فو الذی بعث محمدا بالحق نبیا، لقد نسجت الریاح فی الهواء الغیوم و أرعدت و أبرقت، و تحرک الناس کأنهم یریدون التنحی عن المطر. فقال الرضا علیه السلام: أیها الناس هذه سحابه بعثها الله عزوجل لکم فاشکروا الله تعالی علی تفضله علیکم، و قوموا الی مقارکم و

منازلكم فانها مسامته لكم و لرؤسكم ممسكه عنكم الى أن تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله، و نزل من المنبر و انصرف الناس فما زالت السحابه ممسكه الى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأوديه و الحياض و الغدران و الفلوات فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كرامات الله عزوجل. ثم برز اليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعه الكثيره منهم فقال: يا أيها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه، و اعلموا أنكم لا تشكرون الله عزوجل بشى ء بعد الايمان بالله، و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصه الله تبارك و تعالى. و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى ذلك قولا ما ينبغى لقائل أن يزهد فى فضل الله تعالى عليه فيه ان تأمله و عمل عليه. قيل: يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت و كيت. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بل قد نجا و لا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى و سيمحو الله عنه السيئات، و يبدلها له حسنات انه كان يمر مره فى طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته، و هو لا يشعر فسترها عليه و لم يخبره بها مخافه أن [صفحه

۲۳] یخجل ثم ان ذلک المؤمن عرفه فی مهواه. فقال له: أجزل الله لک الثواب، و أکرم لک المآب و لا ناقشک فی الحساب، فاستجاب الله له فیه، فهذا العبد لا یختم الله له الا بخیر بدعاء ذلک المؤمن. فاتصل قول رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بهذا الرجل فتاب و أناب و أقبل علی طاعه الله عزوجل فلم یأت سبعه أیام حتی أغیر علی سرح المدینه فوجه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی أثرهم جماعه، و ذلک الرجل أحدهم فاستشهد فیهم. قال الامام محمد بن علی بن موسی علیه السلام: و عظم الله تبارک و تعالی البرکه فی البلاد بدعاء الرضا علیه السلام و قد کان للمأمون من یرید أن یکون هو ولی عهده من دون الرضا علیه السلام و حساد کانوا بحضره المأمون للرضا علیه السلام. فقال للمأمون بعض أولئک: اعیذک بالله أن تکون تاریخ الخلفاء فی اخراجک هذا الشرف العمیم، و الفخر العظیم، من بیت ولد العباس الی بیت ولد علی، لقد أعنت علی نفسک و أهلک، جئت بهذا الساحر ولد السحره، و قد کان خاملا فأظهرته، و متضعا فرفعته، و منسیا فذکرت به، و مستخفا فنوهت به، قد ملأ الدنیا مخرقه و تشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه. ما أخوفنی أن یخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس الی ولد علی، بل ما أخوفنی أن یتوصل بسحره الی ازاله نعمتک، و التواثب علی مملکتک، هل جنی أحد علی نفسه و ملکه مثل جنایتک؟ فقال المأمون: قد کان هذا الرجل مستترا عنا یدعوا الی نفسه فأردنا أن نجعله ولی عهدنا لیکون دعاؤه لنا، و لیعترف بالملک و الخلافه

لنا، و ليعتقـد فيه المفتونون به أنه ليس مما ادعى فى قليل و لا كثير. و ان هـذا الأمر لنا من دونه و قد خشـينا ان تركناه على تلك الحاله أن ينفتق [صفحه ۲۴] علينـا منه ما لا نسـده و يأتى علينا منه ما لا نطيقه. و الآن فاذ قـد فعلنا به ما فعلناه، و أخطأنا فى أمره بما أخطأنا و أشـرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون فى أمره ولكنا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعيه بصوره من لا يسـتحق لهذا الأمر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه. قال الرجل: فولنى مجادلته فانى أفحمه و أصـحابه، و أضع من قـدره، فلولاـ هيبتـك فى نفسـى لأنزلته منزلته، و بينت للناس قصوره عما رشـحته له. قال المأمون: ما شـى ء أحب الى من هـذا. قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك من القواد و القضاه، و خيار الفقهاء لأبين نقصه بحضـرتهم، فيكون أخذا له عن محله الـذى أحللته فيه، على علم منهم بصواب فعلك. قال: فجمع الخلق الفاضـلين من رعيته فى مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقعد الرضا عليه السـلام بين يديه فى مرتبته التى جعلها له. فابتدأ هذا الحاجب المتضـمن للوضع من الرضا عليه السـلام و قال له: ان النـاس قـد أكثروا عنك الحكايات، و أسـرفوا فى وصـفك بما أرى أنك ان وقفت عليه برئت اليهم منه، فأول ذلك أنك قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آيه معجزه لك أوجبوا لك بها أن لا نظير لك فى الـدنيا و هذا المأمون أدام الله ملكه و بقاؤه لا يوازن بأحد الا رجح به، و قد أحلك

المحل الـذى قد عرفت. فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذبونه. فقال الرضا عليه السـلام: ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على و ان كنت لا أبغى أشـرا و لا بطرا، و أما ذكرك صاحبك الذى أحلنى، فما أحلنى الا المحل الذى أحله ملك مصـر يوسف الصديق عليه السلام و كانت حالهما ما قد علمت. [صفحه ۲۵] فغضب الحاجب عند ذلك، فقال: يابن موسـى لقـد عـدوت طورك و تجاوزت قـدرك أن بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتأخر جعلته آيه تسـتطيل بها، وصوله تصول بهـا، كأنـك جئت بمثـل آيه الخليـل ابراهيم عليه السـلام لمـا أخـذ رؤس الطير بيـده و دعا أعضاءها التى كان فرقها على الجبـال، فـأتينه سـعيا و تركبن على الرؤس، و خفقن و طرن بـاذن الله تعالى. فان كنت صادقا فيما توهم فأحيى هـذين و سـلطهما على فان ذلك يكون حينئـذ آيه معجزه. فأما المطر المعتاد مجيئه فلست أنت أحق بأن يكون جاء بـدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت و كان الحاجب أشار الى أسـدين مصورين على مسـند المأمون الذى كان مسـتندا اليه، و كانا متقابلين على المسـند. فغضب على بن موسى الرضا عليه السلام و صاح بالصورتين: دونكما الفاجر! فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا، فوثب الصورتان و قـد عادتا أسـدين فتناولا الحاجب [وعضاه] و رضاه و هشـماه و أكلاه و لحسا دمه و القوم ينظرون متحيرين مما يبصـرون. فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام و قالا: يا ولى الله فى أرضه! ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل به فعلنا بهذا؟ يشيران الى المأمون فغشى على المأمون مما سمع منهما: فقال

الرضا عليه السلام: قفا فوقفا. ثم قال الرضا عليه السلام: صبوا عليه ماء ورد و طيبوه، ففعل ذلك به، و عاد الأسدان يقولان: أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذى أفنيناه؟ قال: لا، فان لله عزوجل فيه تدبيرا هو ممضيه. فقالا: ماذا تأمرنا؟ [صفحه ۲۶] قال: عودا الى مقركما كما كنتما، فعادا الى المسند، و صارا صورتين كما كانتا. فقال المأمون: الحمدلله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى: الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام: يابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك. فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك و لم أسألك فان الله عزوجل قد أعطانى من طاعه سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعه هاتين الصورتين الا جهال بنى آدم فانهم و ان خسروا حظوظهم فلله عزوجل فيهم تدبيرا. و قد أمرنى بترك الاعتراض عليك، و اظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلا فى نفسه الى أن قضى فى على بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى. [صفحه ۲۷]

رحم الله هشاما

أمالى الشيخ الطوسى ۱ / ۴۵، ح ۲۵، ابن الشيخ الطوسى، عن والده، عن محمد بن محمد المفيد، عن الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركى، عن الحسن بن أبى لبابه،... عن أبى هاشم داود بن قاسم الجعفرى قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على الثانى عليهماالسلام: ما تقول جعلت فداك فى هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه

الناحیه.

ما حال بصرک؟

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۷۲، ح ۱. و کشف الغمه ۳ / ۲۱۸:.... عن محمد بن میمون أنه کان مع الرضا علیه السلام بمکه قبل خروجه الی خراسان قال: قلت له: انی أرید أن أتقدم الی المدینه فاکتب معی کتابا الی أبی جعفر علیه السلام فتبسم و کتب، فصرت الی المدینه، و قد کان ذهب بصری. فأخرج الخادم أباجعفر علیه السلام الینا یحمله من المهد فناولته الکتاب فقال لموفق الخادم: فضه و انشره. ففضه و نشره بین یدیه، فنظر فیه ثم قال لی: یا محمد ما حال بصرک؟ قلت: یابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، اعتلت عیناى فذهب بصری کما تری. [صفحه ۲۸] فقال: ادن منی. فدنوت منه فمد یده فمسح بها علی عینی فعاد الی بصری کأصح ما کان، فقبلت یده و رجله، و انصرفت من عنده و أنا بصیر.

ما تشتکین؟

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۷۶، ح ۳:.... روی عن أبی بکر بن اسماعیل قال: قلت لأبی جعفر بن الرضا علیه السلام: ان لی جاریه تشتکی من ریح بها. فقال: ائتنی بها، فأتیت بها، فقال لها: ما تشتکین یا جاریه؟ قالت: ریحا فی رکبتی فمسح یده علی رکبتها من وراء الثیاب فخرجت الجاریه من عنده و لم تشتک وجعا بعد ذلک.

عافاک الله

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۸۸ - ۳۷۷، ح ۱۶:.... روی عن محمد بن عمیر بن واقد الرازی قال: دخلت علی أبی جعفر بن الرضا علیه السلام و معی أخی به بهر [۵۳] شدید، فشکی الیه ذلک البهر. فقال علیه السلام: عافاک الله مما تشکو. [صفحه ۲۹] فخرجنا من عنده و قد عوفی فما عاد الیه ذلک البهر الی أن مات. قال محمد بن عمیر: و کان یصیبنی وجع فی خاصرتی فی کل أسبوع فیشتد ذلک بی أیاما فسألته أن یدعو لی بزواله عنی. فقال: و أنت فعافاک الله فما عاد الی هذه الغایه.

مع کل امام

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۸۸ - ۳۸۷، ح ۱۶: روی بکر بن صالح،.... عن محمد بن فضیل الصیرفی قال: کتبت الی أبی جعفر علیه السلام کتابا و فی آخره: هل عندک سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: و نسیت أن أبعث بالکتاب. فکتب الی بحوائج له و فی آخر کتابه: (عندی سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و هو فینا بمنزله التابوت فی بنی اسرائیل یدور معنا حیث درنا و هو مع کل امام). و کنت بمکه، فأضمرت فی نفسی شیئا لا یعلمه الا الله، فلما صرت الی المدینه و دخلت علیه نظر الی فقال: استغفر الله مما أضمرت و لا تعد. قال بکر: فقلت لمحمد: أی شی ء هذا؟ قال: لا أخبر به أحدا. قال: و خرج باحدی رجلی العرق المدنی و قد قال لی قبل أن یخرج العرق فی رجلی و قد ودعته فکان آخر ما قال: انه ستصیب وجعا فاصبر فأیما رجل من شیعتنا اشتکی فصبر و احتسب کتب الله له أجر ألف شهید.

فلما صرت فی «بطن مر» [۵۴] ضرب علی رجلی و خرج بی العرق، فما [صفحه ۳۰] زلت شاکیا أشهرا و حججت فی السنه الثانیه فدخلت علیه فقلت: جعلنی الله فداک عوذ رجلی، و أخبرته أن هذه التی توجعنی. فقال: لا بأس علی هذه أرنی رجلک الأخری الصحیحه، فبسطتها بین یدیه فعوذها فلما قمت من عنده خرج فی الرجل الصحیحه فرجعت الی نفسی فعلمت أنه عوذها من الوجع فعافانی الله بعده.

اسمع وعه

مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۰:... أبوسلمه قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و کان بی صمم شدید فخبر بذلک لما أن دخلت علیه، فدعانی الیه فمسح یده علی أذنی و رأسی ثم قال: اسمع وعه! فوالله انی لأسمع الشی ء الخفی عن أسماع الناس من بعد دعوته علیه السلام.

مع الرجال الأوفیاء

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۹۱ - ۳۸۸، ح ۱۷:.... روی عن محمد بن الولید الکرمانی قال: أتیت أباجعفر ابن الرضا علیه السلام، فوجدت بالباب الذی فی الفناء قوما کثیرا فعدلت الی مسافر فجلست الیه حتی زالت الشمس فقمنا للصلاه. فلما صلینا الظهر وجدت حسا من ورائی فالتفت فاذا [صفحه ۳۱] أبوجعفر علیه السلام فسرت الیه حتی قبلت یده. ثم جلس و سأل عن مقدمی ثم قال: سلم. فقلت: جعلت فداک قد سلمت. فأعاد القول ثلاث مرات: سلم، و قلت ذاک ما قد کان فی قلبی منه شی ء. فتبسم و قال: (سلم) فتدارکتها و قلت: سلمت و رضیت یابن رسول الله فأجلی الله ما کان فی قلبی حتی لو جهدت و رمت لنفسی أن أعود الی الشک ما وصلت الیه. فعدت من الغد باکرا فارتفعت عن الباب الأول و صرت قبل الخیل و ما ورائی أحد أعلمه، و أنا أتوقع أن أجد السبیل الی الارشاد الیه، فلم أجد أحدا حتی اشتد الحر و الجوع جدا، حتی جعلت أشرب الماء اطفی ء به حر ما أجد من الجوع و الجوی، فبینا أنا کذلک اذ أقبل نحوی غلام قد حمل خوانا علیه طعام و الوان، و غلام آخر معه طشت و ابریق حتی وضع بین یدی و قالا: أمرک أن تأکل، فأکلت. فما فرغت حتی أقبل فقمت الیه فأمرنی بالجلوس و

بالأكل، فأكلت فنظر الى الغلام فقال: كل معه ينشط! حتى اذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان، من فتات الطعام، فقال: مه مه، ما كان فى الصحراء فدعه، و لو فخذ شاه، و ما كان فى البيت فالقطه ثم قال: سل؟ قلت: جعلنى الله فداك ما تقول فى المسك؟ فقال: ان أبى أمر أن يعمل له مسك فى بان، فكتب اليه الفضل يخبره أن الناس يعيبون ذلك عليه فكتب: يا فضل أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب و يجلس على كراسى الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا [صفحه ۳۲] و كذلك سليمان. ثم أمر أن يعمل له غاليه [۵۵] بأربعه آلاف درهم. ثم قلت: ما لمواليكم فى موالاتكم؟ فقال: ان أباعبدالله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فبينا هو جالس و معه بغله اذا أقبلت رفقه من خراسان، فقال له رجل من الرفقه: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلنى مكانك و أكون له مملوكا و أجعل لك مالى كله؟ فانى كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه، و أنا أقيم معه مكانك. فقال: اسأله ذلك. فدخل على أبى عبدالله عليه السلام فقال: جعلت فداك تعرف خدمتى و طول صحبتى فان ساق الله الى خيرا تمنعنيه؟ قال: أعطيك من عندى و أمنعك من غيرى فحكى له قول الرجل. فقال: ان زهدت فى خدمتنا و رغب الرجل فينا قبلناه و أرسلناك. فلما ولى عنه دعاه فقال له: أنصحك لطول الصحبه، و لك الخيار، اذا كان يوم القيامه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعلقا بنور الله، و كان أميرالمؤمنين عليه السلام

متعلقا بنور رسول الله، و كان الأئمه متعلقين بأميرالمؤمنين و كان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا، و يردون موردنا. فقال له الغلام: بل أقيم فى خدمتك و اؤثر الآخره على الدنيا، فخرج الغلام الى الرجل، فقال له الرجل: خرجت الى بغير الوجه الذى دخلت به. فحكى له قوله و أدخله على أبى عبدالله عليه السلام فقبل ولاءه و أمر للغلام بألف دينار ثم قام اليه فودعه و سأله أن يدعو له ففعل. [صفحه ۳۳] فقلت: يا سيدى لولا عيال بمكه و ولدى سرنى أن اطيل المقام بهذا الباب. فأذن لى و قال: توافق غما، ثم وضعت بين يديه حقا كان له فأمرنى أن أحملها فتأبيت و ظننت أن ذلك موجده، فضحك الى و قال: خذها اليك فانك توافق حاجه، فجئت و قد ذهبت نفقتنا - شطر منها - فاحتجت اليه ساعه قدمت مكه.

كرامه الامام

عيون المعجزات ۱۲۴:... روى عن عمر بن الفرج الرخجى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ان شيعتك تدعى أنك تعلم كل ما فى دجله و وزنه؟ و كنا على شاطى ء دجله، فقال عليه السلام: يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك الى بعوضه من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر. فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضه و من أكثر خلقه. [صفحه ۳۴]

غير ناكث و لا مبدل

الاختصاص ۸۸-۸۷. و رجال الكشى ۲ / ۸۵۸، ح ۱۱۱۴: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن الحسن بن بنان، عن محمد بن عيسى، عن أبيه عن على بن مهزيار، عن بعض القميين،... عن محمد بن اسحاق و الحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاه زكريا بن آدم الى الحج فتلقانا كتابه عليه السلام فى بعض الطريق: ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و مضى رحمه الله عليه غير ناكث و لا مبدل، فجزاه الله أجر نيته و أعطاه جزاء سعيه. و ذكرت الرجل الموصى اليه فلم أجد فيه رأينا و عندنا من المعرفه به أكثر ما وصفت - يعنى: الحسن بن محمد بن عمران -.

لم أر مثلك

الغيبه ۲۱۲-۲۱۱: أنه كان على بن مهزيار الأهوازى محمودا قال: أخبرنى جماعه عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على، عن أبى الحسن البلخى، عن احمد [بن] مابندار الاسكافى، عن العلاء الندارى،... عن الحسن بن شمون قال: قرأت هذه الرساله على على بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى بخطه: [صفحه ۳۵] بسم الله الرحمن الرحيم، يا على أحسن الله جزاك، و أسكنك جنته و منعك من الخزى فى الدنيا و الآخره و حشرك الله معنا، يا على قد بلوتك و خبرتك فى النصيحه و الطاعه و الخدمه و التوقير و القيام بما يجب عليك، فلو قلت: انى لم أر مثلك، لرجوت أن أكون صادقا، فجزاك الله جنات الفردوس نزلا، فما

خفی علی مقامک و لا خدمتک فی الحر و البرد، فی اللیل و النهار، فأسأل الله - اذا جمع الخلائق للقیامه - أن یحبوک برحمه تغتبط بها انه سمیع الدعاء.

العلم الموهوب

مشارق أنوار الیقین ۹۸:... روی أنه جی ء بأبی جعفر علیه السلام الی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بعد موت أبیه الرضا و هو طفل، فجاء الی المنبر ورقا منه درجه ثم نطق فقال: أنا محمد بن علی الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس فی الأصلاب، أنا أعلم بسرائرکم و ظاهرکم، و ما أنتم صائرون الیه، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعین، و بعد فناء السماوات و الأرضین و لولا تظاهر أهل الباطل،و دوله أهل الضلال، و وثوب أهل الشک لقلت قولا تعجب منه الأولون و الآخرون. ثم وضع یده الشریفه علی فیه و قال: یا محمد اصمت کما صمت آباؤک من قبل. [صفحه ۳۹]

عقائد

الامامه لیست بالسن

تفسیر العیاشی ۲ / ۲۰۰، ح ۱۰۰:.... عن علی بن أسباط، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: قلت: جعلت فداک انهم یقولون فی الحداثه [فی حداثه سنک خ ل] قال: و أی شی ء یقولون؟ ان الله تعالی یقول: (قل هذه سبیلی أدعو الی الله علی بصیره أنا و من اتبعنی) [۵۶] فوالله ما کان اتبعه الا علی علیه السلام و هو ابن تسع سنین، [و مضی أبی] و أنا ابن تسع سنین، فما عسی أن یقولوا: ان الله یقول: (فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک) الی قوله: (و یسلموا تسلیما) [۵۷] . [صفحه ۴۰]

النبی و الخلافه

تفسیر القمی ۱ / ۱۶۰: أخبرنا الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمد البصری، عن ابن أبی عمیر،.... عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی قوله: (یا أیها الذین آمنوا أوفوا بالعقود) [۵۸] قال: ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عقد علیهم لعلی علیه السلام بالخلافه فی عشره مواطن، ثم أنزل الله: (یا أیها الذین آمنوا أوفوا بالعقود) التی عقدت علیکم لأمیرالمؤمنین علیه السلام.

الولاه بعد الرسول

الخصال ۲ / ۴۸۰ - ۴۷۹، ح ۴۷: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل - رضی الله عنه - قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن احمد بن محمد بن عیسی قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الحریش الرازی عن أبی جعفر محمد بن علی الثانی علیه السلام:... ان أمیرالمؤمنین علیه السلام قال لابن عباس: ان لیله القدر فی کل سنه، و انه ینزل فی تلک اللیله أمر السنه و لذلک الأمر ولاه بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبی أئمه محدثون. [صفحه ۴۱]

الرضا بین المعصومین

عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱ / ۱۳، ب ۱، ح ۱. و علل الشرائع ۲۳۷ - ۱ / ۲۳۶، ب ۱۷۲، ح ۱: حدثنا أبی و محمد بن موسی

بن المتوكل و محمد بن علی بن ماجیلویه و احمد بن علی و محمد بن موسی بن المتوكل و محمد بن علی بن ماجیلویه و احمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم و الحسین بن ابراهیم ناتانه و احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی و الحسین بن ابراهیم بن هشام المكتب و علی بن عبدالله الوراق جمیعا قالوا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه،... عن احمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال: قلت لأبی جعفر محمد بن علی بن موسی علیه السلام: ان قوما من مخالفیكم یزعمون أن أباك انما سماه المأمون الرضا لما رضیه لولایه عهده؟ فقال علیه السلام: كذبوا... بل الله تبارك و تعالی سماه الرضا لأنه كان رضی لله عزوجل فی سمائه و رضی لرسوله و الأئمه من بعده صلوات الله علیهم فی أرضه. قال: فقلت له:

ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى الله عزوجل و لرسوله و الأئمه عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت: فلم سمى أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟ قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام. [صفحه ۴۲]

من خصائص الامامه

مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۸۸:.... بنان بن نافع قال: سألت على بن موسى الرضا عليهم السلام فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لى: يابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلى، و هو حجه الله تعالى من بعدى، فبينا أنا كذلك اذ دخل علينا محمد بن على عليهماالسلام، فلما بصر بى قال لى: يابن نافع ألا احدثك بحديث؟ انا معاشر الأئمه اذا حملته امه يسمع الصوت من بطن امه أربعين يوما فاذا أتى له فى بطن امه أربعه أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطره غيث نافعه و لا ضاره، و ان قولك لأبى الحسن: من حجه الدهر و الزمان من بعده؟ فالذى حدثك أبوالحسن ما سألت عنه هو الحجه عليك. ثم دخل علينا أبوالحسن فقال لى: يابن نافع سلم و أذعن له بالطاعه، فروحه روحى و روحى روح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. [صفحه ۴۳]

هو الحجه

اصول الكافى ۱ / ۳۵۳، ح ۹. و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۴ - ۳۹۳: محمد بن يحيى، و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن احمد بن الحسين، عن محمد بن الطيب، عن عبدالوهاب بن منصور،.... عن محمد بن أبى العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم - قاضى سامراء - بعدما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرأيت محمد بن على الرضا

علیه السلام یطوف به فناظرته فی مسائل عندی فأخرجها الی فقلت له: والله انی اریـد أن أسألک مسأله و انی والله لاستحیی من ذلـک. فقـال لی: أنـا اخبرک قبـل أن تسألنی، تسألنی عن الامام. فقلت: هو والله هـذا. فقال: أنا هو. فقلت: علامه. فکان فی یـده عصا فنطقت و قالت: ان مولای امام هذا الزمان و هو الحجه. [صفحه ۴۴]

الامام المنتظر

کمال الدین ۲ / ۳۷۸، ب ۳۶، ح ۳، و کفایهالأثر ۲۸۰-۲۷۹، و اعلام الوری ۴۳۶: حدثنا عبدالواحد بن محمد العبدوس العطار قال: حدثنا علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری عن حمدان بن سلیمان،.... عن الصـقر ابن أبی دلف، قال: سمعت أباجعفر محمد بن علی الرضا علیهم السلام یقول: ان الامام بعـدی ابنی علی أمره أمری، و قوله قولی، و طاعته طاعتی، و الامامه بعـده [فی] ابنه الحسن أمره أمر أبیه، و قوله قول أبیه، و طاعته طاعه أبیه، ثم سـکت فقلت له: یابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن؟ فبکی علیه السلام بکـاءا شدیـدا ثم قـال: ان من بعـد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: یابن رسول الله و لم سـمی القائم؟ قال: لأنه یقوم بعـد موت ذکره، و ارتـداد أکثر القائلین بامامته. فقلت له: و لم سـمی المنتظر؟ قال: لأن له غیبه یکثر أیامها و یطول أمـدها، فینتظر خروجه المخلصون و ینکره المرتابون و یسـتهزئ بـذکره الجاحـدون و یکذب فیها الوقاتون، و یهلک فیها المسـتعجلون و ینجو فیها المسلمون. [صفحه ۴۵]

الثالث من ولدی

کمال الدین ۲ / ۳۷۷، ب ۳۶، ح ۱، و کفایه الأثر ۲۷۶، و اعلام الوری ۴۳۵: حدثنا علی بن أحمد بن موسـی الدقاق قال حدثنا محمـد بن هارون الصوفی قال: حدثنا أبوتراب عبدالله موسـی الرؤیانی قال:... حدثنا عبدالعظیم بن عبدالله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السـلام [الحسـنی] قال: دخلت علی سیدی محمد بن علی بن موسی بن جعفر علیهم السـلام و أنا اریـد أن أسأله، عن القائم أهو المهدی أو غیره؟ فأبتدأنی فقال لی: یا أباالقاسم ان القائم منا هو المهدی الذی یجب أن ینتظر فی غیبته

و يطاع فى ظهوره و هو الثالث من ولـدى، و الذى بعث محمدا صـلى الله عليه و آله و سـلم بالنبوه و خصـنا بالامامه انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و أن الله تبارك و تعالى ليصـلح له أمره فى ليله، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام اذ ذهب ليقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبى. ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج [صفحه ۴۶]

سمى الرسول و كنيه

كمال الدين ۲ / ۳۷۸ - ۳۷۷، ب ۳۶، ح ۲، و كفايه الأثر ۲۷۸-۲۷۷، و اعلام الورى ۴۳۵، و الاحتجاج ۲ / ۲۵۰ - ۲۴۹: حدثنا محمـد بن أحمـد الشـيبانى قـال حـدثنا محمـد بن أبى عبـدالله الكوفى، عن سـهل بن زيـاد الأدمى.... عن عبـدالعظيم بن عبـدالله الحسـنى قـال: قلت لمحمـد بن على بن موسـى عليه السـلام: انى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمـد الـذى يملأ الأرض قسـطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقال عليه السـلام: يا أباالقاسم ما منا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الى دين الله ولكن القائم الذى يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلا و قسـطا هو الذى تخفى على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته، و هو سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنيه و هو الذى تطوى له الأرض و يذل له كل صعب و يجتمع اليه من أصحابه عده أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا من اقاصى الأرض و ذلك

قول الله عزوجل (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا أن الله على كل شى ء قدير) [۵۹] فاذا اجتمعت له هذه العده من أهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا كمل له العقد و هو عشره آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل. [صفحه ۴۹]

معارف

سلم الارتقاء

بحارالأنوار ۱ / ۲۱۸، ح ۴۱ عن الدره الباهره: و قال الجواد عليه السلام:.... التفقه ثمن لكل غال، و سلم الى كل عال.

الكافل لأيتامنا

تفسير الامام العسكرى عليه السلام ۳۴۴، ح ۲۲۴: و قال محمد بن على الجواد عليهماالسلام:.... ان من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين فى جهلهم، الأسراء فى أيدى شياطينهم، و فى أيدى النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم، و أخرجهم من حيرتهم، و قهر الشياطين برد و ساوسهم، و قهر الناصبين بحجج ربهم، و دليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العابد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض و العرش و الكرسى و الحجب (على السماء) و فضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب فى السماء. [صفحه ۵۰]

الخضر يتلمذ

كمال الدين ۱ / ۳۱۵ - ۳۱۳، ب ۲۹، ح ۱: حدثنا أبى و محمد بن الحسن - رضى الله عنهما - قالا: حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعا قالوا: حدثنا احمد بن أبى عبدالله البرقى، قال: حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى محمد بن على عليه السلام قال:.... أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن على عليهماالسلام و سلمان الفارسى - رحمه الله - و أميرالمؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، اذ أقبل رجل حسن الهيئه و اللباس، فسلم على أميرالمؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس. ثم قال يا أميرالمؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما اقضى عليهم أنهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم و لا فى آخرتهم، و ان تكن الاخرى علمت أنك و هم شرع سواء. فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: سلنى عما بدا لك. فقال: أخبرنى عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه؟

و عن الرجل كيف يذكر و ينسى؟ و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال؟ فالتفت أميرالمؤمنين عليه السلام الى أبى محمد الحسن فقال: يا أبامحمد أجبه. فقال عليه السلام: أما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه؟ فان روحه متعلقه بالريح، و الريح متعلقه بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظه، فان أذن الله عزوجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت فى بدن صاحبها، و ان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح [صفحه ۵۱] الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث. و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فان قلب الرجل فى حق و على الحق طبق، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاه تامه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسيه، و ان هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسى الرجل ما كان ذكر. و أما ما ذكرت من أمر المولود الذى يشبه أعمامه و أخواله: فان الرجل اذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئه و بدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفه فى جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه و امه و ان هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئه و بدن مضطرب اضطربت تلك النطفه فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، و ان

وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا اله الا الله و لم أزل أشهد بها، و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنک وصيه و القائم بحجته بعده - و أشار بيده الى أميرالمؤمنين عليه السلام - و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنک وصيه و القائم بحجته - و أشار الى [ابى محمد] الحسن عليه السلام - و أشهد أن الحسين بن على عليه السلام وصى أبيک و القائم بحجته بعدک، و أشهد على على بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده، و أشهد على محمد بن على عليه السلام أنه القائم بأمر على بن الحسين، و أشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن على، و أشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بامر جعفر بن محمد، و أشهد على على بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن موسى، و أشهد على على بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على، و أشهد على [صفحه ۵۲] الحسن بن على عليه السلام أنه القائم على على بن محمد، و أشهد على رجل من ولد الحسن بن على عليه السلام لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر أمره فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و السلام عليک يا أميرالمؤمنين و رحمه الله و برکاته، ثم قام فمضى. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياأبامحمد أتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن عليه السلام فى أثره قال: فما كان الا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت الى

أميرالمؤمنين عليه السلام فأعلمته. فقال: يا أبامحمد أتعرفه؟ فقلت: الله و رسوله و أميرالمؤمنين أعلم. فقال: هو الخضر عليه السلام.

بقايا أهل العلم

روضه الكافى ۵۷-۵۶ ح ۱۷: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ، عن عمه حمزه بن بزيغ، قال: كتب أبوجعفر عليه السلام الى سعيد الخير:... بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جائنى كتابك تذكر فيه معرفه مالا ينبغى تركه، و طاعه من رضا الله رضاه، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنه لو تركته تعجب ان رضا الله و طاعته و نصيحته لا تقبل و لا توجد و لا تعرف الا فى عباد غرباء، اخلاء من الناس، قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات، و كان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفه الحمار و لولا ان يصيبك من البلاء مثل الذى اصابنا فتجعل فتنه الناس كعذاب الله - اعيذك بالله و ايانا من ذلك -، لقربت على بعد منزلتك. [صفحه ۵۳] و اعلم رحمك الله انه لا تنال محبه الله الا ببغض كثير من الناس و لا ولايته الا بمعاداتهم، و فوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون. يا أخى ان الله عزوجل جعل فى كل من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل الى الهدى و يصبرون معهم على الاذى، يجيبون داعى الله، و يدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم فى منزله رفيعه و ان اصابتهم فى الدنيا وضيعه، انهم يحيون بكتاب الله الموتى و يبصرون بنور الله من العمى، كم من قتيل لأبليس قد احيوه، و كم من تائه ضال قد هدوه، يبذلون

دمائهم دون هلكه العباد، و ما أحسن اثرهم على العباد، و اقبح آثار العباد عليهم.

كلمات العلم

الخصال ۲ / ۶۵۰، حديث ۴۶: حدثنا أبى و محمد بن موسى بن المتوكل، و محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم و حمزه بن محمد بن أحمد العلوى و الحسين بن ابراهيم بن ناتانه و الحسين بن أحمد بن هشام المؤدب و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن عبدالله بن المغيره عن أبى جعفر محمد بن على الثانى عليه السلام انه سمعه يقول:.... علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا الف كلمه، كل كلمه تفتح ألف كلمه. [صفحه ۵۷]

اخلاق

المداراه خير

أمالى الشيخ المفيد ۱۲۱-۱۲۰، ب ۲۳، ح ۲۰: احمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار،.... عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لى الى أبى جعفر الثانى عليه السلام أن أبى ناصب خبيث الرأى و قد لقيت منه شده و جهدا، فرأيك جعلت فداك فى الدعاء لى، و ما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم اداريه؟ فكتب: قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك، و لست أدع الدعاء لك ان شاءالله و المداراه خير لك من المكاشفه، و مع العسر يسر، [فاصبر] ان العاقبه للمتقين ثبتك الله على ولايه من توليت، نحن و أنتم فى وديعه الله التى لا تضيع ودائعه. قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه فى شى ء. [صفحه ۵۸]

الصبر عند المكاره

تحف العقول ۴۵۶:.... روى أنه حمل لأبى جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام حمل بز له قيمه كثيره فسل فى الطريق فكتب اليه الذى حمله يعرفه الخبر، فوقع بخطه: ان أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئه، و عواريه المستودعه يمتع بما متع منها فى سرور و غبطه، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبه فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره و نعوذ بالله من ذلك.

من اخلاق شيعتنا

تفسير الامام الحسن العسكرى ۳۱۶- ۳۱۴، ح ۱۶۰:.... قال عليه السلام: و دخل رجل على محمد بن على بن موسى الرضا عليهماالسلام و هو مسرور فقال: مالى أراك مسرورا؟ قال: يابن رسول الله سمعت أباك يقول أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات و مبرات و سد خلات من اخوان له مؤمنين فانه قصدنى اليوم عشره من اخوانى [المؤمنين] الفقراء لهم عيالات، قصدونى من بلد كذا و كذا فأعطيت كل واحد منهم، فلهذا سرورى. فقال محمد بن على عليهماالسلام: لعمرى انك حقيق بأن تسر ان لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد. [صفحه ۵۹] فقال الرجل: و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلص؟ قال: هاه قد أبطلت برك باخوانك و صدقاتك. قال: و كيف ذاك يابن رسول الله؟ قال له محمد بن على عليه السلام: اقرء قول الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى) [۶۰] . قال الرجل: يابن رسول الله ما مننت على القوم الذين

تصدقت عليهم و لا آذيتهم. قال له محمد بن على عليه السلام: ان الله عزوجل انما قال: (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى) و لم يقل لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه

و بالأذى لمن تتصدقون عليه و هو كل أذى، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك و ملائكه الله المقربين حواليك أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل هذا يابن رسول الله. فقال: فقد آذيتنى و آذيتهم، و أبطلت صدقتك. قال: لماذا؟ قال: لقولك و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلص؟ ويحك أتدرى من شيعتنا الخلص؟ قال: لا. قال: شيعتنا الخلص حزقيل [حزبيل خ ل] المؤمن مؤمن آل فرعون و صاحب يس الذى قال الله تعالى فيه: (و جاء من أقصى المدينه رجل يسعى) [۶۱] . [صفحه ۶۰] و سلمان و أبوذر و المقداد و عمار، أسويت نفسك بهؤلاء؟ أما آذيت بهذا الملائكه و آذيتنا؟ فقال الرجل: أستغفرالله و أتوب اليه. فكيف أقول؟ قال: قل: أنا من مواليكم و محبيكم و معادى أعدائكم و موالى أوليائكم. فقال: كذلك أقول و كذلك أنا يابن رسول الله، و قد تبت من القول الذى، أنكرته، و أنكرته الملائكه فما أنكرتم ذلك الا لانكار الله عزوجل. فقال محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام: الآن قد عادت اليك مثوبات صدقاتك، و زال عنها الاحباط.

الشكر و المزيد

تحف العقول ۴۵۷:.... روى أن جمالا حمل أباجعفر الثانى عليه السلام من المدينه الى الكوفه فكلمه فى صلته و قد كان أبوجعفر عليه السلام و صله بأربعمائه دينار، فقال عليه السلام: سبحان الله اما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد. [صفحه ۶۱]

لا تعجل

بحارالأنوار ۷۱ / ۳۴۰، ح ۱۳: عن الدره الباهره: قال الجواد عليه السلام:.... اتئد، تصب أو تكد.

اقبل النصيحه

تحف العقول ۴۵۷: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:.... المؤمن يحتاج الى [خصال] توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول ممن ينصحه.

لا تنافق

اعلام الدين ۳۰۹: قال عليه السلام:.... لا تكن وليا لله تعالى فى العلانيه، عدوا له فى السر. [صفحه ۶۵]

عبادات

الطواف عن المعصومين

فروع الكافى ۲ / ۳۱۴ ح ۲: أبوعلى الاشعرى، عن الحسن بن على الكوفى، عن على بن مهزيار،.... عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك فقيل لى: ان الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لى: بل طف ما أمكنك فانه جائز. ثم قلت له بعد ذلك: بثلاث سنين: انى كنت استأذنتك فى الطواف عنك، و عن أبيك فأذنت لى فى ذلك، فطفت عنكما ما شاءالله، ثم وقع فى قلبى شى ء فعلمت به. قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال ثلاث مرات: صلى الله على رسول الله، ثم اليوم الثانى عن أميرالمؤمنين (ع) ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن

علیه السلام، و الرابع عن الحسین علیه السلام، و الخامس عن علی بن الحسین علیه السلام و السادس عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام، و الیوم السابع عن جعفر بن محمد علیه السلام، و الیوم الثامن عن أبیک موسی علیه السلام، و الیوم التاسع عن أبیک [صفحه ۶۶] علی علیه السلام، و الیوم العاشر عنک یا سیدی، و هؤلاء الذین أدین الله بولایتهم، فقال: اذن والله تدین الله بالدین الذی لا یقبل من العباد غیره. قلت: و ربما طفت عن امک فاطمه علیهاالسلام، و ربما لم أطف فقال: استکثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله ان شاءالله.

للأمن من الزلازل

علل الشرائع ۲ / ۵۵۶ - ۵۵۵ ب ۳۴۳ ح ۶: حدثنا احمد بن محمد، عن ابیه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عیسی، عن علی بن مهزیار قال:.... کتبت الی أبی جعفر علیه السلام و شکوت الیه کثره الزلازل فی الأهواز [و قلت]

ترى لنا التحول عنها؟ فكتب: لا تتحولوا عنها، و صوموا الاربعاء و الخميس و الجمعه و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعه، و ادعوا الله فانه يرفع عنكم، قال: ففعلنا فسكنت الزلازل. قال: و من كان منكم مذنب فيتوب الى الله سبحانه و تعالى، و دعا لهم بخير.

الدعاء فى القنوت

مهج الدعوات ۵۹: كان الامام ابوجعفر الجواد عليه السلام يقنت بهذا الدعاء:.... [اللهم] منائحك متتابعه، و ايادیک متواليه، و نعمک سابغه و شكرنا قصير، و حمدنا يسير، و أنت بالتعطف على من اعترف جدير، اللهم و قد غص اهل الحق [صفحه ۶۷] بالريق، و ارتبک اهل الصدق فى المضيق و أنت اللهم بعبادک و ذوى الرغبه اليک شفيق، و باجابه دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق. اللهم فصل على محمد و آل محمد و بادرنا منک بالعون الذى لا خذلان بعده، و النصر الذى لا باطل يتكأده، و أتح لنا من لدنک متاحا فياحا يأمن فيه وليک، و يخيب فيه عدوک، و يقام فيه معالمک، و يظهر فيه اوامرک و تنكف فيه عوادى عداتک، اللهم بادرنا منک بدار الرحمه، و بادر اعداءک من بأسک بدار النقمه، اللهم اعنا و اغثنا و ارفع نقمتک عنا و احلها بالقوم الظالمين.

فى قنوت الفرائض

مهج الدعوات ۶۰-۵۹: كان من دعاء الامام ابوجعفر الجواد عليه السلام فى قنوته:.... اللهم أنت الأول بلا أوليه معدوده، و الآخر بلا آخريه محدوده، أنشأتنا لا لعله اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجه اقتدارا، و ابتدعتنا بحكمتک اختيارا، و بلوتنا بأمرک و نهيک اختبارا، و ايدتنا بالالات و منحتنا بالأدوات، و كلفتنا الطاقه، و جشمتنا الطاعه، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خولت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصى امرک فحلمت، و جهل قدرک فتكرمت، فأنت رب العزه و البهاء، و العظمه و الكبرياء، و الاحسان و النعماء و المن و الآلاء، و المنح و العطاء، و الانجاز و الوفاء، و لا تحيط القلوب لک بكنه، و لا تدرک الاوهام لک صفه، و لا يشبهک شى ء من خلقک، و لا

يمثل بک شی ء من صنعتک، تبارکت ان تحس أو تمس، أو تدرکک الحواس الخمس و أنی یدرک مخلوق خالقه، و تعالیت یا الهی عما یقول الظالمون علوا کبیرا. [صفحه ۶۸] اللهم ادل لأولیائک من اعدائک الظالمین الباغین الناکثین القاسطین المارقین، الذین اضلوا عبادک، و حرفوا کتابک، و بدلوا احکامک و جحدوا حقک، و جلسوا مجالس اولیائک جرأه منهم علیک، و ظلما منهم لأهل بیت نبیک، علیهم سلامک و صلواتک و رحمتک و برکاتک، و فضلوا و اضلوا خلقک و هتکوا حجاب سترک عن عبادک، و اتخذوا اللهم مالک دولا و عبادک خولا و ترکوا اللهم عالم ارضک فی بکماء عمیاء ظلماء مدلهمه، فأعینهم مفتوحه، و قلوبهم عمیه، و لم تبق لهم اللهم علیک من حجه، لقد حذرت اللهم عذابک و بینت نکالک و وعدت المطیعین احسانک، و قدمت الیهم بالنذر فآمنت طائفه فأید [ت] اللهم الذین آمنوا علی عدوک، و عدو اولیائک، فاصبحوا ظاهرین و الی الحق داعین، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعین و جدد اللهم علی اعدائک و اعدائهم نارک، و عذابک الذی لا تدفعه عن القوم الظالمین. اللهم صل علی محمد و آل محمد و قو ضعف المخلصین لک بالمحبه المشایعین لنا بالموالات، المتبعین لنا بالتصدیق و العمل، المؤازرین لنا بالمواساه فینا، المحیین ذکرنا عند اجتماعهم، و شد اللهم رکنهم و سدد لهم اللهم دینهم الذی ارتضیته لهم، و اتمم علیهم نعمتک، و خلصهم و استخلصهم، و سد اللهم فقرهم، و الم شعث فاقتهم، و اغفر اللهم ذنوبهم و خطایاهم، و لا تزغ قلوبهم بعد اذ هدیتهم و لا تخلهم أی رب بمعصیتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهاره

بولایه اولیائک و البراءه من اعدائک، انک سمیع مجیب، و صلی الله علی محمد و آله الطیبین الطاهرین. [صفحه ۶۹]

فی مطلع کل شهر

بحارالأنوار ۹۷ / ۱۳۳ عن الدروع: عن الجواد علیه السلام:.... اذا دخل شهر جدید فصل أول یوم منه رکعتین تقرء فی الأولی بعد الحمد التوحید ثلاثین مره، و فی الثانیه بعد الحمد القدر ثلاثین مره، ثم تتصدق بما تیسر، فتشتری به سلامه ذلک الشهر کله. و فی روایه: تقول اذا فرغت من الرکعتین: (بسم الله الرحمن الرحیم (و ما من دابه فی الأرض الا علی الله رزقها و یعلم مستقرها و مستودعها کل فی کتاب مبین) [۶۲] ، بسم الله الرحمن الرحیم (و ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو و ان یردک بخیر فلا راد لفضله یصیب به من یشاء من عباده و هو الغفور الرحیم) [۶۳] . بسم الله الرحمن الرحیم سیجعل الله بعد عسر یسرا، ما شاء الله لا قوه الا بالله حسبنا الله و نعم الوکیل، و افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد، لا اله الا أنت سبحانک انی کنت من الظالمین، رب انی لما أنزلت الی من خیر فقیر، رب لا تذرنی فردا و أنت خیر الوارثین). [صفحه ۷۰]

اذا انصرفت من الصلاه

اصول الکافی ۲ / ۵۴۸ ضمن ح ۶ و الفقیه ۱ / ۳۲۷ صدر ح ۹۶۰: عده من اصحابنا عن سهل بن زیاد، عن بعض اصحابه، عن محمد بن الفرج، عن ابی جعفر ابن الرضا علیهماالسلام قال:.... اذا انصرفت من صلاه مکتوبه فقل: (رضیت بالله ربا و بمحمد نبیا و بالاسلام دینا، و بالقرآن کتابا، و بفلان و فلان ائمه، اللهم ولیک فلان فاحفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته، و امدد له فی عمره

و اجعله القائم بامرک، و المنتصر لدینک واره ما یحب، و ما تقر به عینه فی نفسه و ذریته و فی اهله و ماله و فی شیعته و فی عدوه وارهم منه ما یحذرون، واره فیهم ما یحب و تقربه عینه، واشف صدورنا و صدور قوم مؤمنین).

بعد العشاء الآخره

بحارالأنوار ۸۶ / ۱۲۵ ح ۶ و فلاح السائل ۲۵۷: محمد بن علی البراوازی، عن احمد بن محمد بن یحیی العطار القمی، عن ابیه، عن احمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن عباس بن الحریش الرازی، عن ابی جعفر محمد بن علی بن موسی بن جعفر علیهم السلام قال:.... من قرأ انا أنزلناه فی لیله القدر سبع مرات بعد العشاء الآخره کان فی ضمان الله تعالی حتی یصبح. [صفحه ۷۱]

بعد صلاه الفجر

من لا یحضره الفقیه ۱ / ۳۲۷ - ۳۲۶ ح ۹۵۹ و اصول الکافی ۲ / ۵۴۸ - ۵۴۷ صدر ح ۶ و عده الداعی ۲۵۳ - ۲۵۲ و بحارالأنوار ۸۶ / ۱۸۶ ح ۴۸: روی عن محمد بن الفرج انه قال:.... کتب الی أبوجعفر محمد بن علی الرضا علیهماالسلام بهذا الدعاء و علمنیه، و قال: من دعا به فی دبر صلاه الفجر لم یلتمس حاجه الا یسرت له و کفاه الله ما أهمه (بسم الله و بالله و صلی الله علی محمد و آله و افوض أمری الی الله، ان الله بصیر بالعباد، فوقاه الله سیئات ما مکروا لا اله الا أنت سبحانک انی کنت من الظالمین، فاستجبنا له و نجیناه من الغم و کذلک ننجی المؤمنین، حسبنا الله و نعم الوکیل فانقلبوا بنعمه من الله و فضل لم یمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول و لا قوه الا بالله ما شاءالله لا ما شاء الناس ما شاءالله و ان کره الناس، حسبی الرب من المربوبین، حسبی الخالق من المخلوقین، حسبی الرازق من المرزوقین حسبی الذی لم یزل حسبی حسبی الله لا اله الا هو، علیه توکلت و هو رب العرش العظیم).

زیاره الرسول

کامل الزیارات ۱۲ ب ۲ ح ۳ و التهذیب ۶ / ۳ ب ۱ ح ۳: حدثنی جماعه من مشایخنا، عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد بن عیسی، عن معاویه بن حکیم، عن عبدالرحمن بن ابی نجران قال:.... سألت أباجعفر علیه السلام عمن زار قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم قاصدا؟ قال: له الجنه.

من زار النبی

کامل الزیارات ۱۲ ب ۲ ح ۴: حدثنی جماعه من مشایخنا عن محمد بن یحیی، عن ابن عیسی عن معاویه بن حکیم، عن عبدالرحمن بن ابی نجران، عن ابی جعفر الثانی علیه السلام قال:.... قلت: ما لمن زار رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم متعمدا؟ قال: یدخله الله الجنه ان شاءالله. [صفحه ۷۳]

الزائر و لیله القدر

اقبال الأعمال ۲۱۲: و روینا باسنادنا الی أبی المفضل محمد بن عبدالله الشیبانی قال: حدثنی علی بن نصر عن [عبید خ ل] عبدالله بن موسی، عن عبدالعظیم الحسنی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی حدیث قال:.... من زار الحسین علیه السلام لیله ثلاث و عشرین من شهر رمضان و هی اللیله التی یرجی ان تکون لیله القدر و فیها یفرق کل امر حکیم صافحه روح اربعه و عشرین الف ملک و نبی کلهم یستأذن الله فی زیاره الحسین علیه السلام فی تلک اللیله.

ثواب من زار أبی

امالی الصدوق ۵۲۱ المجلس ۹۴ ح ۱: حدثنا علی بن احمد بن موسی الدقاق، عن محمد بن ابی عبدالله الکوفی، عن الحسن بن ابی زیاد الآدمی الرازی، عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی قال: سمعت محمد بن علی بن موسی الرضا علیه السلام یقول:.... ما زار أبی علیه السلام أحد فأصابه اذی من مطر أو برد أو حر الا حرم الله جسده علی النار. [صفحه ۷۴]

مرقد الامام الرضا و زائریه

عیون اخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۲۵۶ ب ۶۶ ح ۶: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، عن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه، عن ابی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أباجعفر محمد بن علی علیه السلام یقول:.... ان بین جبلی طوس قبضه قبضت من الجنه من دخلها کان آمنا یوم القیامه من النار.

من زار أبی بطوس

عیون اخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۲۵۶ ب ۶۶ ح ۷: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه، عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی، عن ابی جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام قال:.... ضمنت [حتمت خ ل] لمن زار أبی علیه

السلام بطوس عارفا بحقه الجنه علی الله تعالی. [صفحه ۷۵]

زوار أبی قلیلون

عیون اخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۲۵۶ ب ۶۶ ح ۸: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه،.... عن عبدالعظیم بن عبدالله قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام قد تحیرت بین زیاره قبر أبی عبدالله علیه السلام و بین زیاره قبر أبیک علیه السلام بطوس فما تری؟ فقال لی: مکانک، ثم دخل و خرج و دموعه تسیل علی خدیه فقال: زوار قبر أبی عبدالله علیه السلام کثیرون و زوار قبر أبی علیه السلام بطوس قلیلون.

الجنه ثواب الزائر

عیون اخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۲۵۷ ب ۶۶ ح ۱۳: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،... عن علی بن أسباط قال: سألت أباجعفر علیه السلام ما لمن زار والدک علیه السلام بخراسان؟ قال: الجنه والله الجنه والله. [صفحه ۷۶]

السلام علی الرضا

عیون اخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۲۵۸ ب ۶۶ ح ۱۵ و کامل الزیارات ۳۰۵ ب ۱۰۱ ح ۷ و فروع الکافی ۲ / ۵۸۴ ح ۲ و التهذیب ۶ / ۸۴ ب ۳۴ ح ۲: حدثنا جعفر بن علی بن الحسین بن علی بن عبدالله بن المغیره الکوفی، عن جده الحسین بن علی، عن الحسین بن یوسف، عن محمد بن اسلم، عن محمد بن سلیمان قال:.... سألت أباجعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام عن رجل حج حجهالاسلام فدخل متمتعا بالعمره الی الحج فأعانه الله تعالی علی حجه و عمرته، ثم أتی المدینه فسلم علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم ثم أتی اباک أمیرالمؤمنین علیه السلام عارفا بحقه یعلم انه حجهالله علی خلقه و بابه الذی یؤتی منه فسلم علیه، ثم أتی اباعبدالله الحسین بن علی علیه السلام فسلم علیه ثم اتی بغداد فسلم علی أبی الحسن موسی علیه السلام ثم انصرف الی بلاده. فلما کان فی هذا الوقت رزقه الله تعالی ما یحج به فأیهما افضل أهذا الذی حج حجهالاسلام یرجع أیضا فیحج أو یخرج الی خراسان الی ابیک علی بن موسی الرضا علیه السلام فیسلم علیه؟ قال: بلی یأتی الی خراسان فیسلم علی أبی علیه السلام افضل ولیکن ذلک فی رجب، و لا ینبغی ان تفعلوا هذا الیوم فان علینا و علیکم من

السلطان شنعه. [صفحه ۷۷]

زیاره أبی افضل

عیون اخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۲۶۱ ب ۶۶ ح ۲۶ و کامل الزیارات ۳۰۷ - ۳۰۶ ب ۱۰۱ ح ۱۱ و فروع الکافی ۲ / ۵۸۴ ح ۱ و التهذیب ۶ / ۸۴ ب ۳۴ ح ۱: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، عن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه، عن العباس بن معروف، عن علی بن مهزیار قال:.... قلت لأبی جعفر علیه السلام: جعلت فداک زیاره الرضا علیه السلام افضل ام زیاره أبی عبدالله الحسین علیه السلام؟ فقال: زیاره أبی علیه السلام افضل، و ذلک ان اباعبدالله علیه السلام یزوره کل الناس و أبی علیه السلام لا یزوره الا الخواص من الشیعه. [صفحه ۷۸]

ما لمن زار أباک؟

کامل الزیارات ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۳: حدثنی أبی، عن سعد بن عبدالله، عن علی بن ابراهیم الجعفری، عن حمدان الدسوای قال:.... دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام فقلت له: ما لمن زار اباک بطوس؟ فقال علیه السلام: من زار قبر أبی بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال حمدان: فلقیت بعد ذلک ایوب بن نوح بن دراج فقلت له: یا اباالحسین انی سمعت مولای أباجعفر علیه السلام یقول: من زار قبر أبی بطوس غفرالله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. فقال ایوب: وازیدک فیه؟ قلت: نعم. قال: سمعته یقول ذلک - یعنی: أباجعفر علیه السلام - و انه اذا کان یوم القیامه نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حتی یفرغ الناس من الحساب. [صفحه ۸۱]

احکام

لا تصغ لکل أحد

تحف العقول ۴۵۶: عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال:.... من أصغی الی ناطق فقد عبده، فان کان الناطق عن الله فقد عبدالله، و ان کان الناطق ینطق عن لسان ابلیس فقد عبد ابلیس.

رثاء أهل البیت

رجال الکشی ۲ / ۸۳۸، ح ۱۰۷۴:.... محمد بن مسعود قال: حدثنی حمدان بن احمد النهدی قال: حدثنی أبوطالب القمی قال: کتبت الی أبی جعفر ابن الرضا علیه السلام: فأذن لی أن أرثی أباالحسن أعنی أباه «قال:» فکتب الی: اندبنی و اندب أبی. [صفحه ۸۲]

اخماس و زکوات

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۸۷ - ۳۸۶، ح ۱۵:.... روی عن ابن اورمه قال: حملت الی امرأه شیئا من حلی و شیئا من دراهم و شیئا من ثیاب فتوهمت أن ذلک کله لها و لم أسألها أن لغیرها فی ذلک شیئا فحملت ذلک الی المدینه مع بضاعات لأصحابنا و کتبت فی الکتاب أنی قد بعثت الیک من قبل فلانه بکذا، و من قبل فلان کذا و من قبل فلان و فلان کذا، فخرج فی التوقیع: قد

وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين تقبل الله منك و رضى عنك، و جعلك معنا فى الدنيا و الآخره. فلما رأيت ذكر المرأتين شككت فى الكتاب أنه غير كتابه و أنه قد عمل على دونه لأنى كنت فى نفسى على يقين أن الذى دفعت الى المرأه كان كله لها و هى مرأه واحده. فلما رأيت فى التوقيع امرأتين اتهمت موصل كتابى، فلما انصرفت الى البلاد جاءتنى المرأه فقالت: هل أوصلت بضاعتى؟ قلت: نعم. قالت: و بضاعه فلانه؟ قلت: و كان فيها لغيرك شى ء؟ قالت: نعم، كان لى فيها كذا و لأختى فلانه كذا. قلت: بلى قد أوصلت ذلك، و زال ما كان عندى. [صفحه ۸۳]

قضاء ديون

ارشاد المفيد ۳۲۵. و اصول الكافى ۱ / ۴۹۷، ح ۱۱. و أعلام الورى ۳۵۰، ب ۵، الفصل ۳. و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۱. و الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۷۸، ح ۷. و كشف الغمه ۳ / ۲۱۳: أخبرنى أبوالقاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب عن عده من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الحجال و عمرو بن عثمان، عن

رجل من أهل المدينه،.... عن المطرفی قال: مضی أبوالحسن الرضا علیه السلام ولی علیه أربعه آلاف درهم، لم یکن یعرفها غیری و غیره، فأرسل الی أبوجعفر علیه السلام اذا کان فی غد فأتنی فأتیته من الغد فقال لی: مضی أبوالحسن علیه السلام و لک علیه أربعه آلاف درهم، قلت: نعم، فرفع المصلی الذی کان تحته، فاذا تحته دنانیر فدفعها الی فکان قیمتها فی الوقت أربعه آلاف درهم.

احملوا خمسکم

مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۸۹:.... قال محمد بن الفرج: کتب الی أبوجعفر علیه السلام: احملوا الی الخمس فانی لست آخذه منکم سوی عامی هذا، فقبض علیه السلام فی تلک السنه. [صفحه ۸۴]

حقوق آل محمد

الغیبه ۲۱۳. و اصول الکافی ۱ / ۵۴۸، ح ۲۷:.... علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، قال: کنت عند أبی جعفر الثانی علیه السلام اذ دخل علیه صالح بن محمد بن سهل الهمدانی - و کان یتولی له - فقال له: جعلت فداک اجعلنی من عشره آلاف درهم فیحل فانی أنفقتها فقال له أبوجعفر علیه السلام: أنت فی حل. فلما خرج صالح من عنده قال أبوجعفر علیه السلام: أحدهم یثب علی أموال حق آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و فقرائهم و مساکینهم و أبناء سبیلهم فیأخذه ثم یقول: اجعلنی فی حل، أتراه ظن بی أنی أقول له لا أفعل، و الله لیسألنهم الله یوم القیامه عن ذلک سؤالا حثیثا.

رضا الانسان و کراهیته

تحف العقول ۴۵۶: عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال:.... من شهد امرا فکرهه کان کمن غاب عنه، و من غاب عن امر فرضیه کان کمن شهده. [صفحه ۸۷]

مواعظ

لا تأمن مکر الله

تحف العقول ۴۵۶: عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال:.... تأخیر التوبه اغترار، و طول التسویف حیره، و الاعتلال علی الله هلکه، و الاصرار علی الذنب أمن لمکر الله، (و لا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون) [۶۴].

دار القرار

تحف العقول ۴۵۶: کتب علیه السلام الی بعض أولیائه:.... أما هذه الدنیا فانا فیها مغترفون ولکن من کان هواه هوی صاحبه و دان بدینه فهو معه حیث کان، و الآخره هی دار القرار. [صفحه ۹۲]

اجتماعیات

المرأه فی الدنیا و العقبی

عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲ / ۱۰، ب ۳۰، ح ۲۴: حدثنا علی بن عبدالله الوراق، - رضی الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبی عبدالله الکوفی، عن سهل بن زیاد الأدمی، عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی، عن محمد بن علی الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیهم السلام قال:.... دخلت أنا و فاطمه علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فوجدته یبکی بکاء شدیدا، فقلت: فداک أبی و امی یا رسول الله ما الذی أبکاک؟ فقال: یا علی لیله اسری بی الی السماء رأیت نساء من امتی فی عذاب شدید، فأنکرت شأنهن فبکیت لما رأیت من شده عذابهن، و رأیت امرأه معلقه بشعرها یغلی دماغ رأسها، و رأیت امرأه معلقه بلسانها و الحمیم یصب فی حلقها، و رأیت امرأه معلقه بثدییها. و رأیت امرأه تأکل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها، و رأیت أمرأه قد شد رجلاها الی یدیها و قد سلط علیها الحیات و العقارب، و رأیت امرأه صماء عمیاء خرساء فی تابوت من نار، یخرج دماغ رأسها من منخرها، و بدنها متقطع [صفحه ۹۲] من الجذام و البرص، و رأیت امرأه معلقه برجلیها فی تنور من نار، و رأیت امرأه تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاریض من نار. و رأیت امرأه تحرق وجهها و یداها، و هی تأکل أمعاءها، و رأیت امرأه رأسها رأس الخنزیر، و بدنها بدن

الحمار و علیها ألف ألف لون من العذاب، و رأیت امرأه علی صوره الکلب، و النار تدخل فی دبرها، و تخرج من فیها و الملائکه یضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار. فقالت فاطمه علیهاالسلام: حبیبی و قره عینی، أخبرنی ما کان عملهن و سیرتهن حتی وضع الله علیهن هذا العذاب؟! فقال: یا بنیتی أما المعلقه بشعرها فانها کانت لا تغطی شعرها من الرجال. و أما المعلقه بلسانها فانها کانت تؤذی زوجها. و أما المعلقه بثدییها فانها کانت تمتنع من فراش زوجها. و أما المعلقه برجلیها فانها کانت تخرج من بیتها بغیر اذن زوجها. و أما التی کانت تأکل لحم جسدها فانها کانت تزین بدنها للناس. و أما التی شد یداها الی رجلیها و سلط علیها الحیات و العقارب فانها کانت قذره الوضوء، قذره الثیاب، و کانت لا تغتسل من الجنابه و الحیض، و لا تتنظف، و کانت تستهین بالصلاه. و أما الصماء العمیاء الخرساء فانها کانت تلد من الزنا فتعلقه فی عنق زوجها. و أما التی کانت تقرض لحمها بالمقاریض فانها کانت تعرض نفسها علی الرجال. و أما التی کانت تحرق وجهها و بدنها و هی تأکل أمعاءها، فانها کانت قواده. [صفحه ۹۳] و أما التی کان رأسها رأس الخنزیر، و بدنها بدن الحمار، فانها کانت نمامه کذابه. و أما التی کانت علی صوره الکلب و النار تدخل فی دبرها و تخرج من فیها فانها کانت قینه نواحه حاسده. ثم قال صلی الله علیه و آله و سلم: ویل لامرأه أغضبت زوجها، و طوبی لامرأه رضی عنها زوجها.

العطر و التعطر

فروع الکافی ۴ / ۵۱۷ - ۵۱۶، ح ۴: عده من أصحابنا، عن سهل بن

زیاد، عن أبی القاسم الکوفی، عمن حدثه،.... عن محمد بن الولید الکرمانی قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: ما تقول فی المسک؟ فقال: ان أبی أمر فعمل له مسک فی بان بسبع مائه درهم، فکتب الیه الفضل بن سهل یخبره أن الناس یعیبون ذلک، فکتب الیه: یا فضل أما علمت أن یوسف علیه السلام و هو نبی کان یلبس الدیباج مزررا بالذهب و یجلس علی کراسی الذهب، و لم ینقص ذلک من حکمته شیئا؟ قال: ثم أمر فعملت له غالیه بأربعه آلاف درهم. [صفحه ۹۴]

اثر الانفاق

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۷۸ - ۳۷۷، ح ۶:.... روی عن القاسم بن المحسن قال: کنت فیما بین مکه و المدینه فمر بی أعرابی ضعیف الحال فسألنی شیئا فرحمته، فأخرجت له رغیفا فناولته ایاه فلما مضی عنی هبت ریح زوبعه [۶۵] فذهبت بعمامتی من رأسی فلم أرها کیف ذهبت و لا أین مرت، فلما دخلت المدینه صرت الی أبی جعفر ابن الرضا علیهماالسلام فقال لی: یا قاسم ذهبت عمامتک فی الطریق؟ قلت: نعم. فقال: یا غلام أخرج الیه عمامته، فأخرج الی عمامتی بعینها. قلت: یابن رسول الله کیف صارت الیک؟ قال: تصدقت علی الأعرابی فشکره الله لک، ورد الیک عمامتک و ان الله لا یضیع أجر المحسنین. [صفحه ۹۵]

فتات الطعام

مکارم الأخلاق ۱۴۲ - ۱۴۱:.... عن محمد بن الولید قال: أکلت بین یدی أبی جعفر الثانی علیه السلام حتی اذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام یرفع ما وقع من فتات الطعام. فقال له: ما کان فی الصحراء فدعه، ولو فخذ شاه و ما کان فی البیت فتتبعه و التقطه.

من مواصفات الخاطب

فتح الأبواب ۱۴۴ - ۱۴۳ ب ۵: باسناده الصحیح الی محمد بن یعقوب الکلینی فیما صنفه من کتاب رسائل الأئمه صلوات الله علیهم فیما یختص بمولانا الجواد علیه السلام فقال:.... و من کتاب الی علی بن اسباط: بسم الله الرحمن الرحیم و فهمت ما ذکرت من امر بناتک، و انک لا تجد احدا مثلک، فلا تفکر فی ذلک رحمک الله، فان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: اذا جاءکم من ترضون خلقه و دینه فزوجوه (و الا تفعلوه تکن فتنه فی الأرض و فساد کبیر) [۶۶] . و فهمت ما استأمرت فیه من امر ضیعتیک اللتین تعرض لک السلطان فیهما، فاستخر الله مائه مره خیره فی عافیه، فاذا احلولی فی قلبک بعد [صفحه ۹۶] الاستخاره فبعهما و استبدل غیرهما انشاءالله، ولتکن الاستخاره بعد صلاتک رکعتین و لا تکلم احدا بین اضعاف الاستخاره حتی تتم مائه مره.

لقد عاداک

اعلام الدین ۳۰۹: قال علیه السلام:.... قد عاداک من ستر عنک الرشد اتباعا لما تهواه.

لا تعادین أحدا

اعلام الدین ۳۰۹: قال علیه السلام:.... لا تعاد احدا حتی تعرف الذی بینه و بین الله تعالی، فان کان محسنا فانه لا یسلمه الیک و

ان كان مسيئا فان علمك به يكفيكه فلا تعاده.

خطبه الزواج

مكارم الأخلاق ۲۰۶: خطبه محمد التقی علیه السلام عند تزویجه بنت المأمون:.... الحمدلله اقرارا بنعمته، و لا اله الا الله اخلاصا لوحدانیته، و صلی الله علی محمد سید بریته، و علی الاصفیاء من عترته، اما بعد فقد کان من فضل الله تعالی علی الأنام، ان اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: (و انحکوا الایامی منکم و الصالحین من عبادکم و امائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله [صفحه ۹۷] والله واسع علیم) [۶۷] ثم ان محمد بن علی بن موسی یخطب أم الفضل ابنه عبدالله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه علیهاالسلام بنت محمد صلی الله علیه و علیها و هو خمسمائه جیادا، فهل زوجتنی بها علی الصداق المذکور؟ قال المأمون: نعم قد زوجتک یا أباجعفر أم الفضل ابنتی علی الصداق المذکور، فهل قبلت النکاح؟ قال ابوجعفر علیه السلام: نعم قبلت النکاح و رضیت به. [صفحه ۱۰۱]

ادعیه

الخالق أعظم من المخلوقین

مهج الدعوات ۳۰۰: من دعاء للامام أبی جعفر الثانی علیهماالسلام:.... الخالق أعظم من المخلوقین، و الرازق أبسط یدا من المرزوقین، و نار الله المؤصده فی عمد ممدده تکید افئده المرده و ترد کید الحسده بالاقسام و بالاحکام باللوح المحفوظ و الحجاب المضروب، بعرش ربنا العظیم احتجبت و استترت و استجرت و اعتصمت و تحصنت بالم و بکهیعص، و بطه و بطسم و بحم و بحمعسق و نون و بطسین و بق و القرآن المجید و انه لقسم لو تعلمون عظیم و الله ولیی و نعم الوکیل. [صفحه ۱۰۲]

اذا فرغت من طعامک

المحاسن ۴۲۷ - ۴۲۶، ب ۳۰، ح ۲۳۴: و مکارم الأخلاق ۱۳۹، و دعوات الراوندی ۱۴۳، ح ۳۶۹:.... أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن بعض من رواه، عمن شهد أباجعفر الثانی علیه السلام یوم قدم المدینه تغدی معه جماعه فلما غسل یدیه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهه قبل أن یمسحهما بالمندیل و قال: اللهم اجعلنی ممن لا یرهق وجهه قتر و لا ذله، و فی حدیث آخر: اذا غسلت یدک بعد الطعام فامسح وجهک و عینیک قبل أن تمسح بالمندیل و تقول: اللهم أنی أسألک الزینه و المحبه، و أعوذ بک من المقت و البغضه.

لکشف الهموم

عده الداعی ۲۶۲: علی بن مهزیار قال:.... کتب محمد بن حمزه العلوی الی یسألنی ان اکتب الی أبی جعفر علیه السلام فی دعاء یعلمه یرجو به الفرج، فکتب الی: اما ما سألک محمد بن حمزه العلوی من تعلیم دعاء یرجو به الفرج فقل له: یلزم (یا من یکفی من کل شی ء و لا یکفی منه شی ء أکفنی ما أهمنی) فانی ارجو ان یکفی ما هو فیه من الغم انشاءالله تعالی. [صفحه ۱۰۳]

الوسائل الی المسائل

اشاره

بحارالأنوار ۹۴ / ۱۲۰ - ۱۱۳ و مهج الدعوات ۲۶۵ - ۲۵۸: روی الشیخ ابوجعفر محمد بن بابویه قال: حدثنی عبدالله بن رفاعه قال: حدثنی ابراهیم بن محمد بن الحارث النوفلی... قال: حدثنی أبی و کان خادم علی بن موسی الرضا علیهماالسلام قال:.... لما زوج المأمون محمد بن علی بن موسی علیهماالسلام ابنته کتب الیه: أن لکل زوجه صداقا من مال زوجها، و قد جعل الله اموالنا فی الآخره مؤجله لنا فکنزناها هناک کما جعل اموالکم فی الدنیا معجله لکم فکنزتموها هنا، و قد امهرت ابنتک الوسائل الی المسائل و هی مناجاه دفعها الی ابی. و قال: دفعها الی جعفر أبی، و قال: دفعها الی محمد أبی، و قال: دفعها الی علی أبی، و قال: دفعها الی الحسین بن علی أبی و قال: دفعها الی الحسن أخی و قال: دفعها الی علی بن ابی طالب علیهم السلام و قال: دفعها الی النبی محمد صلی الله علیه و آله و سلم فی صحیفه و قال: دفعها الی جبرئیل علیه السلام و قال: ربک یقول: هذه مفاتیح کنوز الدنیا و الآخره، فاجعلها و سائلک الی مسائلک تصل الی بغیتک و تنجح فی طلبتک، و لا تؤثرها لحوائج دنیاک

فتبخس بها الحظ من آخرتک، و هی عشر وسائل الی عشر مسائل، تطرق بها ابواب الرغبات فتفتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح و هذه نسختها:

المناجاه بالاستخاره

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم أن خیرتک فیما استخیرک فیه تنیل الرغائب و تجزل المواهب، و تغنم المطالب، و تطیب المکاسب و تهدی الی أجمل المذاهب و تسوق الی احمد العواقب، و تقی مخوف النوائب، اللهم انی استخیرک فیما عزم [صفحه ۱۰۴] رأیی علیه، و قادنی عقلی الیه، سهل اللهم منه ما توعر، و یسر منه ما تعسر، و اکفنی فیه المهم، و ادفع عنی کل ملم، و اجعل رب عواقبه غنما و خوفه سلما، و بعده قربا، و جدبه خصبا، و أرسل اللهم اجابتی وانجح فیه طلبتی واقض حاجتی، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، واعطنی اللهم لواء الظفر بالخیره فیما استخرتک، و وفور الغنم فیما دعوتک، و عوائد الافضال فیما رجوتک و أقرنه اللهم رب بالنجاح، و حطه بالصلاح، و أرنی أسباب الخیره فیه واضحه و أعلام غنمها لائحه، و اشدد خناق تعسرها، و انعش صریع تیسرها، و بین اللهم ملتبسها، و أطلق محتبسها و مکن أسها فیه، حتی تکون خیره مقبله بالغنم مزیله للغرم، عاجله النفع، باقیه الصنع، انک ولی المزید، مبتدی ء بالجود [۶۸] .

المناجاه بالاستقاله

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم ان الرجاء لسعه رحمتک انطقنی باستقالتک و الأمل لأناتک و رفقک شجعنی علی طلب أمانک و عفوک، ولی یا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام، و خطایا قد لاحظتها أعین الاصطلام، و استوجبت بها علی عدلک ألیم العذاب، و استحققت باجتراحها مبیر العقاب، و خفت تعویقها لاجابتی و ردها ایای عن قضاء حاجتی، و ابطالها لطلبتی، و قطعها لأسباب رغبتی من أجل ما قد أنقض ظهری من ثقلها، و بهظنی من الاستقلال بحملها، ثم تراجعت رب الی حلمک عن العاصین و عفوک

عن الخاطئين، و رحمتک للمذنبين فأقبلت بثقتی متوکلا علیک، طارحا نفسی بين يديک، شاکيا بثی اليک، سائلا رب ما لا استوجبه من تفريج الغم، و لا استحقه من تنفيس الهم [۶۹] مستقيلا رب [صفحه ۱۰۵] لک، واثقا مولای بک. اللهم فامنن علی بالفرج، و تطول علی بسلامه المخرج و ادللنی برأفتک علی سمت المنهج، و أزلنی بقدرتک عن الطريق الأعوج، و خلصنی من سجن الکرب باقالتک و اطلق اسری برحمتک، و تطول علی برضوانک، و جد علی باحسانک، و أقلنی رب عثرتی، و فرج کربتی، و ارحم عبرتی، و لا تحجب دعوتی، و اشدد بالاقاله أزری، و قو بها ظهری، و أصلح بها أمری، و أطل بها عمری و ارحمنی يوم حشری، و وقت نشری، انک جواد کريم، غفور رحيم [و صل علی محمد و آله].

المناجاه بالسفر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انی اريد سفرا فخر لی فيه، و أوضح لی فيه سبيل الرأی و فهمنيه، و افتح عزمی بالاستقامه، واشملنی فی سفری بالسلامه و أفد لی به جزيل الحظ و الکرامه و اکلأنی فيه بحريز الحفظ و الحراسه و جنبنی اللهم و عثاء الاسفار و سهل لی حزونه الأوعار، واطو لی البعيد لطول انبساط المراحل، و قرب منی بعد نأی المناهل، و باعد فی المسير بين خطی الرواحل حتی تقرب نياط البعيد و تسهل و عوره الشديد. ولقنی اللهم فی سفری نجح طائر الواقيه، و هنئنی غنم العافيه، و خفير الاستقلال، و دليل مجاوزه الأهوال، و باعث وفود الکفايه، و سائح خفير الولايه واجعله اللهم رب عظيم السلم، حاصل الغنم، واجعل اللهم رب الليل سترا لی من الآفات، و النهار مانعا من الهلکات،

واقطع عنی قطع لصوصه بقدرتک و احرسنی من وحوشه بقوتک، حتی تکون السلامه فیه صاحبتی، و العافیه مقارنتی و الیمن سائقی، و الیسر معانقی، و العسر مفارقی، و النجح بین مفارقی، و القدر موافقی، و الأمر مرافقی، انک ذو المن و الطول و القوه و الحول، و أنت علی کل شی ء قدیر. [صفحه ۱۰۶]

المناجاه بطلب الرزق

اللهم ارسل علی سجال رزقک مدرارا، و امطر سحائب افضالک علی غزارا وارم غیث نیلک الی سجالا، و اسبل مزید نعمک علی خلتی اسبالا، و افقرنی بجودک الیک، و أغننی عمن یطلب ما لدیک، وداو داء فقری بدواء فضلک، و انعش صرعه عیلتی بطولک، و اجبر کسر خلتی بنولک، و تصدق علی اقلالی بکثره عطائک و علی اختلالی بکرم حیائک، و سهل رب سبیل الرزق الی، و اثبت قواعده لدی، و بجس لی عیون سعه رحمتک، و فجر أنهار رغد العیش قبلی برأفتک و رحمتک، و أجدب أرض فقری و اخصب جدب ضری، و اصرف عنی فی الرزق العوائق، و اقطع عنی من الضیق العلائق، و ارمنی اللهم من سعه الرزق بأخصب سهامه، و احبنی من رغد العیش بأکثر دوامه. و اکسنی اللهم أی رب سرابیل السعه، و جلابیب الدعه، فانی رب منتظر لانعامک بحذف الضیق، و لتطولک بقطع التعویق، و لتفضلک ببتر التقصیر، و لوصل حبلی بکرمک بالتیسیر، و أمطر اللهم علی سماء رزقک بسجال الدیم، و أغننی عن خلقک بعوائد النعم، وارم مقاتل الاقتار منی، و احمل عسف الضر عنی، و اضرب الضر بسیف الاستیصال، و امحقه رب منک بسعه الافضال، و امددنی بنمو الأموال و احرسنی من ضیق الاقلال، و اقبض عنی سوء الجدب، و ابسط

لی بساط الخصب و صحبنی بالاستظهار، و مسنی بالتمکین من الیسار، انک ذو الطول العظیم و الفضل العمیم، و أنت الجواد الکریم، الملک الغفور الرحیم، اللهم اسقنی من ماء رزقک غدقا، و انهج لی من عمیم بذلک طرقا، وافجأنی بالثروه و المال، و انعشنی فیه بالاستقلال. [صفحه ۱۰۷]

المناجاه بالاستعاذه

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی اعوذبک من ملمات نوازل البلاء و أهوال عظائم الضراء، فأعذنی رب من صرعه البأساء، و احجبنی من سطوات البلاء، و نجنی من مفاجأه النقم، و احرسنی من زوال النعم، و من زلل القدم و اجعلنی اللهم رب فی حمی عزک و حیاطه حرزک من مباغته الدوائر، و معاجله البوادر، اللهم رب و ارض البلاء فاخسفها، و عرصه المحن فارجفها، و شمس النوائب فاکسفها، و جبال السوء فانسفها، و کرب الدهر فاکشفها و عوائق الامور فاصرفها، و أوردنی حیاض السلامه، و احملنی علی مطایا الکرامه، واصحبنی باقاله العثره، واشملنی بستر العوره، و جد علی رب بآلائک، و کشف بلائک و دفع ضرائک، وادفع عنی کلاکل عذابک، واصرف عنی ألیم عقابک، واعذنی من بوائق الدهور، وانقذنی من سوء عواقب الأمور، واحرسنی من جمیع المحذور و اصدع صفاه البلاء عن أمرنی، و اشلل یده عنی مده عمری، انک الرب المجید المبدی ء المعید، الفعال لما ترید.

المناجاه بطلب التوبه

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم رب انی قصدت الیک باخلاص توبه نصوح و تثبیت عقد صحیح، و دعاء قلب جریح، و اعلان قول صریح، اللهم رب فتقبل منی انابه مخلص التوبه، و اقبال سریع الاوبه، و مصارع تجشع الحوبه، و قابل رب توبتی بجزیل الثواب، و کریم المآب، و حط العقاب، و صرف العذاب، و غنم الایاب، و ستر الحجاب، وامح اللهم رب بالتوبه ما ثبت من ذنوبی، و اغسل بقبولها جمیع عیوبی، واجعلها جالیه لرین قلبی، شاحذه لبصیره لبی، غاسله لدرنی، مطهره لنجاسه بدنی، مصححه فیها ضمیری، عاجله الی الوفاء بها مصیری، و اقبل رب توبتی، فانها بصدق من اخلاص نیتی، و محض من [

صفحه ۱۰۸] تصحیح بصیرتی، و احتفال فی طویتی، و اجتهاد فی لقاء سریرتی، و تثبیت انابتی، و مسارعه الی امرک بطاعتی. و اجل اللهم رب عنی بالتوبه ظلمه الاصرار، وامح بها ما قدمته من الأوزار، واکسنی بها لباس التقوی، و جلابیب الهدی، فقد خلعت ربق المعاصی عن جلدی، و نزعت سربال الذنوب عن جسدی، متمسکا رب بقدرتک، مستعینا علی نفسی بعزتک، مستودعا توبتی من النکث بخفرتک، معتصما من الخذلان بعصمتک، مقرا بلا حول و لا قوه الا بک.

المناجاه بطلب الحج

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم ارزقنی الحج الذی فرضته علی من استطاع الیه سبیلا واجعل لی فیه هادیا والیه دلیلا و قرب لی بعد المسالک و أعنی فیه علی تأدیه المناسک، و حرم باحرامی علی النار جسدی، و زد للسفر فی زادی و قوتی و جلدی، و ارزقنی رب الوقوف بین یدیک، و الافاضه الیک، و ظفرنی بالنجح و احبنی بوافر الربح، و اصدرنی رب من موقف الحج الاکبر الی مزدلفه المشعر، واجعلها زلفه الی رحمتک، و طریقا الی جنتک، أوقفنی موقف المشعر الحرام، و مقام وفود الاحرام، و أهلنی لتأدیه المناسک، و نحر الهدی التوامک [۷۰] بدم یثج، و أوداج تمج، و اراقه الدماء المسفوحه، من الهدایا المذبوحه، و فری أوداجها علی ما أمرت، و التنفل بها کما رسمت، و احضرنی اللهم صلاه العید راجیا للوعد حالقا شعر رأسی و مقصرا مجتهدا فی طاعتک، مشمرا رامیا للجمار بسبع بعد سبع من الاحجار، و أدخلنی اللهم عرصه بیتک و عقوتک و أولجنی محل أمنک و کعبتک و مساکینک و سؤالک، و وفدک و محاویجک، وجد علی اللهم بوافر الأجر [صفحه ۱۰۹] من الانکفاء و النفر،

و اختم لی مناسک حجی و انقضاء عجی بقبول منک لی و رأفه منک یا غفور یا رحیم یا أرحم الراحمین.

المناجاه بکشف الظلم

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم ان ظلم عبادک قد تمکن فی بلادک حتی أمات العدل، و قطع السبل، و محق الحق، و أبطل الصدق، و أخفی البر، و أظهر الشر، و أهمل التقوی، و أزال الهدی، و أزاح الخیر، و أثبت الضیر، و أنمی الفساد، و قوی العباد، و بسط الجور، و عدی الطور، اللهم یا رب لا یکشف ذلک الا سلطانک، و لا یجیر منه الا امتنانک، اللهم رب فابتر الظلم، وبت جبال الغشم، و اخمل سوق المنکر، و أعز من عنه زجر، و احصد شأفه اهل الجور و ألبسهم الحور بعد الکور، و عجل لهم البتات، و أنزل علیهم المثلات، و أمت حیاه المنکرات، لیأمن المخوف، ویسکن الملهوف، و یشبع الجائع، و یحفظ الضائع و یؤوی الطرید، و یعود الشرید، و یغنی الفقیر، و یجار المستجیر، و یوقر الکبیر و یرحم الصغیر، و یعز المظلوم، و یذل الظلوم، و تفرج الغماء، و تسکن الدهماء و یموت الاختلاف، و یحیی الایتلاف، و یعلو العلم و یشمل السلم، و تجمل النیات و یجمع الشتات، و یقوی الایمان، و یتلی القرآن، انک أنت الدیان، المنعم المنان.

المناجاه بالشکر لله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم لک الحمد علی مرد نوازل البلاء، و ملمات الضراء، و کشف نوائب اللأواء، و توالی سبوغ النعماء، و لک الحمد رب علی هنیی ء عطائک، و محمود بلائک، و جلیل آلائک، و لک الحمد علی احسانک الکثیر و خیرک الغزیر، و تکلیفک الیسیر، و دفعک العسیر، و لک الحمد یا رب علی تثمیرک قلیل الشکر، و اعطائک وافر الأجر، و حطک مثقل الوزر، و قبولک ضیق العذر، و وضعک باهظ الاصر، و تسهیلک موضع الوعر،

و منعک مفظع الأمر، [صفحه ۱۱۰] و لک الحمد علی البلاء المصروف و وافر المعروف، و دفع المخوف، و اذلال العسوف، و لک الحمد علی قله التکلیف، و کثره التخفیف، و تقویه الضعیف، و اغاثه اللهیف، و لک الحمد علی سعه امهالک، و دوام افضالک، و صرف محالک، و حمید فعالک، و توالی نوالک و لک الحمد علی تأخیر معاجله العقاب، و ترک مغافصه العذاب، و تسهیل طرق المآب و انزال غیث السحاب، انک المنان الوهاب.

المناجاه بطلب الحاجه

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم جدیر من أمرته بالدعاء أن یدعوک، و من وعدته بالاجابه ان یرجوک، ولی اللهم حاجه قد عجزت عنها حیلتی، وکلت فیها طاقتی، و ضعفت عن مرامها قدرتی، و سولت لی نفسی الأماره بالسوء، و عدوی الغرور الذی أنا منه مبتلی أن أرغب فیها الی ضعیف مثلی، و من هو فی النکول شکلی، حتی تدارکتنی رحمتک، و بادرتنی بالتوفیق رأفتک، و رددت علی عقلی بتطولک، و ألهمتنی رشدی بتفضلک، و أحییت بالرجاء لک قلبی، و أزلت خدعه عدوی عن لبی، و صححت بالتأمیل فکری، و شرحت بالرجاء لاسعافک صدری و صورت لی الفوز ببلوغ ما رجوته، و الوصول الی ما أملته، فوقفت اللهم رب بین یدیک سائلا لک، ضارعا الیک، واثقا بک، متوکلا علیک فی قضاء حاجتی و تحقیق امنیتی، و تصدیق رغبتی، فأنجح اللهم حاجتی بأیمن نجاح، و اهدها سبیل الفلاح، و اعذنی اللهم رب بکرمک من الخیبه و القنوط، و الاناءه و التثبیط بهنی ء اجابتک و سابغ موهبتک، انک ملی ولی، و علی عبادک بالمنائح الجزیله وفی، و أنت علی کل شی ء قدیر، و بکل شی ء محیط، و بعبادک خبیر بصیر.

[صفحه ۱۱۱]

سبحان الله و بحمده

دعوات الراوندی ۹۳ ضمن ح ۲۲۸: من تسبیح للامام أبی جعفر محمد بن علی الجواد علیهماالسلام:.... سبحان من لا یعتدی علی أهل مملکته، سبحان من لا یؤاخذ أهل الأرض بالوان العذاب، سبحان الله و بحمده.

یا نور یا برهان

مهج الدعوات ۴۲: من حرز للامام أبی جعفر الثانی علیه السلام:.... یا نور یا برهان یا مبین یا منیر یا رب اکفنی الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاه یوم ینفخ فی الصور. [صفحه ۱۱۵]

مناقضات

الفتنه بعد الرسول

تفسیر القمی ۲ / ۳۵۲ - ۳۵۱: حدثنا محمد بن أبی عبدالله قال: حدثنا سهل بن زیاد، عن الحسن بن العباس بن الحریش،.... عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی قوله تعالی: (لکیلا تأسوا علی ما فاتکم) [۷۱] قال: قال أبوعبدالله علیه السلام: سأل رجل أبی علیه السلام عن ذلک قال نزلت فی زریق و أصحابه واحده مقدمه، و واحده مؤخره و (لا تأسوا علی ما فاتکم) مما خص به علی بن أبی طالب علیه السلام (و لا- تفرحوا بما آتاکم) من الفتنه التی عرضت لکم بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. [صفحه ۱۱۶]

و الله لأخرجنهما

دلائل الامامه ۲۱۲: أخبرنی ابوالحسن محمد بن هارون بن موسی، قال: حدثنا أبی قال: أخبرنی ابوجعفر محمد بن احمد بن الولید قال: حدثنا محمد بن احمد بن أبی عبدالله البرقی،.... عن زکریا ابن آدم قال: انی لعند الرضا علیه السلام اذ جی ء بأبی جعفر علیه السلام و سنه أقل من أربع [سنین] فضرب بیده الی الأرض و رفع رأسه الی السماء و هو یفکر فقال له الرضا علیه السلام: بنفسی أنت لم طال فکرک؟ فقال: فیما صنع بأمی فاطمه، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرینهما ثم لأنسفنهما فی الیم نسفا، فاستدناه و قبل ما بین عینیه ثم قال: أنت لها - یعنی: الامامه -.

مع اشباه الأحبار و الرهبان

روضه الکافی ۵۵-۵۲ ح ۱۶: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع، عن عمه حمزه بن بزیع، و الحسین بن محمد الأشعری، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن یزید بن عبدالله، عمن حدثه قال: کتب ابوجعفر علیه السلام الی سعد الخیر:.... بسم الله الرحمن الرحیم، أما بعد فانی اوصیک بتقوی الله فان فیها السلامه من التلف، و الغنیمه فی المنقلب، ان الله عزوجل یقی بالتقوی عن العبد ما عزب عنه عقله و یجلی بالتقوی عنه عماه و جهله و بالتقوی نجی نوح و من معه [صفحه ۱۱۷] فی السفینه و صالح و من معه من الصاعقه و بالتقوی فاز الصابرون و نجت تلک العصب من المهالک و لهم اخوان علی

تلك الطريقه، يلتمسون تلك الفضـيله، نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب من المثلات، حمدوا ربهم على ما رزقهم، و هو أهل الحمد و ذموا أنفسهم على ما فرطوا و هم أهل الذم، و علموا ان

الله تبارک و تعالی الحلیم العلیم انما غضبه علی من لم یقبل منه رضاه، و انما یمنع من لم یقبل منه عطاه، و انما یضل من لم یقبل منه هداه، ثم امکن اهل السیئات من التوبه بتبدیل الحسنات، دعا عباده فی الکتاب الی ذلک بصوت رفیع لم ینقطع و لم یمنع دعاء عباده، فلعن الله الذین یکتمون ما أنزل الله، و کتب علی نفسه الرحمه، فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا و عدلا، فلیس یبتدء العباد بالغضب قبل ان یغضبوه، و ذلک من علم الیقین و علم التقوی، و کل امه قد رفع الله عنهم علم الکتاب حین نبذوه و ولاهم عدوهم حین تولوه. و کان من نبذهم الکتاب ان اقاموا حروفه و حرفوا حدوده، فهم یروونه و لا یرعونه، و الجهال یعجبهم حفظهم للروایه، و العلماء یحزنهم ترکهم للرعایه، و کان من نبذهم الکتاب ان ولوه الذین لا یعلمون فأوردوهم الهوی، و اصدروهم الی الردی، و غیروا عری الدین، ثم ورثوه فی السفه و الصبا فالأمه یصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارک و تعالی و علیه یردون، فبئس للظالمین بدلا ولایه الناس بعد ولایه الله و ثواب الناس بعد ثواب الله و رضا الناس بعد رضا الله، فأصبحت الأمه کذلک و فیهم المجتهدون فی العباده علی تلک الضلاله، معجبون مفتونون فعبادتهم فتنه لهم و لمن اقتدی بهم... فاعرف اشباه الأحبار و الرهبان الذین ساروا بکتمان الکتاب و تحریفه فما ربحت تجارتهم و ما کانوا مهتدین، ثم اعرف اشباههم من هذه الأمه الذین اقاموا حروف الکتاب و حرفوا حدوده فهم مع الساده و الکبره فاذا تفرقت قاده الأهواء [صفحه ۱۱۸] کانوا مع اکثرهم

دنیا و ذلک مبلغهم من العلم لا- یزالون کذلک فی طبع و طمع، و لا یزال یسمع صوت ابلیس علی السنتهم بباطل کثیر، یصبر منهم العلماء علی الاذی و التعنیف، و یعیبون علی العلماء بالتکلیف و العلماء فی أنفسهم خانه ان کتموا النصیحه، ان رأوا تائها ضالا لا یهدونه، أو میتا لا یحیونه، فبئس ما یصنعون لأن الله تبارک و تعالی أخذ علیهم المیثاق فی الکتاب ان یأمروا بالمعروف و بما امروا به و ان ینهوا عما نهوا عنه، و ان یتعاونوا علی البر و التقوی و لا یتعاونوا علی الاثم و العدوان، فالعلماء من الجهال فی جهد و جهاد، ان وعظت قالوا: طغت، و ان عملوا الحق الذی ترکوا قالوا: خالفت، و ان اعتزلوهم قالوا: فارقت، و ان قالوا: هاتوا برهانکم علی ما تحدثون قالوا: نافقت، و ان اطاعوهم قالوا: عصت الله عزوجل فهلک جهال فیما لا یعلمون امیون فیما یتلون، یصدقون بالکتاب عند التعریف و یکذبون به عند التحریف فلا ینکرون. اولئک اشباه الاحبار و الرهبان، قاده فی الهوی، ساده فی الردی و آخرون منهم جلوس بین الضلاله و الهدی لا- یعرفون احدی الطائفتین من الاخری، یقولون ما کان الناس یعرفون هذا، و لا یدرون ما هو و صدقوا ترکهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی البیضاء [۷۲] لیلها من نهارها لم یظهر فیهم بدعه و لم یبدل فیهم سنه لا خلاف عندهم و لا اختلاف، فلما غشی الناس ظلمه خطایاهم، صاروا امامین داع الی الله تبارک و تعالی وداع الی النار، فعند ذلک نطق الشیطان فعلاصوته علی لسان اولیائه و کثر خیله و رجله و شارک فی المال

و الولد من اشرکه، فعمل بالبدعه، و ترک الکتاب و السنه، و نطق اولیاء الله بالحجه و اخذوا بالکتاب و الحکمه فتفرق من ذلک الیوم اهل الحق و اهل الباطل و تخاذل و تهاون اهل الهدی [صفحه ۱۱۹] و تعاون اهل الضلاله حتی کانت الجماعه مع فلان و اشباهه، فاعرف هذا الصنف و صنف آخر فابصرهم رأی العین نجباء و الزمهم حتی ترد اهلک، فان الخاسرین الذین خسروا انفسهم و أهلیهم یوم القیامه الا ذلک هو الخسران المبین. الی هاهنا روایه الحسین. و فی روایه محمد بن یحیی زیاده: (لهم علم بالطریق فان کان دونهم بلاء فلا تنظر الیه فان دونهم عسف من أهل العسف و خسف و دونهم بلایا تنقضی ثم تصیر الی رخاء ثم اعلم ان اخوان الثقه ذخائر بعضهم لبعض و لولا ان تذهب بک الظنون عنی لجلیت لک عن اشیاء من الحق غطیتها و لنشرت لک اشیاء الی الحق کتمتها، ولکنی اتقیک و استبقیک، و لیس الحلیم الذی لا یتقی احدا فی مکان التقوی، و الحلم لباس العالم فلا تعرین منه والسلام). [صفحه ۱۲۳]

سیاسیات

ان الله سائلک

فروع الکافی ۳ / ۱۱۲ - ۱۱۱، ح ۶: محمد بن یحیی، عن محمد بن احمد، عن السیاری، عن احمد بن زکریا الصیدلانی،.... عن رجل من بنی حنیفه، من أهل بست و سجستان قال: رافقت أباجعفر علیه السلام فی السنه التی حج فیها فی أول خلافه المعتصم فقلت له - و أنا معه علی المائده و هناک جماعه من أولیاء السلطان -: ان والینا جعلت فداک رجل یتولاکم أهل البیت و یحبکم و علی فی دیوانه خراج فان رأیت جعلنی الله فداک أن تکتب الیه کتابا بالاحسان

الی؟ فقال لی: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداک انه علی ما قلت من محبیکم أهل البیت و کتابک ینفعنی عنده، فأخذ القرطاس و کتب: بسم الله الرحمن الرحیم، أما بعد: فان موصل کتابی هذا ذکر عنک مذهبا جمیلا و أن مالک من عملک ما أحسنت فیه، فأحسن الی اخوانک و اعلم أن الله عزوجل سائلک عن مثاقیل الذر و الخردل. [صفحه ۱۲۴] قال: فلما وردت سجستان سبق الخبر الی الحسین بن عبدالله النیسابوری و هو الوالی فاستقبلنی علی فرسخین من المدینه فدفعت الیه الکتاب فقبله و وضعه علی عینیه، ثم قال لی: ما حاجتک؟ فقلت: خراج علی فی دیوانک. قال: فأمر بطرحه عنی، و قال لی: لا تؤد خراجا ما دام لی عمل، ثم سألنی عن عیالی فأخبرته بمبلغهم، فأمر لی و لهم بما یقوتنا و فضلا، فما أدیت فی عمله خراجا ما دام حیا و لا قطع عنی صلته حتی مات.

بعد واقعه الطف

بحارالأنوار ۴۸ / ۱۶۵: روی فی عمده الطالب، عن أبی جعفر الجواد علیه السلام انه قال:.... لم یکن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ. [صفحه ۱۲۵]

بغداد أو المدینه

الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۸۳، ح ۱۱: روی عن محمد بن اورمه،.... عن الحسین بن المکاری قال: دخلت علی أبی جعفر ببغداد و هو علی ما کان من أمره، فقلت فی نفسی: هذا الرجل لا یرجع الی موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه. قال: فأطرق رأسه ثم رفعه و قد اصفر لونه فقال: یا حسین خبز شعیر، و ملح جریش فی حرم جدی رسول الله أحب الی مما ترانی فیه.

سخط الجائر

بحارالأنوار ۷۵ / ۳۸۰، ح ۴۲: عن الدره الباهره: قال الجواد علیه السلام:.... لا یضرک سخط من رضاه الجور و قال علیه السلام: کفی بالمرء خیانه ان یکون امینا للخونه. [صفحه ۱۲۹]

طب

العرق الزاهر

مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۸۹: فی کتاب معرفه ترکیب الجسد عن الحسین بن أحمد التمیمی: روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام أنه استدعی فاصدا فی أیام المأمون فقال له: افصدنی فی العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق یا سیدی، و لا سمعته فأراه ایاه فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجری حتی امتلأ الطست ثم قال له: أمسکه فأمر بتفریغ الطست، ثم قال: خل عنه، فخرج دون ذلک، فقال شده الآن، فلما شد یده أمر له بمائه دنیار، فأخذها و جاء الی بخناس فحکی له ذلک. فقال: والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت فی الطب، ولکن هاهنا فلان الاسقف قد مضت علیه السنون فامض بنا الیه فان کان عنده علمه و الا لم نقدر علی من یعلمه، فمضیا و دخلا علیه و قص القصص فأطرق ملیا ثم قال: یوشک أن یکون هذا الرجل نبیا أو من ذریه نبی. [صفحه ۱۳۰]

لحم القطاه

مکارم الأخلاق ۱۶۱:.... عن علی بن مهزیار قال: تغذیت مع أبی جعفر علیه السلام فاتی بقطاه فقال: انه مبارک و کان یعجبه و کان یقول: أطعموا صاحب الیرقان یشوی له. [صفحه ۱۳۳]

حکم

التحفظ

اعلام الدین ۳۰۹: قال علیه السلام:... التحفظ علی قدر الخوف.

العزه

اعلام الدین ۳۰۹: قال علیه السلام:.... عز المؤمن فی غناه عن الناس.

دور الأیام

اعلام الدین ۳۱۰: قال علیه السلام:.... الأیام تهتک لک الأمر عن الأسرار الکامنه. [صفحه ۱۳۴]

اطاعه الهوی

بحارالأنوار ۷۰ / ۷۸، ح ۱۱: عن الدره الباهره: قال الجواد علیه السلام:.... من أطاع هواه أعطی عدوهن مناه و قال علیه السلام: راکب الشهوات لا تستقال له عثره.

افضل العباده

عده الداعی ۲۱۹، ب ۴: عن أبی جعفر الجواد علیه السلام قال:.... أفضل العباده الاخلاص.

النعمه اذا لم تشکر

بحارالأنوار ۷۱ / ۵۳، ح ۸۴: عن الدره الباهره: قال الجواد علیه السلام.... نعمه لا تشکر کسیئه لا تغفر. [صفحه ۱۳۵]

ملاقاه الاخوان

مجالس المفید ۲۰۲، المجلس ۳۸، ح ۱۳. و أمالی الطوسی ۱ / ۹۳ - ۹۲، ب ۳، ح ۵۴: حدثنی الحسن بن حمزه، عن علی بن الفضل، عن عبیدالله بن موسی، عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی، عن أبی جعفر محمد بن علی بن موسی علیهم السلام یقول:.... ملاقاه الاخوان مسره و تلقیح للعقل، و ان کان نزرا قلیلا.

اکتم سرک

تحف العقول ۴۵۷: عن محمد بن على الجواد عليه السلام قال:.... اظهار الشى ء قبل ان يستحكم مفسده له. [صفحه ۱۳۶]

موازين السعاده

بحارالأنوار ۷۸ / ۳۶۴ - ۳۶۳ ح ۴: عن الدره الباهره: قال ابوجعفر الجواد عليه السلام:.... كيف يضيع من الله كافله؟ و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله وكله الله اليه، و من عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال، من اطاع هواه اعطى عدوه مناه، من هجر المدارأه قاربه المكروه، و من لم يعرف الموارد اعيته المصادر، و من انقاد الى الطمأنينه قبل الخبره فقد عرض نفسه للهلكه و للعاقبه المتعبه من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب، راكب الشهوات لا تستقال له عثره اتئد تصب أو تكد الثقه [بالله] ثمن لكل غال و سلم الى كل عال، اياك و مصاحبه الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح اثره اذا نزل القضاء ضاق الفضاء، كفى بالمرء خيانه ان يكون امينا للخونه، غنى المؤمن غناه عن الناس، نعمه لا تشكر كسيئه لا تغفر، لا يضرك سخط من رضاه الجور، من لم يرض من أخيه بحسن النيه لم يرض بالعطيه.

العافيه احسن عطاء

اعلام الدين ۳۰۹: قال عليه السلام:.... [صفحه ۱۳۹]

وصايا

انظر كيف تكون؟

تحف العقول ۴۵۵:.... قال للجواد عليه السلام رجل: اوصنى؟ قال عليه السلام: و تقبل؟ قال:نعم. قال: توسد الصبر، و اعتنق الفقر، و ارفض الشهوات، و خالف الهوى و اعلم انك لن تخلوا من عين الله، فانظر كيف تكون. [صفحه ۱۴۳]

متفرقات

سياحه و عباده

بصائر الدرجات ۴۰۳-۴۰۲، ج ۸، ب ۱۳، ح ۱، و أصول الكافى ۱ / ۴۹۳ - ۴۹۲، ح ۱، و كشف الغمه ۳ / ۲۱۲ - ۲۱۰، و ارشاد المفيد ۳۲۵ - ۳۲۴، و الخرائج و الجرائح ۱ / ۳۸۲ - ۳۸۰، ح ۱۰، و الاختصاص ۳۲۱-۳۲۰، و اعلام الورى ۳۴۸-۳۴۷، ب ۸، الفصل ۳، و دلائل الامامه ۲۱۵ - ۲۱۴: حدثنا محمد بن حسان،... عن على بن خالد و كان زيديا قال: كنت فى العسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و قالوا: انه تنبأ. قال على: فداريت القوادين و الحجبه، حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم، فقلت له: يا هذا ما قصتك و ما أمرك؟ فقال لى: كنت رجلا بالشام أعبدالله عند رأس الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فبينا أنا فى عبادتى اذا أتانى شخص فقال: قم بنا، قال: فقمت معه. قال: فبينا أنا معه اذا أنا فى مسجد الكوفه، فقال لى: تعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفه. قال: فصلى و صليت معه فبينا أنا معه اذا أنا فى مسجد المدينه. [صفحه ۱۴۴] قال: فصلى و صليت معه و صلى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له فبينا أنا معه اذا أنا بمكه، فلم

أزل معه حتی قضی مناسکه و قضیت مناسکی معه. قال: فبینا أنا معه اذا

أنا بموضعی الذی کنت أعبدالله فیه بالشام، قال: و مضی الرجل. قال: فلما کان عام قابل فی أیام الموسم اذا أنا به و فعل بی مثل فعلته الأولی، فلما فرغنا من مناسکنا و ردنی الی الشام و هم بمفارقتی، قلت له: سألتک بحق الذی أقدرک علی ما رأیت الا أخبرتنی من أنت؟ قال: فأطرق طویلا- ثم نظر الی فقال: أنا محمد بن علی بن موسی. فتراقی الخبر الی محمد بن عبدالملک الزیات، قال: فبعث الی فأخذنی و کبلنی فی الحدید، و حملنی الی العراق و حبسنی کما تری. قال: قلت له: ارفع قصتک الی محمد بن عبدالملک؟ فقال: و من لی یأتیه بالقصه، قال: فأتیته بقرطاس و دواه فکتب قصته الی محمد بن عبدالملک فذکر فی قصته ما کان. قال: فوقع فی القصه: قل للذی أخرجک فی لیله من الشام الی الکوفه، و من الکوفه الی المدینه، و من المدینه الی المکان أن یخرجک من حبسک. قال علی: فغمنی أمره و رققت له، و أمرته بالعزاء، قال: ثم بکرت علیه یوما فاذا الجند، و صاحب الحرس، و صاحب السجن، و خلق عظیم یتفحصون حاله. قال: فقلت: ما هذا؟ قالوا: المحمول من الشام الذی تنبأ افتقد البارحه لا ندری خسف به الأرض، أو اختطفه الطیر فی الهواء؟ و کان علی بن خالد هذا زیدیا فقال بالامامه بعد ذلک و حسن اعتقاده. [صفحه ۱۴۵]

رقاع ثلاث

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۴، ح ۱، و الارشاد ۳۲۶، و أصول الکافی ۱ / ۴۹۵، ح ۵، و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۰:.... عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام و معی ثلاث

رقاع غير معنونه و اشتبهت علی و اغتممت لذلک فتناول احداهن فقال: هذه رقعه ریان بن شبیب، ثم تناول الثانیه و قال: هذه رقعه محمد بن حمزه، و تناول الثالثه و قال: هذه رقعه فلان، فبهت، فنظر الی و تبسم.

سوف یستشیرک

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۵، ح ۲، و اصول الکافی ۱ / ۴۹۵، ضمن ح ۵، و ارشاد المفید ۳۲۶، و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۰:..... روی الحمیری أن أباهاشم قال لی: ان أباجعفر علیه السلام أعطانی ثلاثمائه دینار فی صره و أمرنی أن أحملها الی بعض بنی عمه، و قال: أما انه سیقول لک: دلنی علی حریف أشتری بها منه متاعا فدله علیه. قال: فأتیته بالدنانیر، فقال: یا أباهاشم دلنی علی حریف یشتری لی بها متاعا، ففعلت. [صفحه ۱۴۶]

ضمه الیک

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۵، ح ۳، و اصول الکافی ۱ / ۴۹۵، ضمن ح ۵، و ارشاد المفید ۳۲۶، و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۰:..... روی عن أبی هاشم، قال: کلفنی جمال أن أکلم أباجعفر علیه السلام له لیدخله فی بعض اموره قال: فدخلت علیه لأکلمه فوجدته مع جماعه فلم یمکنی کلامه. فقال: یا أباهاشم کل! - و قد وضع الطعام بین یدیه - ثم قال ابتداء من غیر مسأله منی: یا غلام انظر الجمال الذی آتانا به أبوهاشم فضمه الیک.

ذهب عنک

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۵، ح ۴، و اصول الکافی ۱ / ۴۹۵، ضمن ح ۵، و ارشاد المفید ۳۲۶، و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۰:..... روی عن أبی هاشم قال: دخلت معه علیه السلام ذات یوم بستانا فقلت له: جعلت فداک انی مولع بأکل الطین، فادع الله لی فسکت ثم قال لی بعد أیام: یا أباهاشم قد أذهب الله عنک أکل الطین. قلت: فما شی ء أبغض الی منه. [صفحه ۱۴۷]

یأتیک أبوک

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۶ - ۶۶۵، ح ۵، و مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۹۱:..... قال أبوهاشم الجعفری: جاء رجل الی محمد بن علی بن موسی علیه السلام فقال: یابن رسول الله ان أبی مات و کان له مال ففاجأه الموت و لست أقف علی ماله، ولی عیال کثیر و أنا من مواليکم فأغثنی. فقال له أبوجعفر علیه السلام: اذا صلیت العشاء الآخره فصل علی محمد و آل محمد فان أباک یأتیک فی النوم، و یخبرک بأمر المال. ففعل الرجل ذلک فرأی أباه فی النوم فقال: یا بنی مالی فی موضع کذا فخذه و اذهب به الی ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فأخبره أنی دللتک علی المال، فذهب الرجل فأخذ المال و أخبر الامام بخبر المال و قال: الحمدلله الذی أکرمک و اصطفاک.

سترزق ولدا

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۷ - ۶۶۶، ح ۷: یوسف بن السخت،..... عن صالح بن عطیه الأضخم قال: حججت فشکوت الی أبی جعفر علیه السلام الوحده فقال: أما انک لا تخرج من الحرم حتی تشتری جاریه ترزق منها ابنا. [صفحه ۱۴۸] فقلت: تشیر الی؟

فقال: نعم، و ركب الى النخاس و نظر الى جاريه. فقال: اشترها، فاشتريتها فولدت محمدا ابنى.

لا تخرجا

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۷، ح ۸، و كشف الغمه ۳ / ۲۱۸: أحمد بن هلال،.... عن أميه بن على القيسى قال: دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبى جعفر عليه السلام بالمدينه لنودعه فقال لنا: لا تخرجا، أقيما الى غد. قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أما أنا فاقيم. قال: فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليله فغرق فيه و قبره بسياله.

على قدر ما ذهب

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۶۹ - ۶۶۸، ح ۱۱: روى أبوسعيد سهل بن زياد،.... عن أبن حديد قال: خرجنا جماعه حجاجا فقطع علينا الطريق، فلما دخلنا المدينه لقيت أباجعفر عليه السلام فى بعض الطريق فأتيته الى المنزل فأخبرته بالذى أصابنا فأمر لى بكسوه و أعطانى دنانير، و قال: فرقها على أصحابك على قدر ما ذهب لهم. فقسمتها بينهم فاذا هى على قدر ما ذهب منهم لا أقل منه و لا أكثر. [صفحه ۱۴۹]

ستضلون الطريق

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۷۰، ح ۱۴:.... روى أن أباجعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم و نحن فى ذلك الوجه: أما أنكم ستضلون الطريق بمكان كذا و تجدونه فى مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا. فقلنا: ما علم بهذا و لا بصر له بطريق الشام، فكان كما قال.

كذبوا على

الخرائج و الجرائح ۲ / ۶۷۱ - ۶۷۰، ح ۱۸:.... روى عن ابن اروميه أنه قال: ان المعتصم دعا بجماعه من وزرائه فقال: اشهدوا لى على محمد بن على بن موسى عليهم السلام زورا و اكتبوا أنه أراد أن يخرج ثم دعاه فقال: انك أردت أن تخرج على؟ فقال: - والله - ما فعلت شيئا من ذلك. قال: ان فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك و احضروا فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك. قال: و كان جالسا فى بهو [۷۳] فرفع أبوجعفر عليه السلام يده فقال: اللهم ان كانوا كذبوا على فخذهم. [صفحه ۱۵۰] قال: فنظرنا الى ذلك البهو كيف يزحف و يذهب و يجى ء و كلما قام واحد وقع. فقال المعتصم: يابن رسول الله انى تائب مما فعلت، فادع ربك أن يسكنه. فقال: اللهم سكنه و انك تعلم أنهم أعداؤك و أعدائى، فسكن.

اخبار السماوات

مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۳۸۹ - ۳۸۸:.... اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام و هو بين صبيان فهربوا سواه فقال: على به، فقال له: ما لك ما هربت فى جمله الصبيان؟ قال: مالى ذنب فأفر، و لا الطريق ضيق فاوسعه عليك تمر من حيث شئت. فقال: من تكون؟ قال: أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. فقال: ما تعرف من العلوم؟ قال: سلنى عن أخبار السماوات. فودعه و مضى و على يده باز أشهب يطلب به الصيد، فلما بعد عنه نهض عن

يده الباز فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا و الباز يثب عن يده، فأرسله فطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعه ثم

عاد اليه و قد صاد حيه فوضع الحيه فى بيت الطعم، و قال لأصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبى فى هذا اليوم على يدى. ثم عاد و ابن الرضا عليه السلام فى جمله الصبيان، فقال: ما عندك من أخبار السماوات؟ [صفحه ۱۵۱] فقال: نعم، حدثنى أبى، عن آبائه، عن النبى، عن جبرئيل عن رب العالمين أنه قال: بين السماء و الهواء بحر عجاج، يتلاطم به الأمواج فيه حيات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاه الشهب يمتحن بها العلماء. فقال: صدقت و صدق آباؤك و صدق جدك و صدق ربك، فأركبه ثم زوجه أم الفضل.

الوداع الأخير

كشف الغمه ۳ / ۲۱۶ - ۲۱۵ من دلائل الحميرى:.... عن اميه بن على قال: كنت مع أبى الحسن بمكه فى السنه التى حج فيها ثم صار الى خراسان و معه أبوجعفر و أبوالحسن يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار أبوجعفر عليه السلام على عنق موفق يطوف به فصار أبوجعفر الى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موفق: قم جعلت فداك! فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا الا ان يشاء الله و استبان فى وجهه الغم. فأتى موفق أباالحسن عليه السلام فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبوجعفر عليه السلام فى الحجر و هو يأبى أن يقوم. فقام أبوالحسن عليه السلام فأتى أباجعفر عليه السلام فقال: قم يا حبيبى! فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا. فقال: بلى يا حبيبى، ثم قال: كيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه؟ فقال له: قم يا حبيبى، فقام معه. [صفحه ۱۵۲]

سوره أهل البيت

ثواب الأعمال ۱۹۷ ح ۴: أبى «ره» عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى، عن اسماعيل بن سهل قال:.... كتبت الى أبى جعفر الثانى عليه السلام: علمنى شيئا اذا أنا قلته كنت معكم فى الدنيا و الآخره. قال: فكتب بخطه أعرفه: اكثر من تلاوه انا أنزلناه، و رطب شفتيك بالاستغفار.

پاورقى

[۱] مكارم الأخلاق: ص ۱۱۷ ب ۲۳.

[۲] راجع الكلام الجلى فى فضائل مولانا أميرالمؤمنين على (عليه السلام).

[۳] الكلام الجلى فى فضائل مولانا أميرالمؤمنين (عليه السلام).

[۴] أى أخذوا يتحدثون حول الامامه.

[۵] سوره الأنعام: ۳۸.

[۶] سوره المائده: ۳.

[۷] سوره البقره: ۱۲۴.

[۸] سوره الأنبیاء: ۷۳-۷۲.

[۹] سوره آل عمران: ۶۸. [

[۱۰] سوره الروم: ۵۶.

[۱۱] سوره القصص: ۶۸.

[۱۲] سوره الأحزاب: ۳۶.

[۱۳] سوره القلم: ۴۱-۳۶.

[۱۴] سوره محمد: ۲۴.

[۱۵] سوره التوبه: ۸۷.

[۱۶] سوره الأنفال: ۲۳-۲۱.

[۱۷] سوره یونس: ۳۵.

[۱۸] سوره البقره: ۲۶۹.

[۱۹] سوره البقره: ۲۴۷.

[۲۰] سوره النساء: ۱۱۳.

[۲۱] سوره النساء: ۵۴.

[۲۲] سوره آل عمران: ۱۸۷.

[۲۳] سوره القصص: ۵۰.

[۲۴] سوره محمد: ۸.

[۲۵] سوره المؤمن: ۳۵، و راجع الاحتجاج للطبرسی ص ۲۳۰ - ۲۲۶.

[۲۶] سوره المائده: ۳.

[۲۷] سوره ص: ۲۶.

[۲۸] سوره البقره: ۱۲۴.

[۲۹] سوره الأنبیاء: ۷۳.

[۳۰] سوره الزخرف: ۳۲.

[۳۱] سوره النحل: ۶۸.

[۳۲] یوذه هود: ۱۱۸.

[۳۳] سوره النازعات: ۵.

[۳۴] سوره طه: ۱۱۵.

[۳۵] سوره الجن: ۲۶.

[۳۶] سوره البقره: ۲۵۵.

[۳۷] کلمه الامام المهدی (عجل الله فرجه الشریف) للسید الشهید (رحمه الله).

[۳۸] الا أن بعض العلماء استبعد ذلک.

[۳۹] کشف الغمه ج ۳ ص ۱۵۲.

[۴۰] عیون أخبار الرضا (علیه السلام) ج ۲ ص ۲۴۰، و بحارالأنوار ج ۵۰ ص ۱۰۳.

[۴۱] عیون الأخبار: ج ۲ ص ۸.

[۴۲] تفسیرالعیاشی: ج ۱ ص ۱۳۲ - ۱۳۱ سوره البقره، الحدیث ۴۳۶.

[۴۳] سوره مریم: ۱۲.

[۴۴] هذا و قد سبق أن المأمون هو الذی قتل الامام بالسم.

[۴۵] سوره النور: ۳۲.

[۴۶] راجع

الاحتجاج للطبرسی: ج ۲ ص ۲۴۵.

[۴۷] سوره النمل: ۱۴.

[۴۸] ص: ۴۸.

[۴۹] مریم: ۱۲.

[۵۰] یوسف: ۲۲.

[۵۱] الأحقاف: ۱۴.

[۵۲] الرکوه: اناء صغیر من جلد یشرب فیه الماء.

[۵۳] البهر: انقطاع النفس من الأعیاء.

[۵۴] بطن مر: من نواحی مکه.

[۵۵] الغالیه: نوع من الطیب مرکب من مسک و عنبر و عود و دهن.

[۵۶] یوسف: ۱۰۸.

[۵۷] النساء: ۶۵.

[۵۸] المائده: ۱.

[۵۹] البقره: ۱۴۸.

[۶۰] البقره: ۲۴۶.

[۶۱] یس: ۲۰.

[۶۲] سوره هود: ۶.

[۶۳] سوره یونس: ۱۰۷.

[۶۴] سوره الأعراف: ۹۷.

[۶۵] الزوبعه: الاعصار، و یقال: أم زوبعه، و هی ریح تثیر الغبار فیرتفع الی السماء کأنه عمود.

[۶۶] الانفال: ۷۳.

[۶۷] النور: ۳۲.

[۶۸] زاد بعده فی بعض النسخ: قبل استحقاقه، و صل علی محمد المحمود و آله الطاهرین.

[۶۹] من تفریج الهم و لا استحقه. خ ل.

[۷۰] التوامک جمع تامک: الناقه العظیمه السنام.

[۷۱] الحدید: ۲۳.

[۷۲] یعنی الشریعه، الواضح مجهولها عن معلومها و عالمها عن جاهلها.

[۷۳] البهو: البیت المقدم أمام البیوت، أو المکان المخصص لاستقبال الضیوف.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
وللایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹